

الكرك الأردنية: صخرة الصحراء ومقام الأنبياء



ياسين الحاج صالح: المبعوثون الدوليون وما شابه



ريما خلف: الاستباحة الخارجية والاستبداد الداخلي

انتخابات مصر: الرأسماليون

يتقدمون والفقراء يمتنعون





السنة السابعة والعشرون العدد 8294 الأحد 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 – 10 صفر 1437هـ

غيدا: أول مصارعة عربية تكسر المحرمات

قطة آلية تساعد الكهول على مقاومة العزلة

Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015



المارير المارية

مطار صنعاء الدولى امس السبت

متوجها إلى مسقط لمناقشة النقاط

المختلف عليها للوصول إلى حوار

المقبلة وتوضيح رؤية جماعة الحوثي

كتب بشأن اليمن». وقال انه «في

إطار المشاورات القائمة مع الأمم

المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن

الأمم المتحدة مناقشة النقاط المختلف

عليها للوصول إلى حوار سويسرا

ومسؤولا يفضي عن يقين إلى وقف

اليوم السبت إلى العاصمة العمانية

مشيرا إلى أن هذه المباحثات تأتى

أيضا ضمن النشاط السياسي العام

لجماعة الحوثي على خلفية تلقيها

دعوات من دول أوروبية ترغب في

استيضاح المواقف والرؤى السياسية

و علمت «القدس العربي» من مصدر

دبلوماسى أن الولايات المتحدة ودول

الاتحاد الأوروبي تلعب في الظاهر

دورا مؤيدا لدول التحالف العربي التي

تقود حربا ضروسا ضد الميليشيا

الحوثية وقوات المخلوع على صالح

في اليمن، لكنها في الباطن تلعب دورا

مساندا للحوثيين وقوات صالح على

اعتقاد أن لهم دورا مهما في ضرب

الإرهاب السنى ممثلا بتنظيم القاعدة،

بحكم أن الحوثيين وأتباع صالح

وعلى الصعيد العسكرى ذكرت

يعتنقون المذهب الزيدي الشيعي.

اليمن: وفد الحوثيين يتوجه إلى مسقط تمهيدا لمفاوضات جنيف مع حكومة هادى

تعز «القدس العربي»:

ذكرت مصادر سياسية أن المجتمع الدولي يدفع اليمنيين إلى التفاوض سويسرا المزمع عقده في المرحلة لإغلاق ملف الحرب الجارية في اليمن بين ميليشيا الحوثى وصالح من للعديد من دول الأوروبية التي رغبت جهة وبين قوات المقاومة والجيش لوطنى من جهة أخرى بعد سقوط الآلاف من الضحايا بين قتيل وجريح وأصبح الجميع يدفعون فاتورة باهضة للحرب. وقالت لـ«القدس إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وبعد أن العربي» ان التحركات المكوكية في وصلنا ردُّ إيجابيُّ على ملاحظاتنا المنطقة التي يقوم بها مبعوث الأمم حول مسودة واجندة الحوار، وطلب المتحدة الخاص لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد تندرج في إطار المساعي الدولية الرامية إلى الإسراع في المزمع عقده في المرحلة المقبلة، والذي جلوس اليمنيين إلى طاولة المفاوضات نحرص أن يكون حوارا جادا وبنّاء ووضع حد للحرب الدائرة في اليمن بين الميليشيا الحوثية المدعومة بجيش العدوان وفك الحصار وإحياء العملية الرئيس المخلوع على صالح وبين قوات السياسية، بناء على كل ذلك سنغادر المقاومة والجيش الوطنى الموالية

المفاوضات في طاولة واحدة.

فى غضون ذلك أعلنت جماعة الحوثي أن وفدها التفاوضي الرسمي توجه أمس إلى العاصمة العمانية مسقط للمشاركة فى المباحثات التمهيدية مع الوسطاء الاقليميين ومبعوث الأمم المتحدة والتي من لمفترض أن تناقش الأجندة النهائية لمفاوضات جنيف المقررة قريبا.

خالد الحمادي

للرئيس عبدربه منصور هادي.

وأشارت إلى أن الجهود الدبلوماسية لمبعوث الأمم المتحدة أثمرت عن انتزاع موافقات مبدئية حول عقد المفاوضات بين الحكومة والحوثيين وحلفائهم لكن ما زالت أمامه الكثير من العوائق التى تقف لها حيال القضايا اليمنية. حجر عثرة أمام نجاح أي مباحثات أو مفاوضات بين هذه الأطراف، والتى تسببت فى فشل كل الجهود السابقة والتي لم تستطع الأمم المتحدة حيالها حتى مجرد الجمع بين أطراف

العربى، بقيادة المملكة العربية السعودية تمكنت من قتل 40 مسلحا من عناصر جماعة الحوثى أثناء محاولتهم التسلل إلى الأراضى

السعودية في منطقة جازان، جنوبي السعودية الحدودية مع اليمن، وفقاً لقناة الإخبارية السعودية الرسمية السعودية «تمكنت من التصدي

وقتلت 40 عنصرا من متمردي الحوثي

الأقتراب من الحدود السعودية في

اندلعت بين القوات الموالية للرئيس هادى وبين ميليشيا الحوثى في بالقرب من جبل رازح، في محافظة صعدة داخل الأراضي اليمنية، على مديرية الوازعية والمضاربة الساحلية بمحافظة تعز خلال الأيام القليلة بعد نحو 15 كيلومتراً من الحدود السعودية، وأنه تم خلال هذه العملية

الذخائر واثنتين لنقل المسلحين. من جهة أخرى ذكرت مصادر محلية أن عدد ضحايا ميليشيا الحوثي إلى ذلك ذكرت مصادر رسمية في رصالح في المواجهات العنيفة التي

المقاومة الشعبية أن ميليشيا الحوثي وقوات المخلوع صالح تكبدت خلال السبعة الأشهر الماضية من الحرب أكثر من 23 ألف قتيل ونحو 50 ألف الماضية تجاوز 500 قتيل، وأكثر من جريح وتدمير آلاف المعدات والعربات

680 جريحا حالة بعضهم خطيرة، فيما بلغ عدد الاسرى الحوثيين 80 أسيرا لدى القوات الموالية للرئيس

بلغت خلال 200 يوم من الحرب، نحو 23756 قتيلا وأكثر من 50500 جريح فى المواجهات المسلحة بين الميليشيا الحوثية وصالح من جهة وقوات المقاومة والجيش الوطني من جهة أخرى، فيما بلغ عدد الأسرى الحوثيين

والتى ضربت الاقتصاد اليمنى فى مقتل ودمرت كافة الخدمات العامة، وفى مقدمتها الكهرباء والمياه والغاز والوقود والسلع الأساسية الأخرى والتى انعدمت من الأسواق واستغلت الميليشيا الحوثية الوضع للتلاعب بأسعار هذه المواد وبيعها في السوق السوداء بأسعار خيالية لتمويل (المجهود الحربي) على حد تعبيرهم.

الفلسطينيون يخشون الأسوأ للأقصى بعد حظر إسرائيل حركة الشيخ رائد صلاح

غزة ـ «القدس العربي :» أشرف الهور

لا تخفى الفصائل الفلسطينية خوفها من هجوم جديد على المسجد الأقصى تنفذه حكومة اليمين الإسرائيلي، ضمن المخطط الكبير الذي بدأته بحظر «الحركة الإسلامية» في مناطق الداخل المحتل عام 48 والتي يتزعمها الشيخ رائد صلاح خاصة وأن هذه الفصائل اعتبرت الحظر استهدافا لـ «انتفاضة القدس» التى انطلقت دفاعا عن المسجد الأقصى.

ويعرف الفلسطينيون جيدا في كل مناطق الضفة الغريبة وقطاع غزة، الشيخ رائد صلاح منذ عشرات السنين، فتجد صورته حاضرة عند كبار السن والصغار أيضا، فالجميع واكب وقفات الرجل في التصدي لمحاولات الاحتلال والمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه.

قطات تلفزيونية شجاعته في صد جنود الاحتلال لوقف دخولهم المسجد الأقصى، رغم إطلاق تلك القوات النار الحي والقنابل الدخانية، التي كانت تخلف شهداء وجرحى، وتوطدت علاقة الفلسطينيين به أكثر حين تعرض للظلم والاعتقال من قبل حكومة إسرائيل، وحزن الشارع الغزي كثيرا حين سرت إشاعات مع بداية الهجوم على «أسطول الحرية» في ايار/مايو من العام 2010، تفيد باستشهاده في هجوم الكوماندوس الإسرائيلي، قبل أن ينفى النبأ ويعطى

الفلسطينيين فرحة بنجاة «شيخ الأقصى» من النيران الإسرائيلية مجددا. في غزة صدم السكان جميعا بخبر حظر «الحركة الإسلامية» التي يتزعمها الشيخ صلاح، رغم أنهم كانوا يعرفون نية الاحتلال المبيتة لـ «شيخ الأقصى» غير أن التعامل الفظ من قبل الاحتلال مع الشيخ صلاح والحركة الإسلامية في هذا

وكان وقع الحظر هذه المرة أشد وطأة من عمليات الاستهداف السابقة للشيخ صلاح، فالحظر طال كل «الحركة الإسلامية» ومؤسساتها، ما يعنى أن إسرائيل أقرت بفشلها في وقف نشاطات الحركة المتمثلة بالمشاركة في صد اقتحامات الأقصى، حينما كانت تعتقل الشيخ رائد صلاح، فنائبه الشيخ كمال الخطيب، كان يؤدى وقتها ذات الدور المطلوب هو وجموع المناصرين من السكان العرب

يصب في خانة التحليلات التي تقول أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تبيت أمرا خطيرا ضد المسجد الأقصى، بعد أن فشلت في المرحلة الماضية في فرض مخطط التقسيم الزماني والمكاني، بفعل «انتفاضة القدس» التي اندلعت مع بدايات الشهر الماضي، رفضا لعمليات الاقتحام للمسجد من قبل جنود الاحتلال

الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، استنكر قرار

وأوضح تقرير صادر عن إعلام

Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015

ويدفع اليمنيون حاليا فاتورة باهضة الثمن جراء هذه الحرب

اتهامها بالتحريض على العنف، وذلك بعد اسبوعين على اغلاق اذاعة في مدينة الكرك مما يؤشر على وجود نشاط وخلايا تتبع فلسطينية اخرى في المدينة نفسها في الضفة الغربية المحتلة تنظيم الدولة أو تتعاون معها في هذه المدينة. واوضح مدير برامج الاذاعة عز حداد ان قوات عسكرية دخلت مقر

الاستخلاص الثاني يؤشر إلى وجود جناح نسائي في تنظيم الدولة من الواضح ان ثمة من يمثله في الأردن وظيفته استقطاب الفتيات للالتحاق بدولة الخلافة خصوصا وان الفتاة الكركية أقرت بافادتها بالتفاصيل وبانها خططت للالتحاق بدولة الخلافة وهو ما حصل فعلا قبل تمكن السلطات الأردنية من اختطافها قبل المرحلة الأخيرة من عملية تجنيدها. مصادر عدة تؤكد ان عشرات الأردنيين عبروا فعلا وانضموا إلى تنظيم الدولة عبر اسطنبول وسلطات عمان تشك ان الجانب التركى لا يبذل الجهد الكافى للتعاون في منع أو ملاحقة أو رصد مثل هذه الكوادر التي تلتحق بتنظيم الدولة.

الفتاة التي وصلت فعلا إلى اسطنبول وقابلت شخصا

سوريا بعلم ومراقبة السلطات التركية والأردنية وأودعت

للنوم في أحد الفنادق باسطنبول قبل ان تبدأ عمان

طلب من سلطات اسطنبول تأمين الفتاة بالحراسة في

استنتاحات سلطات عمان الأمنية ان الفتاة حظيت

بمساعدة لوجستية ومادية لتأمين سفرها بدون علم أهلها

الليلة التالية وتم نقلها إلى عمان بعلم وزارة الخارجية

الخطوات الرسمية لاستعادة الفتاة.

الأردنية التي تابعت الموضوع من البداية.

قصة اختطاف فتاة «أردنية»

من أحضان «داعش»...

وجناح «نسائى» فى دولة الخلافة

عمان_«القدس العربي»:

تظهر قصة فتاة أردنية جذبها الجناح النسائي في تنظيم

«الدولة» جانبا مخفيا من الصراع المعلوماتي والسياسي

والأمنى بين الحكومة الأردنية وتنظيم «الدولّة الإسلامية"

خصوصا وان عمان بذلت الكثير من الجهد الختطاف الفتاة

من أحضان التنظيم وفي اللحظة المناسبة بعدما كانت

الفتاة تنتمي إلى إحدى العشائر المعروفة في مدينة

الكرك جنوبي البلاد وعمرها 25 عاما وتعمل في محل

متخصص في الاكسسوارات وحصلت على مساندة

لوجستية من داخل مدينة الكرك حتى تتمكن من السفر إلى

اسطنبول كما علمت «القدس العربي». المفارقة الأبرز في

عملية استقطاب الفتاة تمثلت في انها تقيم في مدينة الكرك

وهي نفسها المدينة التي تستقر في مشاعر أولادها ميول

الثأر والانتقام بعد إعدام وحرق الطيار معاذ الكساسبة

بالنسبة لعادات عشائر الكرك لأتسافر الفتيات منفردات

تحت أي ظرف..رغم ذلك تمكنت امرأة مجهولة من التواصل

مع الفتاة الضحية عبر تقنية اتصال متطورة جدا تدعى

«تيللغرام» والحديث الأول حسب المعطيات التي اطلعت

«القدس العربي» عليها بين الفتاة و«الداعشية» المجهولة

«الداعشية» الغامضة تمكنت في النقاش الأول من اقناع

الفتاة الكركية ان الكساسبة حضر بطائرته وقتل مسلمين

لاحقا رصدت نقاشات متعددة بين الفتاتين وبدأت تظهر

تمثل في نقاش حول مبررات إعدام الكساسبة حرقا.

من المهارات والأعمال لمساعدة الجهاد في سبيل الله.

في الحقيبة مع عائلة الفتاة للابلاغ عن فقدانها للحقيبة

والد الفتاة نفى سفر ابنته قبل ان تتبين الحقيقة وتبدأ

لسلطات الأمنية بالشك والإجراءات الأولى في متابعة

أبرياء لصالح النظام الأردني.

بهدف الدخول للجنة والجهاد.

منظمة إلى اسطنبول.

وليس لأي سبب آخر.

بطريقة بشعة ألهبت المشاعر العام الماضي.

اسطنبول مسرحا لهذه العملية.

ووفقا لتقارير رسمية أردنية تمت فعلا خلال العام الماضى إعادة ثلاثة أردنيين على الأقل من فئة الشباب فيما تمكن العشرات من الالتحاق بالتنظيم ولا توجد سجلات إحصاء رسمية ترصد جميع التفاصيل بينما ما زال القصور يحيط عملية المتابعة يعترضها القصور

خصوصا عند السفر إلى اسطنبول من عمان. في عبارات الفتاة الكركية المصطلحات التي تستخدمها البحث يتواصل في عمان على هذا الأساس عن آليات أدبيات تنظيم الدولة مثل دولة الإسلام وبلاد الكفر حتى رصد وتتبع جديدة تحصر أو تخفف من عدد الأردنيين اقتنعت الفتاة بمغادرة الكرك والالتحاق بالدولة الإسلامية الشباب الذين يغريهم الجهاد ويبحثون عن الجنة على حد تعبير النائب أحمد ضلاعين خصوصا بعد الكشف في عند التحقيق معها أولا في تركيا من قبل السلطات التركية أفادت بأنها قررت تلبية الدعوة التي وجهت لها من

الأسابيع الأخيرة عن شابين أردنيين يدرسان الطب في مصر وأوكرانيا لم يقفا عند حدود الانضمام للتنظيم بل تنظيم الدول» على أساس ان في استطاعتها تقديم الكثير نفذا أيضا عمليات انتحارية لصالحه. الأردنيون في المستوى الرسمي والدبلوماسي يشتكون قيل للفتاة عبر تقنية اتصال غير مراقبة أن امرأة منقبة من ان الممرات لدولة الخلافة تتم على الأرجح ودوما عبر ستقابلها في أحد شوارع قرية مؤتة في الكرك وستعطيها اسطنبول التي لا تظهر الاهتمام الجدي في التعاون مع تذكرة سفر ورقم هاتف تركى وبعض المال حتى تتمكن من

المغادرة. فعلا نفذت الفتاة الأمر ولم تبلغ أهلها وذهبت عمليات الرصد ومنع السفر والمراقبة المطلوبة فيما تقول الحكومة التركية ان الأطراف الأخرى لا تزودها بالمعلومات للعاصمة عمان ثم للمطار وتمكنت من العبور في إتجاه رحلة ولا تتعاون معها فيما لا تملك الحق بمراقبة كل مسافر سواء حضر من الأردن أو غيره من الدول. الكشف عن الخيط الأول بخصوص توجه الفتاة الجديد خلف الأقنية لا يقف عند جذب أردنيين وأردنيات الأردنية إلى تركيا واحتمالات الانضمام إلى تنظيم الدولة ظهر عندما فقدت الفتاة بالصدفة إحدى حقائبها في مطار عمان الدولى فاتصلت سلطات المطار برقم هاتف موجود

لصالح الإرهاب حيث لا توجد إحصاءات دقيقة وحاسمة عن حالات جذب لأردنيين لم تكشف بعد، بل المستجد هو رصد أردنيين يحملون جوازات سفر مؤقتة بمعنى انهم فلسطينيون يحملون وثيقة أردنية يـزورون تركيا ويحاولون الالتحاق بموجات اللاجئين السوريين لجنوب أوروبا وتلك بطبيعة الحال قصة أخرى.

أوامر بغلق المبانى العامة في بروكسل

تقارير اخبارية

المقاتلات التركية تقصف منطقة

قال شهود عيان ان مقاتلات حربية تركية قصفت صباح أمس القرى

وقال سامى محمد احد سكان المنطقة ان «الطائرات التركية شنت 8

غارت قصفت خلالها قرى في سفح جبل قنديل في اقليم كردستان

صباح اليوم» مشيرا إلى ان «دوي الانفجارات سمع في قرى زاركلي

الجيش الإسرائيلي يغلق ثاني إذاعة

أعلن الجيش الاسرائيلي السبت اغلاق اذاعة راديو الخليل بعد

قنديل بإقليم كردستان

الواقعة على جبل قنديل في اقليم كردستان العراق.

واينزي وليوزي وبردشال وناحية سيدكان في المنطقة».

فلسطينية في غضون شهر

اذاعة الخليل وأمرت باغلاقها مدة ستة اشهر.

أمر رئيس وزراء منطقة بروكسل رودي فيرفورت بضرورة غلق المباني العامة ومراكز التسوق والأسواق وإلغاء الفعاليات الرياضية في العاصمة البلجيكية.

وقال فيرفورت إنه «لا توجد فرصة بنسبة صفر في المئة لوجود خطر ولكن يجب أن نبذل كل ما بوسعنا لضمان سلامة اللواطنين».

إيران تعلن عن تحطم طائرة بدون طيار أجنبية في أراضيها

ذكر تقرير اخباري ان طائرة بدون طيار أجنبية تحطمت أمس قرب مدينة شوش في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران. وذكرت وكالة أنباء فارس الإيرانية انه فور وقوع الحادثة سارعت القوى الأمنية للحضور إلى المنطقة للكشف عن ملابسات الحادث.

مقتل قاض في تنظيم الدولة جنوب الموصل

أعلن مصدر أمنى مقتل قاض في تنظيم الدولة وستة من مرافقيه في انفجار سيارة مفخخة جنوب الموصل400/كم شمال بغداد./ وقال العميد محمد الجبوري ان»سيارة مفخخة انفجرت اليوم لدى مرور موكب هلال الرماني قاضي الأحوال الشخصية عند مدخل ناحية القيارة جنوب الموصل ما أسفر عن مقتله وستة من مرافقيه في الحال...». موضحا أن التنظيم أمر بتسليم جثته للطب العدلي الشرعي بالموصل وشن حملة جديدة في الناحية للبحث عن منفذي الأنفجار.

متشددون يقتلون عشرة في تفجير انتحارى بالكاميرون

قالت مصادر أمنية إن تفجيرا انتحاريا نفذه على ما يبدو مسلحون من جماعة بوكو حرام المتشددة النيجيرية أمس في منطقة تقع في أقصى شمال الكاميرون أسفر عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل وجرح العشرات. وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الشهر الماضي إن جماعة بوكو حرام نفذت هجمات عديدة في الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا هذا العام.

اختطاف 14 شخصا في أفغانستان

خطف مسلحون مجهولون 14 شخصا يعتقد أنهم من أقلية الهزارة العرقية من حافلة في إقليم زابل الأفغاني أمس وذلك بعد عشرة أيام من خطف سبعةً من الهزارة في هجوّم أثار واحدة من أكبر الاحتجاجات في العاصمة كابول منذ سنوات.

وقال مير واعظ نورزاي قائد شرطة المنطقة إن المسلحين أوقفوا ثلاث حافلات على الطريق الرئيسي بين كابول ومدينة قندهار الجنوبية

و أن الحركة الإسلامية تستمد شرعيتها من هذه الجماهير الفلسطينية المنتفضة. وقبل ذلك أكد عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس في تعقيبه على القرار أن الحركة الإسلامية «لا يمكن حظرها أو تغييبها» باعتبارها «جزءا

> فنظمت العديد من الوقفات الاحتجاجية ووزعت بيانات صحافية باسم الفصائل، تحظر من الخطر الآتي. وتحت شعار «استهداف الشيخ صلاح والحركة الإسلامية يعد استهدافا لانتفاضة القدس» قال إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس، أن الفلسطينيين يقفون موحدين لرفض هذا القرار الذي وصفه بـ «العنصري

الأقصى» في التنديد بالقرار الإسرائيلي الذي اتخذته «الحكومة المصغرة»،

إلى تكثيف الفعاليات لرفضه. في ذات الوقفة الاحتجاجية ضد قرار الحكومة الإسرائيلية، شدد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، على أن إجِراءات الاحتلال هذه تمثل «عقابا جماعيا» ضد الشعب الفلسطيني بأكمله، مشيراً إلى أن الحركة الإسلامية تحافظ على الهوية الفلسطينية وتحارب مخططات الاحتلال. وأكد أن خدمة الجماهير

في الأراضي الفلسطينية عام 48 «لا تحتاج لتصريح من سلطات الاحتلال». وأعلن أيضا أن هذه الإجراءات لن تثني سكان الداخل في الدفاع عن القدس،

المقاومة الشعبية تحت لافتة (صوت المقاومة) ان حجم الخسائر التي تكبدتها الميليشيات الانقلابية في العتاد والأرواح على أيدي رجال المقاومة الشعبية والجيش الوطني في مختلف الجبهات بالمحافظات اليمنية

في العاصمة صنعاء

التوقيت، جعل الفلسطينيين يشعرون بخوف أكثر على المسجد الأقصى

ويعنى ذلك أن قرار الحظر يعتبر مخططا جديدا له تبعات خطيرة، مجملها

حظر إسرائيل للحركة الإسلامية، وندد بالقانون الإسرائيلي الذي استغل لتطبيق القرار وقال متسائلا «أي قانون في أي دولة تربط وجودها بهويتها الدينية، وفي أي دولة يوجد فيها أكبر عدد من الأحزاب الدينية مقارنة بالدول الأخرى؟».

واعتبر عريقات القرار بمثابة «استغلال» من حكومة إسرائيل للأعمال الإرهابية التي وقعت في فرنسا. وفي غزة لم تتوان الفصائل الفلسطينية التي تعرف جيدا مواقف «شيخ

الجائر»، واعتبره مقدمة لـ «خطوات إجرامية»، ودعا أبناء الشعب الفلسطيني

أصيلا من نسيج الشعب الفلسطيني الرافض للاحتلال». واعتبرت حماس قرار الحظر «عملاً عنصريا» و «فعلا إرهابيا» دلل على إفلاس الاحتلال. واعتبرت لجان المقاومة القرار الإسرائيلي بمثابة «حلقة من حلقات الحرب الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك» وأنَّه أيضا يستهدف الانتماء

لفلسطين الذي تعززه الحركة عبر مؤسساتها وبرامجها. ونددت «رابطة علماء فلسطين» بقرار الحظر أيضا، واعتبرته خارجا عن القانون، كونه يمثل «إعلان حرب على الاتجاه الإسلامي بأكمله»، وأنه يأتي ضمن سياسة القهر والعدوان والعقاب الجماعي على الشعب الفلسطيني

ورأت فيه محاولة يائسة لإخماد انتفاضة القدس المباركة، وخطوة باتجاه مواصلة سياسة التهويد والتغيير الديمغرافي. ودعت إلى تصعيد الانتفاضة، وإلى تحرك عربي وإسلامي واسع لنصرة

الشعب الفلسطيني، وحماية المقدسات. وقالت «الاحتلال يخشى من تصاعد الصوت المسلم في وجه هذه الدولة اللقيطة التي ليس لها رصيد بقاء على الإطلاق» «القدس العربي»: منهل باريش

وسعت القوات الجوية الروسية عملياتها العسكرية

فى ريف اللاذقية بعد أن قامت فصائل الثوار بوقف

القاهرة – «القدس العربي»: منار عبد الفتاح

يتوجه اليوم الأحد الناخبون المصريون للإدلاء بأصواتهم في المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية والتي تضم 13 محافظة، هى، القاهرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط وبورسعيد والإسماعيلية والسويس وشمال سيناء وجنوب سيناء. ويبلغ عدد الناخبين المقيدين في قاعدة البيانات في انتخابات المرحلة الثانية، 27 مليونًا و503 آلاف و913 ناخبًا. وتجري الانتخابات خارج مصر يومى 21 و22 من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، وفي الداخل يومي 22 و23 من الشهر نفسه، على أن تجري الإعادة في الخارج 30 الحالى والأول من كانون الأول/ ديسمبرالمقبل، وفي الداخل يومي الأول والثاني من الشهر نفسه. وفيما تتضارب التوقعات بشأن حجم المشاركة في هذه المرحلة بين من يرى أنها ستبقى منخفضة ومن يتوقع زيادتها، يجمع المراقبون على توقع استمرار تقدم قائمة «في حب مصر» المحسوبة على النظام بعد ان اكتسحت في المرحلة الأولى، مع تحقق نتائج قد تكون مفاجئة لبعض الأحزاب مثل «المصريين الأحرار» المدعوم من رجل الأعمال نجيب ساویرس، و»مستقبل وطن» وهو حزب شبابی جدید یموله رجال أعمال بينهم احمد ابو هشيمة، لكنه تمكن من التفوق على أحزاب عريقة مثل «الوفد». أما حزب النور السلفى فمن المتوقع ان يواصل اداءه الضعيف بعد ان شهد تراجعا كبيرا

لا تغيير في المشاركة

الاسكندرية ومطروح.

في المرحلة الأولى التي شملت أهم

معاقله الانتخابية مثل محافظتي

وقال الدكتور ناجى الشهابي رئيس حزب الجيل، في تصريحات خاصة لــ «الـقـدس الـعـربـي» «المشاركة في المرحلة الثانية الثانية المساركة المانية الماركة الانتخابات البرلمانية لن تتعدى النسب الرسمية وستتراوح بين 20% إلى 25%، ولن تزيد عن المرحلة الأولى، لأن الأسباب التي أدت إلى عدم المشاركة بكثافة ما زاّلت قائمة، وتتمثل في عدم قدرة الحكومة علي تلبية احتياجات المواطنين الأساسية وحل مشاكلهم، وبالتالى سيكون هناك نفور من المشاركة في هذه الجولة أيضا». مشيرا إلى أن نواب الفلول ورجال الأعمال سيكون لهم النصيب الأكبر من الانتخابات المشكلات التي يواجهها المواطن». لجمعهم بين المال والنفوذ السياسي. وقال الدكتور وحيد الأقصري، رئيس حزب مصر

المصريون يصوتون اليوم في المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية: «الرأسماليون يتقدمون والفقراء يمتنعون»



الأهرام للدراسات الاستراتيجية سواء كانت مشاركتهم تتمثل في والسياسية «أن نسبة مشاركة قوائم مثل قائمة «في حب مصر» أو مستقلين، نظرا لإستخدامهم المال السياسي في كسب الأصوات وهم أيضا النسبة الكاسحة عن الفقراء والشرفاء ومحدودي الدخل، مؤكدا أن الأغنياء أو أصحاب المال السياسي أو أصحاب المليارات ما زالوا هم المسيطرون على المناخ وأشــار إلَـى أن»نسبة مشاركة

> عن الأولى، لأنه تم تلافى السلبيات وأن جميع القنوات الفضائية أتاحت مساحة كبيرة للناخبين للقدرة على التعرف أكثر على المرشحين، ولكن ليس بالصورة المطلوبة، كما أن نسبة مشاركة السيدات أعلى منها فى المرحلة الأولى، تليها مشاركة الرجال ثم الشباب». وأضاف «أن المستقلين ستكون لهم الفرصة الأكبر للفوز عن الأحزاب في تلك المرحلة من الانتخابات، كما أن الأحزاب ما زالت تقل وبالتالى أصبحت تحت وضع التهميش منذ عام 1967 وحتى وقتنا هذا، كما توجد القوانين التي

تقيدها وتعرقل تقدمها، وستحتاج إلى وقت أطول حتى تصبح أقوى». ليس كمعارضة من أجل العرقلة

العربي الإشتراكي، «أن الأغنياء ومن جهته، قال الدكتور يسري

حملات أيضا لحث الناخبين على

المشاركة في الانتخابات وتوعيتهم على ضرورة المشاركة في بناء الوطن، وسيكون للسيدات النسبة الناخبين في هذه الجولة ستزيد الأكبر للمشاركة في هذه المرحلة عن المرحلة الأولى».

وأضاف «من المحتمل تفوق الأحزاب السياسية عن المستقلين فى هذه الجولة، لمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال في عملية الانتخابات، كما أن الأحزاب قامت بدفع عدد كبير من أعضائها المرشحين للمشاركة في هذه المرحلة من عملية الاقتراع» مشيرا إلى أن النواب الفلول سيكون لهم النصيب الأكبر في الفوز نظرا لمشاركتهم الكبيرة في عددالقوائم والأحزاب

ودعا المهندس حازم عمر، رئيس حزب الشعب الجمهوري، البرلمانية، وقال إن «الأيام الماضية الخارجية التى تتربص بالوطن،

الناخبين في المرحلة الثانية ستزيد عن الأولى وذلك لعدة أسباب أهمها، وجود حملات توعية أكثر من المرحلة الأولى من خلال المؤتمرات الجماهيرية للمرشحين وعبر القنوات الفضائية، هناك

شارکی ۱۰۰ انتخبی

وعقد المجلس القومى للمرأة

لديها تاريخ طويل في المشاركة

السياسية وتحمل المسؤولية

مؤتمرا، تحت عنوان «شاركي انتخبي .. اختاري» وذلك في مركز المؤتمرات في جامعة الأزهر، في إطار توعية السيدات بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية، وافتتحت اللقاء السفيرة ميرفت التلاوى، رئيس الجلس القومى للمرأة، ومحافظي القاهرة والقليوبية والمنوفية، ويأتى اللقاء في إطار استعداد القومى للمرأة، للمرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب ويستهدف دعم المرأة لعضوية مجلس النواب وتوعية الناخبات بأسس اختيار المرشح، الذي يمثلهن فى مجلس النواب المقبل على أسس

الوطنية والسمعة الطيبة والتاريخ المصريين للنزول والمشاركة بفاعلية المشرف، والتشديد على رفض أي دورا كبيرا في البرلمان المقبل ولكن في المرحلة الثانية من الانتخابات نوع من الرشاوي الانتخابية.

بل كمعارضة بناءة ومن أجل حل أبرزت حجم الخطر الذي تتعرض المتخصص في الشؤون البرلمانية، الاستعدادات الخاصة بالمرحلة الثانية للإنتخابات البرلمانية وفيما له البلاد من قبل بعض القوى في تصريحات صحافية «إن عدد وبالتالي علينا التأكيد على إصرارنا حوالي 171 مرشّحة بنسبة 6.5% بعثات الكثافة التصويتية، لضمان نسبة المشاركة في الجولة الثانية في بناء مؤسسات الدولة، خاصة من إجمالي المرشحين على النظام تلبية متطلبات البعثات وسير للإنتخابات، مطالبة المصريين في مجلس النواب لكونه الخطوة الثالثة الفردى» مؤكدا أنه وفقا لجميع العملية الانتخابية بدون أي معوقات الخارج بالتكاتف والوقوف يدا بيد سيستحوذون على أعلى النسب العزباوي، الباحث في مركز من خريطة الطريق التي أعلنت بعد الانتخابات النيابية الماضية، إن خاصة في دول الخليج العربي، التي للدفع بالوطن إلى الأمام.

وأكد، أن المرحلة الثانية من الانتخابات ستشهد نسبة مشاركة تزيد عن الأولى، مشيرا إلى أن محافظات الوجه البحري والقناة

وفى السياق نفسه، صرح الدكتور أحمد زكى بدر، وزير التنمية المحلية، إنه تم الإنتهاء من الثانية من الانتخابات البرلمانية، وتوفير أماكن إقامة للقضاة واحتياجاتهم وكافة مستلزمات العملية الانتخابية، وأنه سيتم التواصل مع المحافظين عبر الفيديو كونفرنس لحظة بلحظة، ورفع تقرير دوري لرئيس الوزراء حول سير

العملية الانتخابية. المحافظين التي ستجري المرحلة الثانية للانتخابات في محافظاتهم لمتابعة الأوضاع معهم، مشيرا إلى أنه على تواصل دائم معهم، وأوضح أن هناك غرفة عمليات مركزية ستعقد على مدار الانتخابات وجولة الإعادة للمرحلة الثانية، وسيتابع من خلالها الانتخابات منذ بدء

المصريين في الخارج

وكان التصويت ببدأ السبت للمصريين في الخارج، بعد وزيرة الهجرة وشؤون المصريين، أن وأعلن أكرم ألفي، الباحث إن استكملت وزارة الضارحية كافة الإستعدادات المتعلقة بالجولة الثانية من انتخابات مجلس النواب، يتعلق بالمصريين في الخارج قد تم المرشحات في المرحلة الثانية كما راجعت الوزارة خطة تعزيز

البرلمانية 2015 تشهد النسبة الأعلى

وأكد أنه تم التواصل مع الاقتراع وحتى غلق اللجان.

المرحلة الثانية من الانتخابات شهدت أعلى مشاركة في المرحلة

وانتهت الوزارة بالتنسيق مع اللجنة العليا للانتخابات ووزارتي الاتصالات والتخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري من تدريب أعضاء كافة الإستعدادات اللازمة للمرحلة الوزارة، المقرر إيفادهم ضمن خطة دعم بعثات الكثافة التصويتية، بالإضافة إلى إعادة اختبار النظام الالكتروني لتصويت المصريين في الخارج في كافة البعثات. وأمر سامح شكري، وزير الخارجية، كافة البعثات الدبلوماسية والقنصلية بالتواصل مع أعضاء الجاليات المصرية بالخارج، لتعريفهم بكافة البيانات والإجراءات الخاصة بالعملية الانتخابية وحثهم على المشاركة، فضلاً عن تعريفهم

بإمكانية الاطلاع على قائمة المرشحين في كل دائرة وانتماء كل منهم ورمزه الانتخابي على الموقع الالكتروني للجنة العلياً للانتخابات. كما أكد الوزير على استمرار

التواصل والتنسيق الكامل بين بعثاتنا الدبلوماسية والسلطات المحلية بالخارج لتوفير أقصى درجات التأمين لمقار البعثات خلال

وقالت السفيرة نبيلة مكرم، الإنتهاء منها، وتوقعت مكرم، زيادة

تقدمها في ريف حلب الجنوبي. وزادت ضغطها من خلال استخدامها الصواريخ البالستية بكثافة في الأيام الثلاثة الماضية. وزجت عرفة العمليات بمقاتلين من المشاة الروس لأول مرة، منذ بدء العمليات التي أقرت روسيا أنها ستكون جوية فقط.

وصرح المسؤول الإعلامي في اللواء العاشر في الساحل، جاهد أحمد، لـ»القدس العربي أن «الآلة العسكرية الروسية شنت أضخم حملاتها منذ بدء عملياتها العدوانية ضد شعب سوريا منذ أربعين يوما». وعن بدء الهجوم الواسع في جبال اللاذقية قال «بدأت الغارات الساعة الخامسة، فجر الخميس، حيث استهدف الطيران الحربى بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية معظم خطوط التماس بين المناطق المحررة ومناطق سيطرة قوات مرتزقة الأسد. فيما تم استخدام جميع أنواع الأسلحة المتاحة (الدبابات، راجمات الصواريخ، مدفعية الهاون، الرشاشات الدفعية الثقيلة (23، 57)».

وأكد المسؤول الإعلامي في اللواء العاشر قيام البوارج الحربية الروسية بقصف صاروخي في اتجاه المناطق المحررة في ريف اللاذقية، وأضاف أن الهجوم اتسم بمحاولة حرق خطوط الاشتباك من جهة الثوار لإجبار المرابطين فيها على التراجع وبعد ذلك الإيعاز

بعد فشل طيرانها بتغطية تقدم برى لقوات النظام

روسيا تقصف المناطق «المحررة» بالصواريخ البالستية

من جهته، قال فادي أحمد، مدير المكتب الإعلامي في الفرقة الساحلية الأولى، إن الهجوم «تركز على ثلاثة محاور في ريف اللاذقية (جب الأحمر، دير غمام ودير حنا باتجاه الزويكو الدغمشلية، جبل زاهية القريب من كسب). وقصف الطيران الروسى أغلب قرى وبلدات جبلى التركمان والأكراد وارتكب مجزرة في قرية الكندة راح ضحيتها ثمانية مدنيين بينهم

نساء وأطفال وسقوط عدد كبير من الجرحي. إلى ذلك، قامت غرفة عمليات الثوار في الساحل بتعزيز خطوط الدفاع الأولى وإنشاء خطوط دفاع خلفية لحماية خطوط الامداد والإخلاء، وحماية مقاتلي الصف الثاني. واتبع الثوار سياسة نصب الكمائن للتخفيف من أضرار القصف المركز كونهم لا

وأكد قائد قطاع الساحل في جبهة الشام أبو

للقوات البرية بالتقدم.

يملكون الصواريخ المضادة للطيران.

خالد الأموي «استعادة السيطرة على بعض المحارس التي تقدمت قوات النظام فيها، يوم الخميس»، وقال الأموي لـ «القدس العربي»: «أوقعنا عدداً كبيرا من القتلى في صفوف ميليشيات درع الساحل وصقور الصحراء». ونشرت الصفحات الرسمية لكتائب «أنصار الدين» في الساحل السوري صوراً لقتلى يرتدون بزات عسكرية كتب عليها «صقور الصحراء»، وتعتبر هذه إحدى أهم المليشيات التي تقاتل إلى جانب قوات النظام في ريفي حماة وحمص الشرقيين.

واستخدمت روسياً أعداداً هائلة من الصواريخ البالستية، فأطلقت بعضها من بحر قزوين وبعضها من بوارجها المنتشرة قبالة الساحل السوري. وكان أشهرها صاروخ «كالبير» المجنح الذي يعتمد على المحرك النفاث ويصل وزن رأسه المتفجر الى 450 كيلو غراماً ويوجه عن طريق الأقمار الصناعية. وهو أبطأ الصواريخ بعيدة المدى، ويمكن اصابته بصاروخ مضاد للطائرات، وهو ما خبره أغلب النشطاء اذ

بالأرض واحداثه انفجارات كبيرة جداً. المستشار القانوني في الجيش الحر، المحامي أسامة أبو زيد، قال في حديث لـ«القدس العربي» إن ولكن دون تقدم بري يذكر.

تمكنوا من تصويره بكاميرات عادية قبل ارتطامه

السلاح الذي يصل إلى فصائل الجيش الحر «غير كاف رغم تحسنه في الأيام الأخيرة. وتقع مسؤولية كبيرة على أصدقاء الشعب السوري في دعم الفصائل في الساحل. ولا حجة لأحد، فكل فصائل الساحل هي فصائل تتبع للجيش السوري الحر». وتابع: «روسيا تستخدم القوة لإجبار المعارضة على القبول بالأسد في المرحلة الإنتقالية»، مؤكداً وجود مقاتلين «مرتزقة أفارقة» في الساحل إلى جانب باقى الميليشيات. وقال أبو زيد إن «الضغط على المعارضة عسكرياً لن

يجدي نفعاً للقبول بالأسد من أجل مكافحة الإرهاب، وهذا الحديث معطوب، فالأسد استجلب ميليشيات إلى مسقط رأسه لحمايته، ولا يمكن أن يكون شريكاً في العملية السياسية أبداً».

ويبدو أن القصف الروسى سيتصاعد في الفترة المقبلة لإجبار المعارضة السورية على القبول بمقررات اجتماع فيينا، بعد أن وافق عليها أصدقاوهم قبل أعدائهم. ويتناسى الروس أن قصفهم الجوي أخفق خلال أربعين يوماً في احراز أي نتيجة تذكر سوى زيادة حجم الدمار وقتل المدنيين، وهو ما سيفعله استخدام الصواريخ البالستية، أي إلحاق دمار أكثر

وصل العداء المستفحل عند أبوظبي لـلإخـوان المسلمين إلـى درجـة ان دولـة الإمارات، التي تشارك السعودية عسكريا في الحرب في اليمن، تترك مدينة تعز اليمنية تحت الحصار، تتلقى قذائف وصواريخ الموت من قوات على صالح والحوثيين ويموت أهاليها، دون ان تتدخل القوات الإماراتية لحسم المعركة عسكريا، كما حصل حين كان لها دور كبير في تحرير مدينة عدن

الرياض ـ «القدس العربي»:

والسبب في عدم التدخل العسكري الإماراتي القوي في معركة تعز كما يقول يمنى من أبناء هذه الدينة المنكوبة، ان الذين يقودون المقاومة الشعبية هناك هم قادة ومقاتلو حزب الاصلاح اليمنى المعروف انه حزب حركة الإخوان المسلمين في اليمن، مثل الشيخ حمود سعيد المخلافي قائد هذه المقاومة في تعز، وبالطبع فان أبوظبي لا تريد ان يسجل أي انتصار لحزب الاصلاح اليمنى الذي يقود المقاومة الشعبية هناك، حتى لا يحصل الحـزب على أي مكاسب سياسية تجعله شريكا في حكم اليمن بعد الانتصار على الحوثيين وقوات على صالح.

ومن هنا يمكن فهم قيام الإمارات بسحب قواتها التى قاتلت فى محافظة مأرب اليمنية والتي كان من المفروض ان تتقدم نحو تعز للمشاركة في رفع الحصار عنها، المسؤولون

ولكن حتى الآن لم تعد الإمارات أي من الاشتباك الأخرى في محافظات مأرب

مصادر دبلوماسية في الخليج تحدثت عن ان الإمارات تود ان ترسل مجموعات من المقاتلين الكولومبيين المرتزقة التابعين لشركة «بلاك ووتر» الأمريكية للمشاركة الأمر لا يُعلم حتى الآن إذا ما كان بالتنسيق تؤكد على وحدة اليمن ضمن أقاليم خمسةً ويـرى مـصـدر دبـلـومـاسـي عـربـي في حرب اليمن؟

معارضة شديدة لذلك.

منها وتدريب الجيش الإماراتي.

لنحو أربعة آلاف جندي، من خمسة آلاف

جندي عربي شارك في التحرير. فى الحرب الدائرة، حيث تتحمل المسؤولية الكاملة في عملية التنسيق بين قيادات المقاومة الشُّعبية على الأرض والفصائل الجنوبي الداعين للانفصال. المختلفة، وكذلك تتمتع الإمارات بعلاقات تعمل على تأمين السلاح اللازم له.

اليمنى الذي يعتبر المورد الرئيسى لجميع الإمدادات اللوجستية، بما يشمل السلاح

من مناطق الاشتباك في اليمن وتعزز دورها في عدن بدلا عن قواتها في المعارك الدائرة في مأرب ولحج والضالع، ولكن السعودية أبدت

الإمارات تسحب قواتها

وكانت أنباء قد سربت في الولايات المتحدة قبل اسبوعين عن ان التحالف العربي يفاوض من أجل الاستعانة بـ 600 من الجيش الكولمبي للمشاركة في القتال في

ویذکر ان أبوظبی ترتبط بعقود طویلة الأمد مع شركة «بلاك ووتر» الأمريكية العسكرية التي تجند مرتزقة معظمهم من أمريكا الجنوبية لجأوا للولايات المتحدة. وهذه العقود تتضمن تأمين حماية المنشآت النفطية الإماراتية لاسيما البحرية

وفى الوقت نفسه يلاحظ المراقبون ان دولة الإمارات تعمل على تعزيز نفوذها في مدينة عدن خاصة بعد ان استلمت إدارة المحافظة أمنيا. وقال تقرير خليجي خاص نشر الاسبوع الماضى ان الإمارات أصبحت تملك معظم الدور العسكري واللوجستي في عدن أهم المدن اليمنية تأثيرًا على الأحداث الآن، خاصة أنها بالفعل سعت وقامت بالدور الأكبر في تحرير المدينة، حيث وصل عدد جنودها المشاركين في تحرير المدينة

كما يتعاظم الدور الإماراتي بشكل كبير

مع السعودية أم أنه دور إماراتي منفرد، وقد تعطى نوع من الحكم الذاتي. أعلنت الإمارات في السابق المشاركة بنحو 30 طائرة مقاتلة في التحالف العربي.

ويقول يمني عاد من عدن إلى الرياض الأسبوع الماضي ان دولة الإمارات تعمل في عدن من أجل انفصال الجنوب اليمنى عن الشمال، وهذا ما يريده الحراك الجنوبي، ويلاحظ في هذا الصدد ان أبوظبي أصبحت تستضيف منذ أسابيع عددا من قادة الحراك الشعبية عند مثلث العند في لحج، والتراجع

وتسيطر الإمارات أيضًا على ميناء البريقة تكرر هـذه الأيــام التأكيد على ان أي حل الوطني الـذي ساهم في تُحرير عـدن من سياسى لليمن يجب ان يستند إلى قرارات التقدم إلى تعز، تحت مبرر أن الأولوية يجب والمواد الإغاثية وغيرها من العمليات، وهذا ومخرجات الحوار الوطني اليمني والتي وأن على تعز أن تنتظر.

و كانت «الــقــدس الــعــربــي» نقلت تصريحات لمصدر يمنى أشار فيها لدور الإمارات في تعطيل تقدم التحالف

ومساندته لتحرير تعز.

وقال المصدر وفقًا للتقرير الذي نشر في اب/أغسطس الماضي، إن «سبب توقف مدرعات وآليات الجيش الوطنى والمقاومة عن تعزيز تعز عسكريًا، وتحريرها كما كان في حين ان السعودية تعمل على استمرار مقررًا له، جاء بعد اعتراض إماراتي مدعوم السعودية (التي هي تقود التحالف العربي قواتها إلى منطقة تعز بل أيضاً إلى مناطق قوية مع قيادات الحراك الجنوبي، وهي التي الوحدة اليمنية وإعادة السلطة الشرعية إلى من بريطانيا وأمريكا» مؤكداً أن الأَمريكيين في الحرب في اليمن) لدولة الإمارات الدور يمن موحد. ويلاحظ ان السعودية أخذت والبريطانيين بإيعاز إماراتي منعوا الجيش الرئيسي في الحرب في اليمن؟ مجلس الأمن لاسيما القرار 2216 وقرارات أن تكون الكافحة الإرهاب والأمن الداخلي، الأردن؟ وعدم قدرة الباكستان على اتخاذ

الرياض تحدث لـ«القدس العربي» الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة لا تريد ان تحقق السعودية انتصارا عسكريا كاملا في الحرب الدائرة في اليمن الآن، وهي تريد ان يبقى الحوثيون طرفا سياسيا رئيسيا في مستقبل اليمن السياسي. وفى الوقت نفسه يستغرب دبلوماسى

قوات تابعة للإمارات

عربي سعى دولة الإمارات إلى تحقيق نفوذ قوى في اليمن لاسيما في جنوبه. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تترك

هل لان مصر تخلت و»خذلت «آمال السعوديين بالمشاركة في الحرب وكذلك قرار سياسي يلزم العسكر بالمشاركة في

حدث الأسبوع

بدرالدين عرودكي

لن يُنظر إلى ما حدث مساء يوم الجمعة 13 تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 بوصفه حدثاً عابراً ولا يمكن أن يعامل على أنه كذلك. فمنذ أن قررت فرنسا المشاركة في ضرب تنظيم الدولة في سوريا بعد اقتصارها من قبل على العراق، بدأ ترقب رد الفعل يشغل دوائر الأمن الداخلي والخارجي فيها مثلما يشغل

فى 11 كانون الثاني/يناير من العام الحالى وُجِّهت الضربة لصحيفة سياسية ساخرة «شارلي إيبدو» أريد لها أن تلعب دور الرمز من خلال قتل معظم صحافييها. واكتشف الفرنسيون جميعاً أن الفاعلين فرنسيو الجنسية مولدا ونشأة، ومن الجيل الأول أو الثاني، رغم أصولهم الثقافية العربية أو الإسلامية البعيدة.

قيل الكثير يومها: عن الإرهاب والحرب ضد الإرهاب، مثلما سال حبر الكتاب من أجل تحليل هذا الحدث ومعانيه وكذلك لعاب المعلقين الصحافيين وهم يحتلون الشاشات يجادلون ويحاججون. ثم قيل أكثر من مرة إن الدوائر الأمنية قد أحبطت أكثر من عملية إرهابية كان يتم الإعداد لها. لكن ذلك لم يكن يحمل الطمأنينة إلى أحد. لا إلى المسؤولين السياسيين والأمنيين، ولا إلى الناس الذين استغرقوا من جديد في حياتهم اليومية لاسيما وأن المستهدفين من هذه العملية الإرهابية كما روجت وسائل الإعلام كانوا المعنيين مباشرة بالموضوع، وليس ذلك حال

بقية الفرنسيين. فقد توالت العمليات الإرهابية خلال عام 2015 منذ عملية «شارلي إيبدو» بلا توقف، في نيسان/ابريل ثم في حزيران/يونيو، ثم في تموز/ يوليو حين قبض على أربعة شباب تتراوح أعمارهم بين 16 و23 عاما كانوا يحاولون الهجوم على معسكر للجيش الفرنسي في منطقة البيرنيه الشرقية، ثم في آب/اغسطس حين حيل بين الإرهابيين وتنفيذ عمليتهم من قبل بعض المسافرين في القطار، وأخيرا عملية 29 تشرين أول/اكتوبر ، أحبطت قبل وقوعها وال كانت تستهدف السلاح البحري في مدينة طولون بجنوب فرنسا.

هكذا، بدت عمليات 13 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كما لو أنها جاءت لا لكسر التقليد السائد في العمليات الإرهابية التى نفذت في فرنسا وفي مختلف الدول الأوروبية فحسب بل لتثبت أن ما ثم استهداف الناس على أرصفة حدث في بداية العام كان مجرد المقاهي حيث كان الشباب أفراداً الدولية من أفغانستان حتى المغرب

تمهيد لما سيأتى، وأن كل التصورات التي حملها هـؤلاء وأؤلئك، من أيديولوجيى الأحزاب الفرنسية أو من المسؤولين السياسيين الحاليين أو السابقين في اليمين وفي اليسار، أو من «المحللين الاستراتيجيين»، كانت قاصرة عن رسم الصورة في كل أبعادها، تلك التي رسمها تنظيم

الدولة بباريس أخيراً في عملياته

لنتأمل في عناصر هذه الصورة: التاريخ والتوقيت: اليوم جمعة، والتاريخ 13 تشرين الثاني، عشية عطلة نهاية الأسبوع التي يمرح فيها شباب باریس (ست عملیات تمّت خلال أربعين دقيقة).

المكان: أماكن التسلية التي تجمع عادة فرنسا بألوانها المختلفة (ملعب كرة القدم في ضاحية سان دني)؛ قاعة للحفلات الموسيقية بباريس: «باتاكلان»؛ وأرصفة مقاه ومطاعم فى الدائرتين العاشرة والحادية عشر الباريسيتين: شارع بيشا، وشارع فونتين أو روا، وشارع الضحايا: 132 قتيلاً و412 جريحاً

ينتمون إلى 26 جنسية مختلفة، معظمهم بالطبع من الفرنسيين. وكانت الغالبية العظمى من القتلى والجرحى تضم من هم في سن

منفذو العمليات الست: شباب فرنسي أو بلجيكي ذوي أصول عربية، لا تتجاوز أعمار أكبرهم سنا لكن الأهم، هو أن ثمة في هذه

العمليات مرات أولى: تفجير بعض

منفذي العمليات أنفسهم ليقتلوا أكبر إنهم يستهدفون ما نحن عليه. إنهم عدد حيث يتواجدون من حولهم. يريدون أن نقتل المسلمين في فرنسا أيضا الذين نجوا من موت محقق وأمكن لهم أن يقدموا شهاداتهم قدموا وصفا لمشاهد القتل في وكأنه صوت نشاز في جوقة اعتادت مختلف الأماكن المشار إليها تقشعر لها الأبدان. قتلة يمارسون القتل تكرار لحن واحد: الإسلام والتطرف بدم بارد وهم يحدقون في عيون ضحاياهم، يصيبون خبط عشواء أناساً كانوا يتساقطون قتلى أو جرحى قبل أن يتمكنوا من وعى ما يحدث لهم. ذنبهم الوحيد أنهم تواجدوا في ذلك اليوم في ذلك المكان فى تلك الساعة وما كان بوسعهم الدفاع عن انفسهم. كان هدفهم من اختيار المكان والزمان قتل أكبر الصعيد السياسي في الأساس عدد ممكن من الشباب في أعمارهم. من هنا احتلالهم لقاعة الباتاكلان

الحافلة بالبشر من كل فئات الأعمار

حيث كانت تجري مباراة كرة القدم،

المشكلة على مختلف الأصعدة، السياسية والإعلامية، أن الجميع ظنوا أن الأمر انتهى بعملية «شارلي إيبدو» في كانون الثاني/يناير الماضي، في حين أنها، كما ثبت فيما

ربما كان تشخيص المشكلة على يشكو من قصور خطير لا في الولايات المتحدة أولاً، منذ 11 أيلول/سبتمبر 2001، بل في أوروبا وفي فرنسا. والجنسيات. ومن هنا محاولتهم ذلك أن تصريحات الرئيس الفرنسي الوصول إلى ملعب فرنسا المدرج ورئيس وزرائه، لم تكن تخرج عن السياق العام في رؤية مشكلة تنظيم الدولة، ومن قبله القاعدة، وفروعها فيها: تظم الحكم الاستبدادية، فإن

القرار بضربها في سوريا.

كان جان بودريار قد كتبه في تحليل العمليات الإرهابية وتشخيص الفعل لإرهابى وفاعليه والمستهدفين منها في الجتمعات الغربية: «...الحدث الأساسى يتمثل في أن الإرهابيين قد كفوا عن الانتحار انتحاراً يتجلى محض خسارة. ذلك أنهم يضعون موتهم في الرهان بطريقة هجومية وفعالة، وحسب حدس استراتيجي هو بكل بساطة الحدس بهشاشة الخصم الهائلة: هشاشة نظام وصل إلى شبه الكمال ومن ثم فقد صار فجأة حسّاساً لأقل شرارة. لقد نجحوا في أن يجعلوا من موتهم سلاحاً مطلقاً ضد نظام يعيش على

لا تستطيع شيئا ضد عدوِّ جعل

من موته سلاح هجوم مضاد..».

وحين ينبري مفكر سياسي مثل

فيليو ليقول بالحرف الواحد «إن ما

يعمل عليه تنظيم الدولة لا يستهدف

جعلنا ندفع ثمن ما يجب أن تكون

عليه سياستنا، أو ما نفعله، بل

انتقاما مما فعلوه. مايريدونه، هو

قيام حرب أهلية في فرنسا»، يبدو

تنظيم الدولة في فرنسا؛ ليس الح<mark>ل سحريا</mark>

سارع بعض الصحافيين إلى،

تفسير هذه الضربة لتنظيم الدولة

بوصفها رداً على قصف فرنسا لها

فى سوريا. وندر أن كتب أحدهم

الإسلام والتطرف الإسلامي.

العشاء. ولكن لماذا؟

دوفيلبان: نحن من أنجب تنظيم الدولة في قسم كبير منه

لكن الأخطر في قول دوفيلبان ما

يتعلق بتنظيم الدولة. يقول: «لنكن واعين أن تنظيم الدولة، نحن من أنجبه في قسم كبير منه. من الحرب عام 2003 إلى 2011، إلى التخلي عن الثوار السوريين. ثمة حلقة مفرغة حبسنا أنفسنا فيها لم تكن غير فعالة فحسب بل خطيرة أيضاً، لأن منطقا الشرق الأوسط، ويمكننا الحديث عن مجمل العالم العربي والإسلامي: حافلة بالأزمات، مغطاة بالجروح المميتة بينما تعيش أزمة تحديث عميقة وفي القلب منها أزمة اجتماعية تطال في الأعماق الطبقات الفقيرة والطبقات الوسطى بسبب الفساد والموارد النفطية وغياب العدالة الجهاديين جاؤوا من هذه الطبقات المتوسطة». وعلى أن فيديرين وافق دو فيلبان في حججه الأساس واعتبر

وبلجيكيين خريجي المدارس العامة عقر داره، يتجلى عاجزاً عن الإحاطة في البلدين، ثم ثاروًا حتى على أبناء بمختلف العناصر التكوينية لهذه جيلهم حين قبلوا القيام بهذا النوع المشكلة والتي لن يتم الانتصار

بين تنظيم الدولة والأسد

كل محاولات إيقافها من اليمين أو حد المفكرين السياسيين من اليسار. فى تعقيده، لا يقل عن تعقيد المشكلة كما تجلت في وجه من وجوهها إثر عمليات التنظيم في باريس أي في ردود الفعل كما تُحلت في تعبيرً العالم عن التضامن الحار مع فرنسا، مثلما تجلت و لا تزال في غضه النظر بلامبالاة عما يحدث في سوريا منذ التي يطرحها تنظيم الدولة على خمس سنوات.

المشكلة تمسّ أيضاً بنى المجتمعات المجتمعات الغربية خصوصاً. مشكلة المتعاقبة الفرنسية من أبناء ذات مستويات متعددة: داخلي، المهاجرين، لا على الصعيد الثقافي وأوروبي، ودولي. ومن هنا فإن فحسب بل وكذلك على الصعيد الاقتصار على اختصار مشكلة الاقتصادي والاجتماعي. وإلا كيف تنظيم الدولة بموضوع الهجرات يمكن تفسير انضمام العشرات بل الأجنبية كما يفعل اليمين الفرنسي، المئات من الشباب الفرنسيين المنتمين أو بوضع الإسلام والمسلمين المهاجرين المغاربة إلى تنظيم الدولة؟ السياسيين والصحافيين، أو على ألم يكن منفذو عمليات 13 تشرين اعتبارها مشكلة عسكرية يمكن

الفرنسيين الذين لم يكفوا عن التنبيه إلى العلاقة العضوية بين تنظيم الدولة والأسد، وإلى أن الفصل بينهما في معالجة مشكلة العمليات الإرهابية التي يقوم بها تنظيم الدولة سوف تؤدي إلى مجازر أخرى، هو جان بيير فيليو. تتمثل أهمية هذا

الإرهاب». كان ذلك تصريح الرئيس الأمريكي حين أقامت الولايات المتحدة التحالف الدولى لضرب التنظيم الذي استعاده الرئيس الفرنسي حرفياً حين انضمام فرنسا إلى هذا التحالف ثم حين اتخاذه

شيئاً يتجاوز التفسير السطحى لما حدث ويحدث في فرنسا وفي سواها من أعمال إرهابية. وكالعادة، هناك مشجب تعلق عليه كل هذه الأفعال: مشجب مريح يستخدمه اليمين واليسار بلا تقتير. نسوا جميعا ما استبعاد الموت ويقوم مثله الأعلى على عدد صفر من الموتى. كل بالمعنى الحرفى للكلمة.» وسائل التدمير والترهيب والتدمير

أن تعبير «الحرب ضد الإرهاب» خطأ في الأساس وفي الإعلام، إلا أنهما كلاهما لم يشيرا إلى أنه وإن كان

صحيحا توصيف المشكلة في العالم

العربى رغم نسيان العنصر الأساس

الغربية عموما والمجتمع الفرنسي خصوصاً الذي لم يستطع حتى الآن حل مشكلة استيعاب الأجيال إلى الجيل الأول أو الثاني من أبناء

التنبيه في كشفه عن تعقيد المشكلة

كان دومينيك دوفيلبان، رئيس الـوزراء الفرنسى السابق، قد بيّن بجلاء مشكلة هذا التعبير في ندوة تلفزيونية أذيعت في أيلول/سبتمبر الماضى كان يشاركه فيها هوبير فيدرين، وزير الخارجية السابق. ففى تبرير رفضه لهذا التعبير «نحن في حرب مع تنظيم الدولة»، يُذَكِّرُ بأن الحرب تُخاض ضد جيوش نظامية، وأن الحرب ضد الإرهاب ضمن المفاهيم والطرق المعلنة لن تنتصر لأن الفشل معلن سلفاً. ذلك «أن يد الإرهاب غير مرئية، إنها يد متحوِّلة، متغيرة، انتهازية. ولا يمكن القتال ضد يد لا مرئية بأسلحة الحرب التقليدية. لابد من استخدام قوى العقل، والحيلة، ووسائل السلم من أجل فك عرى القوى التى تلتصق بهذه القوى الإرهابية. لابد من استراتيجية سياسية، لابد من رؤية سياسية، وقدرة على تفكير الفعل فيما وراء القصف والعمل العسكري

ذات وجوه متعددة: سياسية، وأمنية، وعسكرية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية؛ مثلما أنها موضع اتهام كما تفعل الكثرة من لثاني/نوفمبر الماضي فرنسيين حلها بشن الحرب على التنظيم في

عليها كما نشهد جميعا في أي

حرب عسكرية تخاض ضده، ولا

في التنديد بالسلمين الذين يعيشون

في المجتمعات الغربية، ولا بالحد من

الهجرات التي لم تتوقف يوماً رغم

ليس الحلّ سحرياً. وهو أيضاً،

جـاءت الحصيلة الدموية مرتفعة للغاية ف الاستهداف الانتحاري الذي تبناه تنظيم «الدولة الإسلامية» في منطقة برج البراجنة. أعاد ذلك راهنية السؤال عن الشروط الأمنية والسياسية المطلوبة لحماية الأهالي في منطقة الضاحية الجنوبية، بخلاف دعاية كانت تنامت في السنتين السابقتين، خصوصاً بعد توقف الموجة السابقة من الهجمات، ومختصر هذه الدعاية أنّ الخطر الأمنى لـ»التكفيريين» تراجع من ناحية نفاذه إلى الداخل اللبناني، إلا فيما يتعلق بعرسال والمناطق الحدودية، ما يُعطى مسوِّغاً لاستمرار قتال «حزب الله» في سوريا. تحديداً هجوم الحزب المذكور في يبرود وعلى جبهة القلمون، سوّق له كلحظة ابعاد الخطر التكفيري التفجيري عن لبنان. كانت حصيلة هذا التفكير المزيد من الاستنزاف لمقاتلي الحزب في سوريا، وتعثر أو دوران في حلقة مفرغة على جبهة الزبداني، ومن ثم تمكن تنظيم «الدولة» من القيام

فور وقوع الانفجار، سارع «حزب الله» للتنديد بأي ربط بين الجريمة التي حصلت وبين قتاله في سوريا، وعد ذلك تواطؤاً مع الإرهابيين. في الوقت نفسه، فإنّ سؤال «من يحمي الضاحية الجنوبية؟» طرح نفسه بإلحاح مجدداً، وهذه المرة دون ان يكون بمقدور أحد المكابرة والقول ان قتال شباب

مجزرة برج البراجنة تحرّك مجدداً موّال «التسوية الداخلية»

وسام سعادة

بخلاف سرب التفجيرات والعمليات الانتحارية التي استهدفت الضاحية الجنوبية قبل عامين، بهجمات انتحارية كان القصد منها ايقاع أكبر عدد

الضاحية في سوريا هو الذي يحمى الضاحية من

الاستهداف الإرهابي الذي يسوّق لنفسه على خلفية الحرب السورية. المعطى الثاني كان سرعة اكتشاف فرع المعلومات للشبكة التي خططت للتفجير، واقرار رحزب الله» بذلك في حين كان ينتقد بشكل محموم هذا الجهاز الأمنى قبل ذلك. هذا الانجاز الذي حققته «المعلومات» يبدو نادراً بين الأجهزة الأمنية العربية اليوم، حيال الظواهر الإرهابية. فهل يبنى شكر الحزب للمعلومات مناخاً جديداً

على خلفية التفجير؟ مؤشر يتابَع بالطبع، لكن ما ينبغى التوقف عنده هو ان حزب الله كان دعا على لسان أمينه العام السيد حسن نصر الله إلى تسوية سياسية وطنية في كلمة له قبل يوم واحد من تفجيرات برج البراجنة، منطلقاً من كون المجتمع اللبناني قد اصيب بهشاشة، وكون الدستور صار فاقداً لأى مرجعة ذات أهلية تفسيرية له وفقاً لأحكام الدستور نفسه. بعد التفجير أعاد الحزب تأكيده على ضرورة التسوية هنا أيضاً.

نظر تحديداً إلى الموضوع الرئاسي على انه المعنى رقم واحد بالتسوية، وقابل «تيار المستقبل» كلام «حزب الله» بأجواء مماثلة. ثم انتشر خبر اللقاء غير المعلن بين الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية، واحتمال رسو التسوية على اسم الأخير. في وقت هناك من يشيّع انها حتمية تتحضر بشكل متقن لإيصال فرنجية - الموالي تقليدياً لنظام آل الأسد – إلى الرئاسة، لا يزال رأي آخر يعتبرها «زكزكة» للثنائي ميشال عون – سمير جعجع، وهو ثنائي غير متفق على اسم الرئيس العتيد، لكنه متفق ضمنياً على ان لارئيس خارج هذا الثنائي، أو أقله لا رئيس خارج موافقة هذا الثنائي.

المجزرة تبعها اذا حداد وطني من ناحية، ومناخ الخروج من سوريا فإن أفقها محدود.

تعبأ على فوق عادة، بعد صيف مستفحل بأزمة النفايات المتواصلة. هذا التعب المجتمعي العارم جعل الحديث عن التسوية يعقب المجزرة الدموية وان ظل هذا الحديث منفصلاً عن المعضلة الحالية: مشاركة حزب لبناني مسلح في الحرب السورية. طالما التسوية السياسية المطلوبة تتجاهل مسألة

يتداعى إلى التسوية السياسية من جهة ثانية. كلام

نصر الله، الذي وعد فيه بتعقب مقاتلي «الدولة

الإسلامية» حيث هم، ومشاركة الحزب فرنسا

العزاء على ضحايا هجمات باريس، جاء في المقابل

ليظهر ان الحزب نفسه الذي يعانى من الاستنزاف

الدموي الحاد في الحرب السورية، والذي لم يعد

قادراً وحده عن حماية أمن المناطق التي يسيطر

عليها في لبنان، والذي بات يمتلك رصيداً من

«المصلحة في التسوية»، هو في الوقت نفسه حزب

ينظر إلى توسع نطاق الحملة العالمية على «داعش»

كمؤشر هام لإعادة ترتيب البيت اللبناني أيضاً،

وليس فقط البيت السورى أو العراقي. من ناحية

هناك منطق يقول: ما دامت كل مرجعياتنا الاقليمية

ستنخرط من الآن فصاعداً في حملة عالمية على

تنظيم «الدولة الإسلامية» فلم لا نسعى للتسوية

الداخلية فيما بيننا، حتى لو كانت المرجعيات

لاقليمية غير قادرة حالياً على وضع اطار لحل

الأزمات اللبنانية المتفاقمة، وفي طليعتها شغور

الرئاسة، والاختلاف على قانون انتخاب، وعدم

هناك في المقابل رأى أكثر قدرية يعتبر انه لا

تسوية داخلية أساساً قبل ابرام التسوية الاقليمية،

وغير ذلك عبث. اياً يكن من شيء، هذه المرة بدا البلد

حصول انتخابات نيابية منذ العام 2009.

صبحی حدیدی في صيف 1995 لم تكن «داعس» قد ولدت بعد، ولا «القاعدة» ذاتها، ولا هجمات 2001/9/11؛ ولكن فرنسا شهدت موجة أعمال إرهابية، بينها تفجير محطة متروسان ميشيل الرئيسية في قلب باريس. وكان أحد أبرز منفّذيها الفرنسى، من أصل جزائري، خالد قلقال: 24 سنة، الذي

حین کانت

فرنسا بلا دواعش!

اختارت له الصحافة الفرنسية لقباً غير مألوف: «خالد الغابة»، نسبة إلى...»روبن هود»! يومها كان وزير الداخلية الفرنسى، جان ـ لوي دوبريه، في موقف لا يحسده عليه حاسد. ليس لأنه الوزير المعنيّ بهذا الملف، فحسب؛ بل أساساً لأنه الرجل الذي قفز على الفور إلى استنتاجات خُلاصية تبسيطية: لقد اعتبر أنّ موجة التفجيرات تكاد تقترن بشخص «خالد الغابة»

ذاك وحده، وبسقوطه صريع 11 طلقة يكون في وسع الفرنسيين أن يناموا قريرى الأعين. أو ... بأعين توجّب أن تظلُّ نصف قريرة، كما أثبتت الوقائع اللاحقة. ذلك لأن انفجار محطة مترو سان ميشيل في ذروة ازدحامه الصباحي، ممّا أسفر عن مقتل ثمانية وجرح 80، كان قد أعاد الفرنسي العادي إلى حيرة أدعى إلى أيّ شيء باستثناء النوم على حرير الخطة الأمنية. وتلك خطة نشرت عشرات الآلاف من رجال الأمن والجيش، واستوقفت

ودققت في أوراق أكثر من مليوني شخص. الفرنسي كان محقا تماما في الذهاب بالقلق إلى أقصى مستوياته، إذ لم يكن ثمة ريب في طبيعة هذا الإرهاب الأسود الصريح، العشوائي والأعمى الذي لا يكترث بالضحايا، ولا يبصر ما تبعثه تلك الأعمال من رسائل في الكراهية الجماعية صحيفة «لوموند» نشرت المحضر شبه الحرفي لحوار

أجراه السوسيولوجي الألماني ديتمار لوش مع قلقال عام 1992 في سجنه، غير بعيد عن غابة القتل إياها. ههنا المعجزة الناقصة للسياسات الفرنسية بصدد دمج الأجانب في الحياة المدنية، وههنا مخلوق ولد صحيحاً في مستغانم الجزائرية، وجاء إلى فرنسا في الثانية من عمره، وتفوّق في دراسته، قبل أن يكتشف العزلة القسرية التي لا يستطيع الفكاك منها، ويدرك أنه «لم يجد لنفسه مكاناً» في العديد من الميادين، بما في ذلك العدالة والقانون والتمييز العنصري والاجتماعي؛ وفي المقابل اصطدم ب»الجدار الهائل» الذي يفصل الضاحية الفقيرة عن المدينة المرفهة. وبالطبع، كان الإسلام اكتشافه المركزي الأكبر، وفي زنزانة السجن بالذات: لست جزائرياً ولا عربياً. أنا مسلم فقط»، قال قلقال وهو يروي أن أصفى لحظات حياته كانت تلك التي يقضيها في المسجد، بصحبة أقرانه من الشباب

كيف انقلب هذا الكائن إلى آلة إرهابية؟ مَنْ الذي أقام الجدار الهائل في وجه فتى في أول عشريناته، يرى الباحث الألماني أنه كان «ينطق باسم شبيبة مغاربية ـ فرنسية بحثت لنفسها عن الاعتراف والكرامة فلم تعثر على شيء منهما»؟ هذه هي الأسئلة التي ظلّت تؤرق، في حين أن إجاباتها المتسرّعة كانت قد تحوّلت إلى تنميطات سطحية، حمقاء عن قصد أو جهل. تغافل الكثيرون، في ما يشبه التواطؤ الحماعي، عن حقيقة أخرى رهبية: لقد خُرج قلقال من غابة روبن هود، قتيلاً بالفعل، ولكن في هيئة رمز مفتوح يحرّض على و لادة العشرات من أمثاله.

في صيف 1995 لم تكن «داعش» في فرنسا، ولكنها شهدت انقلاب قلقال، الفتى الآمل في حياة أفضل، إلى وحش كاسر يتطلع إلى الثأر ويقتات على الكراهية. فهل تعلم أحد أيّ درس، أو استخلص أية عبرة، أو قرأ دلالة اجتماعية وثقافية ونفسية، كان يمكن لها أن تنفع في تجنّب استدراج «داعش»، أو استيرادها، بعد 20 سنة لاحقّة؟ موسكو ـ «القدس العربي»: فيكتوريا سيميوشينا

أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي في السابع

عشر من تشرين الثاني/نوفمبر أن الطَّائرة الروسية

ايرباص—321 التابعة لشركة طيران «كوغاليم آفيا»

التي تحطمت على بعد حوالي 100 كم من مدينة

العريش في شمال سيناء، تحطمت نتيجة عمل

إرهابي. وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

بالعثور على الجناة «في أي مكان في العالم تواجدوا

فيه ومعاقبتهم، بغض النظر عن مكان اختبائهم». كان

العمل الإرهابي، وفقا للخبراء الروس، انتقاما من قبل

«الدولة الإسلامية» للعملية العسكرية الروسية في

قنبلة على متن الطائرة

تأكد بعد مرور 17 يوما على تحطم الطائرة الروسية

في سيناء، حدوث الأمر الأسوأ: لقد كانت أكبر كارثة

في تاريخ الطيران الروسي والسوفييتي التي أسفرت

عن مقتل 217 شخصا و 7 من أفراد الطَّاقم، هي عمل

أعلن متشددو المنظمة المتطرفة المحظورة في روسيا

«الدولة الإسلامية» مرتين عن مسؤوليتهم عن كارثة

الطائرة. بيد أن السلطات الروسية والمصرية لم تسارع

بالاعتراف بوقوع عمل إرهابي مستندة إلى ضرورة

استكمال التحقيق في الكارثة . وعلى الرغم من ذلك،

رئيس جمعية الصداقة والتعاون التجاري مع الدول

العربية فياتشيسلاف ماتوزوف تحدث في مقابلة

مع «القدس العربي» قائلا «نشرت وسائل الإعلام

الغربية والبريطانية آنيا في اليوم نفسه افتراضا عن

أنه هجوم، على الرغم من عدم وجود أي دليل لديها.

كانت الروايات مستندة فقط إلى معلومات أجهزة

الاستخبارات الإسرائيلية التى تراقب حركة الطيران

فوق شبه جزيرة سيناء. كانت لدى روسيا رؤيتها

الخاصة للحدث. ينبغى قبل الإعلان عن شيء ما

إجراء تفحص ودراسة. ان الإعلانات السريعة من

قبل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مخصصة

لتوجيه ضربة لمصر، لأنها سوف تتسبب في هروب

السياح وإحداث أضرار خطيرة في الاقتصاد، وكذلك

لتوجيه ضربة إلى العلاقات المصرية الروسية ككل.

لذا كانت مهتمة بتبني رواية العمل الإرهابي بأسرع

ان ما يشير إلى العمل الإرهابي، وفقا لرئيس جهاز

الأمن الفدرالي الروسى ألكسندر بورتنيكوف، وجود

آثار مادة متفجرة من إنتاج أجنبي على عناصر الطائرة

والأغراض الشخصية للركاب. وأعلن بورتنيكوف

فى الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيس بوتين أنه

«انفجرت على متن الطائرة وهي محلقة قنبلة يدوية

الصنع تبلغ استطاعتها كيلوغراما واحدا من (تي ان

تي) ما أدى إلى تبعثر أشلاء الطائرة في الهواء، وهو

ماً يفسر انتشار أجزاء جسم الطائرة على مسافة

وسارعت المجلة الرسمية للمنظمة الإرهابية «الدولة

السلطات الروسية أن تحطم الطائرة ناتج عن عمل

إرهابي، إلى نشر صور لعبوة ناسفة، كانت مخبأة في

علبة «شويبس» تم استخدامها، في العمل الإرهابي

فقد تم تعليق الحركة الجوية مع مصر.

«فعل حرب» ضد فرنسا.. وحرب سياسة على أولاند

هجمات باريس أنعشت خطاب اليمين وأعادت حديث الحرب على الإرهاب



باريس ـ «القدس العربي»: آدم جابرا

حالة من الخوف والترقب تلك التي تعيشها فرنسا بشكل عام، والعاصمة باريس وضواحيها بشكل خاص، عقب الاعتداءات الدامية التي شهدتها المدينة الجمعة 13 من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وراح ضحيتها 129 قتيلا وأكثر من ثلاثمائة جريح. حالة الترقب هذه تأتى بعد تحذير رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس من خطر استخدام الإرهابيين أسلحة كيميائية وجرثومية في هجمات إرهابية جديدة «محتملة». وقد جدد الرئيس الفرنسى فرانسوا أولاند دعوته الشعب إلى «عدم الاستسلام للخوف». بينما وجهت المعارضة سهام انتقاداتها إلى الحكومة متهمة إياها بالتقصير في مكافحة الارهاب. وشدد أولاند، في خطاب استثنائي أمام البرلمان الفرنسي بغرفتيه، في قصر فرساي، على أن فرنساً في «حالة حرب ضد الإرهاب» متمثلا في تنظيم «الدولة الإسلامية»، وأعلن عن مجموعة من الإجراءات الداخلية والخارجية لمكافحة الإرهاب.

على الصعيد الداخلي، طلب أولاند تمديد حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر. ودعا في الوقت نفسه إلى مراجعة الدستور الفرنسي، حتى يتسنع ، للسلطات العامة «التحرك ضد الإرهاب الحربي». كما أعلن الرئيس الفرنسي عن تعزيز إمكانات أحهزة الشرطة والدرك والقضاء بـ8500 وظيفة إضافية مع حلول عام 2017، أي مع نهاية فترته الرئاسية.

خارجيا، شدد أو لاند على أن تنظيم الدولة الإسلامية هو «العدو الرئيسي» لفرنسا والعالم، الأمر الذي وصفه مراقبون بالتحول في الموقف الفرنسي إزاء الأزمة السورية؛ فقد تمسكت باريس طويلا قبل اعتداءات الأخيرة، تمسكت بأن تنظيم «الدولة الإسلامية» والنظام السورى وجهان لعملة واحدة. وهو الموقف الذى دافع عنه بقوة وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في أكثر من إطلالة إعلامية له

بمقولة «لا الأسد ولا الدولة الإسلامية». وقد عزز موقف فابيوس مرارا بموقف مشابه من وزير الدفاع جان ايف لودريان، الذي طالما اعتبر أن تنظيم «الدولة الإسلامية» هو عدو فرنسا وأن «بشار الأسد عدو شعبها»، حتى أن لودريان كان قد سعى منذ فترة طويلة إلى أن تتدخل فرنسا عسكريا في سوريا لقصف معاقل التنظيم. مع الساعات الأولى لما بعد اعتداءات باريس، أعلن الرئيس الفرنسي عزم بلاده تكثيف عملياتها الجوية في سورياً لدحر «الدولة الإسلامية». وأعطى بعد ذلك بقليل أمرا بتسيير حاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى شرق البحر المتوسط، وعلى متنها 26 مقاتلة فرنسية، فضلا عن 12 مقاتلة أخرى مرابطة

حرب سياسية .. على أو لاند!

أحزاب المعارضة الفرنسية تعاملت هذه الإجراءات بطريقة «نعم ولكن؟» مرحبة بتمديد حالة الطوارئ والحزم المصاحبة من الإجراءات المعلن عنها من قبل الرئيس الفرنسي. إلا أن ذلك لم يمنع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الزعيم الحالي لحزب «الجمهوريين» اليميني، من توجيه سهام الانتقادات إلى حكومة مانويل فالس، متهما إياها ب»إهدار وقت كثير» منذ الهجوم كانون الثاني/يناير الماضي.

وطالب ساركوزي بحزمة جديدة من الإجراءات على غرار وضع الشرطة «سواراً إلكترونياً في أيدي المتطرفين المقيدين في سجلات الشرطة، لتتمكن الاستخبارات من مراقبتهم عن كثب»، كما طالب بتحريم الأشخاص الذين يدخلون مواقع الجماعات المتطرفة على الانترنت.

على هذا المنوال أو بخطاب أكثر راديكالية،

المتطرف، مارين لوبان، والمعروفة بمعاداتها للأجانب والمسلمين في فرنسا، قائلة إن الدولة الفرنسية أضعفت بسبب الهجمات الإرهابية الأخيرة وتعامل الحكومة معها. وشددت على ضرورة أن تستعيد فرنسا حدودها الوطنية وأن تعمل الحكومة الاشتراكية الحاكمة على إيقاف «تدفق المهاجرين» وبأسرع وقت ممكن وفق قولها، ولم تفوّت زعيمة اليمين المتطرف الفرصة كي تدعو إلى حظر جميع المنظمات الإسلامية وإغلاق المساجد «المتشددة» و»طرد الأجانب الذين يدعون إلى الكراهية من الأراضى الفرنسية».

ويعتبر الربط بين الإسلام المتطرف والهجرة، أنشودة قديمة متجددة لزعيمة اليمين المتطرف، لكن يرى متابعون للشأن في كل من الإمارات العربية المتحدة والأردن، ما الفرنسى أن لوبان تناست أنشودتها هذه فيما سيتيح لفرنسا حسب وزير دفاعها مضاعفة يتعلق باعتداءات يوم الجمعة، ذلك أن خمسة قدراتها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في من بين الانتحاريين الذين نفذوا هجمات باريس، تبين أنهم فرنسيون وليسوا مهاجرين

قادمين من سوريا أو غيرها. في المقابل بدا الرد واضحا من الرئيس الفرنسي بشأن اللاجئين، حيث أكد أن بلاده لن تتردد في استقبال اللاجئين الفارين من الموت، وأنها ستحترم القرار السيادي الذي تعهدت به والقاضى باستقبال 30 ألف لاجئ، ولكن ذلك سيتم، بحسب أو لاند، بعد التأكد من أنهم يريدون فعلاً اللجوء. وأوضح الرئيس المحسوب على التيار اليساري أن تعديلات ستطرأ على قانون استقبال اللاجئين، تسمح بسحب حق اللجوء من الأشخاص الذين

> كما وجهت مجموعة أخرى من السياسيين انتقادات لاذعة لحكومة فالس بشأن «علاقاتها الجيدة مع دول تقوم بتمويل جماعات جهادية تعتمد ما سموها بـ»الأيديولوجية الوهابية»، بل إن زعيم حزب اليسار جان لوك ميلانشون ذهب أبعد من ذلك متهما بعض الدول الغربية المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، بشراء بترول هذا التنظيم عن طريق تركيا كوسيط. فيما تحدثت صحيفة

معطيات لا يخول لها توجيه الاتهام لحكومات هذه الدول، وأوضح فابيوس أنه في حال ثبت ذلك في المستقبل، فإن علاقات بلاده مع تلك الدول ستتغير حتما بشكل كامل.

«ثغرات».. في مكافحة الإرهاب

فى سياق متصل، تواجه السلطات

الفرنسية انتقادات وتساؤلات عديدة من قبل بعض المراقبين ووسائل الإعلام، حول «عيوب منظومة الاستخبارات الأوروبية»، فعلى الرغم من أن القوات الأمنية الفرنسية حققت تقدما مهما، في إطار التحقيقات الجارية بشأن اعتداءات باريس، ونجاحها ـ أي القوات الأمنية ـ في القضاء على المدعو عبد الحميد أباعود الملقب بأبي عمر البلجيكي (28 عاما)، والذي يعتبر العقل المدبر لهجمات باريس، غير أن تواجده في ضواحي العاصمة الفرنسية عنى ـ وفق المراقبين ـ فشلا ذريعا لسلطات مكافحة الإرهاب الأوروبية وفى طليعتها الفرنسية، بالأخص وأن أباعود كان معروفا لدى أجهزة الاستخبارات كأحد أخطر عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، ومع ذلك استطاع العودة إلى الأراضى الأوروبية العام الماضى،

ومن داخل أراضى الجمهورية الفرنسية. يضاف إلى ذلك، أن المدعو صلاح عبد السلام (26 عاما) المشتبه في أنه هو من استأجر السيارات الثلاث التي استخدمت في هجمات باريس، وشقيق أحد انتحاريي قاعة باتاكلان في باريس، كان يتحرك بحرية تامة بين الدول الأوروبية، خلال الأشهر الأخيرة ودون أن يتعرض لأى مضايقة، على الرغم من كونه هو الآخر مسجلا ومعروفا لدى واصلت زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» «ليبراسيون» الفرنسية، من جهتها، عن وجود الاستخبارات البلجيكية والفرنسية بتورطه في في اعتداءات باريس.

منح مالية تصل إلى التنظيم، من طرف منظمات إسلامية غير حكومية، في تركيا والسعودية. وفي رد له على هذه الاتهامات، أكد وزير الخارجية الفرنسى لوران فابيوس أن الأجهزة الفرنسية المعنية قامت بعمليات التثبت الضرورية، وبأن ما تملكه الحكومة من

آلان شوات، السلطات البلجيكية قائلا إن البلجيكيين ومع أن لديهم العدد الأكبر من المتوجهين إلى سوريا من بين الدول الغربية إلا انهم ليسوا في المستوى. الرد البلجيكي أتى سريعا، عبر تصريح

وتشكل اعتداءات باريس سابقة من نوعها فى أوروبا يتم فيها استخدام الأحزمة الناسفة في الأماكن المكتظة بالمدنيين. فالتصور السائد أنّ هذا النوع من الهجمات الإرهابية يحدث غالبا في البلدان التي تعيش «حالة حرب» على غرار أفغانستان. ومما لفت النظر أن منفذي مجوم باریس لم یعملوا ک»ذئاب منفردة» خلال عملياتهم في قلب العاصمة الفرنسية، كما أن الجديد الآخر الذي أتت به هجمات باريس وتبعاتها هو بروز أول انتحارية في أوروبا، وهي قريبة عبد الحميد أباعود، العقل المدبر لتفجيرات باريس وتدعى حسناء آيت ولحسن الفرنسية من أصول مغربية، والبالغة من العمر 26 عاما. وقد فجرت نفسها داخل الشقة التى داهمتها الشرطة الفرنسية فجر الأربعاء، الشقة ذاتها التي لقى فيها أباعود

إخفاق آخر يسجل للاستخبارات الفرنسية، يتعلق هذه المرة بإطلاقها سراح الفرنسي المدعو فابين كلين، وهو الذي ظهر لاحقا وهو يتلو نص البيان الذي يتبنى تنظيم «الدولة

عمال سرقة وتهريب مخدرات وعمليات سطو

في بروكسل مع عبد الحميد أباعود العقل

المدبر لهجمات باريس. ويحمل كل من أباعود

الإسلامية» فيه هجمات باريس. وكانت السلطات الفرنسية قد أطلقت سراحه في العام الماضي، بعد أن قضى أعواما خمسة في السجن مداناً بانضمامه إلى مجموعة متطرفة كانت تضم أيضا محمد مراح، منفذ الهجوم في مدينة تولوز عام 2012 والذي قتل فيه سبعة أشخاص. كما سبق لكلين أن هدد باستهداف قاعة باتاكلان ذاتها، لاشتباهه بأن مالكيها

وقد لعب كلين دورا كبيرا في إقناع شباب فرنسيين بالانضمام إلى صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، والذين تقدر السلطات الفرنسية عددهم بـ 600 شخص توجهوا إلى سوريا والعراق. وقد عاد منهم 250 إلى، فرنسا، من بينهم عبد الحميد أباعود الذي يصنف «إرهابيا خطيرا». كما نشرت له صور، خلال فصل الشتاء المنصرم، في مجلة «دابق» التي يصدرها تنظيم «الدولة الإسلامية»، وهو يفتخر بأنه نجح في الذهاب إلى بلجيكا للتخطيط لعملية أحبطت بعد مداهمة قامت بها الشرطة البلجيكية ثم عاد إلى سوريا من دون

ويبدو أن الاتهامات التي انصبت على أجهزة الأمن الفرنسية حول «إخفاقاتها» دفعت ببعض الشخصيات الفرنسية إلى رمى الكرة في اتجاه الجانب البلجيكي، متهمين الأجهزة الأمنية البلجيكية بالتقصير وبأنها تتحمل مسؤولية السماح لخلية جهادية بالتخطيط من بروكسيل لشن هجمات في العاصمة الفرنسية. وقد خاطب القائد السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسى،

وزير الخارجية ديدييه ريندرس، الذي أوضح أن البلجيكيين كانوا أول من تحمل الصدمة العام الماضي في المتحف اليهودي ببروكسل، والذي قتل فيه أربعة أشخاص، مشيرا إلى أن مرتكب هذا الاعتداء كان فرنسيا عائدا من سوريا، وأن ثلاثة فقط من مرتكبي هجمات باريس هم من قدموا من بلجيكا، أما الخمسة الباقون فهم فرنسيون.

حتفه واعتقل ثلاثة آخرون يشتبه في ضلوعهم

كذلك أعلن المسلحون أن العمل الإرهابي خطط أصلا لتفجير طائرة احدى الدول الغربية، ولكنهم غيروا رأيهم بعد بدء العمل العسكري الروسى في سوريا. يعتقد ماتوزوف أن «الدولة الإسلامية قد خططت لمسألة متعددة الجوانب. فأولا وقبل كل شيء، قتل أناس وعائلات وأطفال قضوا اجازتهم في شرم

هل كان انتقام «تنظيم الدولة» من تدخل موسكو في سوريا؟ وللعلاقات بين مصر وروسيا ككل. لقد تم اختيار

تحطم الطائرة الروسية في سيناء

مجنحا محمولا جوا ودمرت 14 موقعا للإرهابيين. وتم التأكيد في هيئة الأركان الروسية على أنه قد تم تحذير الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها حول هذه الضربات وقد شرعت القوات السورية بفضل ذلك بعمليات هجومية. تعتقد يانا يرمولينكو، الخبيرة في معهد الولايات

ومن الواضح أنه ينبغى تصدير هذه الجهادية إلى جهة ما. تقود جميع تطورات هذه المنظمة إلى زيادة النشاط الإرهابي في أي سيناريو. لقد أدركت القيادة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لبعض الوقت عن الروسية ذلك، وهذا هو السبب في توجيهها الضربة المسألة الأوكرانية». الأولى. لا يبدّل الرعب الذي حدث للطائرة من حقيقة أنه من دون قيامنا بتوجيه ضربة استباقية ضد «الدولة الإسلامية»، لكان بانتظارنا في جميع الأحوال حدوث عمل إرهابي أشد وطأة».

البحث عن المجرمين ومعاقبتهم

وأكد الرئيس الروسي خلال لقائه مع أعضاء جهاز لأمن الفدرالي على «أننا سوف نبحث عنهم أينما كانوا مختبئين. سنجدهم في أي مكان في العالم

منحى الضربة بعناية فائقة. ولكن لديّ دليل حاسم

ضد محاولة الإعلان عن أن ذلك جاء بمثابة عقاب

لروسيا لمشاركتها في قصف تنظيم الدولة في سوريا.

فالأمريكيون يقصفون الدولة الإسلامية منذ عام

ونصف، ولم تكن هناك أي رد فعل من قبل هذه الدولة.

بينما بدأ رد الفعل فقط عندما شرعت روسيا بفعل

الشيء ذاته الذي تقوم به أمريكا منذ عام ونصف. بيد

أن روسيا قامت بذلك بفعالية وبكفاءة وبالاعتماد على

الدراسات العربية والإسلامية في معهد الدراسات

«الدولة الإسلامية هي مرتع للإرهاب والجهادية،

قبل الدولة الإسلامية، وانما هو رد بالمثل.

الجيش السوري».

لقد أمر فلاديمير بوتين، على وجه الخصوص، بتشديد الضربات ضد مواقع الإرهابيين في سوريا. وقال: «لا ينبغى أن تستمر العمليات القتالية لطائراتنا فى سوريا فحسب، بل يجب تقويتها، بحيث يدرك الجرمون بأنه لا مفر من العقاب».

شرعت روسيا، بعد ساعات قليلة من الإعلان عن تحطم الطائرة بسبب عمل إرهابي، بتوجيه ضربة

ومن المعلوم أن روسيا استخدمت 34 صاروخا

المتحدة الأمريكية وكندا، أن «من المفارقات أن تصب هذه الأحداث الرهيبة في مصلحة سياسة بوتين . ينظر الآن إلى دعوات روسيا للنضال ضد «الدولة الإسلامية» من قبل المجتمع الدولي بشكل مختلف عما ويعتقد فاسيلي كوزنيتسوف، رئيس مركز كان عليه الحال قبل شهر مضى. حتى أن الولايات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، أن العمل المتحدة الأمريكية ليست ضد تشكيل تحالف مضاد «للدولة الإسلامية» بمشاركة روسيا، على الرغم من الإرهابي على متن الطائرة الروسية ليس انتقاما من أن الرئيس أوباما قد أكد أنه يجب على روسيا أن تركز كل جهودها على القتال ضد «الدولة الإسلامية» وليس ضد جميع القوى المعارضة للأسد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر تعاون روسيا مع الغرب على العقوبات المفروضة على روسيا ويصرف نظر

مشاركة روسيا.

كتب بوشكوف على صفحته في التويتر، تعليقا على علان صحيفة «التايمز» البريطانية عن أن الولايات المتحدة الأمريكية «قادرة على سحق الدولة الإسلامية» حتى بدون مساعدة بوتين «من أن العين بصيرة واليد قصيرة، لماذا لم تقم بسحقها من قبل، بل سمحت لها بالاستيلاء على 40 في المئة من أراضي العراق؟».

وأكد النائب أنه، في حين أن الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند بعد الهجمات الإرهابية في باريس يضع نصب عينيه ليس ردع الإرهابيين فحسب، القضاء عليهم، فان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري لا يتحدث إلا عن زيادة الضغط على «الدولة

أنشأت البحرية الروسية بأمر من فلاديمير بوتين القوى الرئيسية في العالم في المنطقة».

ستقدم روسيا على تنفيذ عملية برية في سوريا؟.

سوريون، وكثير منهم مدنيون».

لا يمكن للو لايات المتحدة الأمريكية والبلدان الغربية، وفقا لرئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية اليكسى بوشكوف، تدمير «الدولة الإسلامية» بدون

قناة «اتصال مباشر» مع المجموعة القتالية الفرنسية بقيادة حاملة الطائرات شارل ديغول في العملية ضد الإرهابيين. والسؤال الذي يطرحه العديدون الآن: هل

يدعى فلاديمير أحمدوف، العضو الكبير في مركز دراسة المشاكل العامة للشرق المعاصر في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، بـ«أن المهمة رقم واحد في الوضع الحالي – هي تنسيق عمل جميع القوى المتواجدة في المنطقة وتوجيهها نحو نقطة واحدة للنضال ضد تنظيم الدولة. أظن أن الأمر في الوقت الحاضر لا يتطلب القيام بعملية برية، على الرغم من حقيقة وجود ممثلين لقوات خاصة من بلدان شتى فى سوريا. ومثلما قال رئيسنا، فان المعارضة السورية التي ليست جزءا من تنظيم الدولة ولا من جبهة النصرة قد قامت من تلقاء ذاتها بالاتصال بممثلينا عارضة خدماتها للنضال ضد التنظيم. وأعتقد أنه ينبغى تطوير هذا الاتصال واستخدام هذه القوات، فهؤلاء يمثلون حوالي 80 ألف مقاتل جميعهم

ان القوات الضخمة المتواجدة الآن في منطقة الشرق الأوسط، وفقا للمستشرق الروسى، هي بحد ذاتها مستهدفة من قبل النشاط الإرهابي لُلتنظيم.

«هذه المنظمة ليست مفهومة حتى النهاية لنا. ان ما يتجلى الآن هو غيض من فيض. ففي العام ونصف المنصرمين يحارب تنظيم الدولة ليس بقدر التمسك بالأرض فحسب، بل بقدر الاستيلاء على العديد من الموارد البشرية وعلى المقدرات المادية. انه، بهذا المعنى، مختلف جدا عن تنظيم القاعدة الذي حارب من أجل العقيدة. هنا لا وجود لأي عقيدة. هنا، من جهة أولى مشروع الربح، ومن جهة أخرى، زعزعة الاستقرار. يتم استعراض القوة من قبل جميع الأطراف تحت شعار محاربة تنظيم الدولة. ولماذا تنظيم الدولة بحاجة لذلك؟ ان موقف روسيا واضح ومفهوم، لأنه قد تم إذلالها لفترة طويلة، وهي اليوم تستعرض قوتها. ولكن، إذا ما تمت العودة إلى موضوع تنظيم الدولة، فيمكن الانتهاء من هذه المنظمة بوساطة قوات عربية مشتركة مستعدة للمشاركة في ذلك. نظرا لأن العرب أيضا ليسوا بمهتمين بتراكم قوات مسلحة ضخمة من

«مولنبيك»... أحلام الإمارة الإسلامية في حي مضغوط بالمهاجرين المهمشين بروكسل...عاصمة الاتحاد الأوروبي أم عاصمة الجهاد في أوروبا؟

مالك العثامنة

درجت تسميات القرى الريفية في المشرق العربي على استخدام «التحتا» و «الفوقا» للدلالة على القرية نفسها المقسومة بين طبقتين، إما طبقات جغرافية بين سهل ومرتفع، و طبقات اجتماعية بين من يملكون ولا يملكون، ومن هنا كانت تسميات القرى تحمل إحدى الصفتين، تحتا بمعنى التحت، أو الفوقا بمعنى القسم الفوقي من القرية.

هذا التقسيم العمودي بتسميته الدارجة في بلاد الشام، كان أول ما تبادر للذهن حين دخلنا ضاحية مولنبيك في أطراف بروكسل، لنعرف من مرافقنا الضليع بها أنها مقسومة أيضا بين مولنبيك «تحتا» و»فوقا». وبين «تحتا» التي يقطنها المهاجرون والفقر والبطالة والاكتظاظ، و»فوقا» التي يقطنها أثرياء موسرون ومترفون ببيوتهم، هوة مميقة جدا، حاصل الفرق فيها كان في باريس على صيغة دموية وقاتلة. مولنبيك، إحدى بلديات بروكسل التسعة عشر، وأكثرها اكتظاظا بالسكان على مستوى بلجيكا، وتتميز بمشاكل البطالة والمخدرات والجريمة، وهي كلها عناصر اجتمعت في تلك البقعة الجغرافية لتجعلها أكثر الأماكن المؤهلة للإختفاء والاختباء عن عبون السلطات، وهذه المعطيات ذاتها التي جعلت عمدة مولنبيك فرانسوا اسخيمانز يصرح في اليوم التالي لأحداث باريس الدموية المؤسفة بقوله «..منذ عقود توافدت أعداد هائلة من المهاجرين إلى حى مولنبيك، ولم نستطع وضع سياسة كفيلة بدمجهم في المجتمع البلجيكي، وتركنا سكان الحي يتخبطون في مشاكلهم دون مساعدة الدولة وهذا ساهم بشكل كبيير في تسهيل استقطابهم من قبل المتشددين و الجماعات المتطرفة». وفعليا، ارتبط الحي بتاريخ طويل من العمليات الإرهابية أبرزها اغتيال أحمد شاه مسعود القائد الأفغاني في ايلول/

سبتمبر 2001 على يد التونسى ابن مولمبيك عبدالستار دحمان، وارتبطت باسم حسن الحسكي، العقل المدبر لتفجيرات مدريد عام 2004 و هو الذي سكن في الحي الشهير، ومؤخرا بتفحيرات باريس الأخيرة والاعتداءات الإرهابية والتي كشفت التحقيقات أن أغلب مرتكيبها على صلة مباشرة بهذا الجيب السكاني المكتظ، والذي يراه البعض بعد أحداث باريس امتدادا لكهوف أفغانستان، و أو كار الرقة المتطرفة، إلى درجة ان طالب الصحافي الفرنسي المشهور بأفكاره المتطرفة إيريك زيمور بأن يقوم سلاح الجو الفرنسي بقصف مولنبيك بدلا من قصف الرقة!

فهل يرتبط الإرهاب الإسلامي المتطرف بمكان جغرافي أو فئة عرقية أم هو ناتج عن قصور في جهود برامج الاندماج المجتمعي التي تنفق عليها أوروبا أموالا طائلة؟ وهل نتوقع أعمالا إرهابية أخرى في أوروبا؟

البلجيك والأوروبيين والمختصين، فكان الاستهلال بالدكتورة فلورنس كوب، الخبيرة في النزاعات في الشرق الأوسط ومستشارة سابقة لمركز الناتو والبرلمان الألماني، والتي أكدت أن فشل اندماج المهاجرين العرب كان أحد أهم أسباب توجه الجيل الثالث منهم إلى التطرف، وحملت فشل عمليات الاندماج المجتمعي إلى الطرفين، الدولة المضيفة وهنا بلجيكا، والمهاجرين الذين كانوا طوال إقامتهم في أوطانهم الجديدة يحملون في داخلهم توقعات العودة إلى بلدانهم الأصلية فلم

ولا تخفى الدكتورة كوب مخاوفها من تجدد الأعمال

وهذا القصور التشريعي، المؤدي إلى حالات التمييز الديني والعرقي، شكل مدخلا سهلا للحركات المتطرفة كما يقول عمر النادي، وهو باحث وإعلامي بلجيكي من أصول فلسطينية، ومختص بالحركات الإسلامية، والذي يقول أن بلجيكا لا يمكن اعتبارها مصدرا للإرهاب ولا لهذا النوع من الإرهاب الدموي المتطرف.

ففي البعد السياسي يرى الباحث النادي، أن الجيل الثالث من المهاجرين العرب قاقدين للهوية وأن كثيرا منهم ينتهي إلى كونه لا منتم، فهو غير مقبول بالكامل كمواطن بلجيكي ولا هو قادر على العودة لأصوله في بلاده الأصلية مما ينتهي به في حالة غضب، وهو ما يتم استغلاله من قبل مشايخ السلفيين لاستقطابهم وتجنيدهم بسهولة مقابل إعطاءهم حالة انتماء من خلال الفكر الجهادي.

أما الباحث البلجيكي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط لودو دي برابندر، فيرى ان الظاهرة معقدة ولا تقتصر على بلجيكا، وبلجيكا ليست مكانا لإنتاج الإرهابيين

الفعل المقابل أيضا من قبل اليمين الأوروبي، مدللا على قيام التيار اليميني البلجيكي المتطرف بعد أحداث باريس بتوزيع ملصقات الكترونية على الانترنت تطالب بإغلاق الحدود أمام اللاجئين وطرد المهاجرين، ما يشكل حالة إحتقان قد تفضى

جدير ذكره أن بلجيكا تشهد الآن جدلا سياسيا على مستويات رسمية وحزبية تطالب بتغييرات في القوانين الأساسية أو من جهة تفعيل قوانين موجودة أصلا يرى ناشطون وسياسيون ان عدم تفعيلها أدى إلى تفريخ الإرهاب. ومن تلك القوانين، قانون الميرسنيري (المرتزقة) حسب التسمية الشائعة له، الصادر عام 1979 والذي يحظر على أي مواطن بلجيكي القتال إلى جانب أي جهة أجنبية داخل أو خارج بلجيكا، وقد جمدته السلطات محددة تفعيله على من ترى فيه خطرا على الأمن مما أخضعه للمزاج السياسي، وحسب الأخبار الراشحة من بروكسل فإن وزير الداخلية تقدم بطلب عام 2014 بتفعيل القانون وتعديله بحيث تشدد العقوبة فيه من حبس أقصاه عامين إلى خمس إلى

كما تدور بين أروقة الحكومة والبرلمان البلجيكي جدلية وضع قانون يخول للسلطات سحب الجنسية ممن تثبت عليه تهم الإرهاب أو المشاركة فيه، وهو ما يضع البلجيكي . حسب مراقبين - في حالة البدون إن تم سحب الجنسية منه، وهو ما لا يتوافق مع الأعراف والمواثيق الدولية ولا المعايير

وحسب الإحصائيات الرسمية والصادرة عن منظمات دولية عدة فإن بلجيكا تتصدر قائمة الدول الأوروبية المصدرة للمقاتلين في سوريا والعراق، وقد وصل العدد حسب آخر إحصاء لشهر تشرين الاول/أكتوبر الماضي إلى 516 مقاتلا، 183 منهم معروفين بالأسماء الكاملة، و 94 منهم معروفين

يسمحوا للإندماج المجتمعي ان يتغلغل فيهم.

الإرهابية الدموية في أوروبا لكنها لا تتوقع ان يكون حدوثها بسبب وجود أعداد كبيرة من اللاجئين بل بسبب وجود مقاتلين أجانب في صفوف الحركات الإرهابية سيعودون قريبا إلى أوروبا محملين بالكراهية والخبرة القتالية والتدميرية أيضا. جدير ذكره أن بلجيكا كانت قد تعرضت سابقا لانتقادات من منظمة العفو الدولية في عدم اتخاذ إجراءات كافية لدمج الأجانب حيث جاء في تقرير عام 2012 ان القانون يسهل على الشركات في بلجيكا رفض العمال

وحسب النادي فإن البعد العقائدي هو الأخطر في أوروبا، فهو يرى ان المراكز الإسلامية المعتمدة لا تقوم بدورها التوعوي كما يجب، وانشغلت بقضايا أقل أهمية مثل تحري الهلال أو الرقابة على الذبائح والأكل الحلال، ما شكل فراغا كان عليها ملأه بدلا من الفكر السلفى الذي ملأ الفراغ واستغله بشكل فعال.

إستنادا إلى عقيدتهم الدينية.

أسئلة حملتها «القدس العربي» إلى نخبة من المفكرين الى الحركة السياسية «الشريعة من أجل بلجيكا» والتي تم حظرها بعد أن كانت مسموحة لفترة من الوقت. تلك الحركة وظفت مقاتلين بعد استقطابهم إلى الفكر الجهادي، وبعلم الدولة البلجيكية، وأن حظر الحركة جاء بعد فوات الأوان، حيث انها توغلت في المجتمعات المهاجرة وصار لها قياداتها وأقطابها وقادرة على التغلغل في المجتمعات اليائسة والمصابة بخيبة أمل شديدة في السياسات الأوروبية والتي ترى فيها نوعا من الاستعمار الجديد. وحول توقعه تصعيدا في الإرهاب، يقول انه يخشى منرد

الأوروبية لحقوق الإنسان.

بأسماء الكنية والألقاب.

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد المسلمين في بلجيكا يبلغ 640 ألفا وهو ما يشكل ما نسبته 6% من إجمالي السكان حسب الإحصاءات التي أجريت قبل بدء موجة اللاجئين

المتطرفين، لكن هذا لا ينفى وجودهم فيها، ويعيد الأسباب

باق ويتمدد؛ البقاء قد يختلف عليه بعض المحللين والمراقبين الذين يرون انحسارا في مناطق ومدن سيطرة التنظيم، فيما التمدد بات من المسلمات. وثمة من يذهب أبعد من هذا إلى القول باحتمالات متوقعة لاعتراف المجتمع الدولى به كأمر أفغانستان التي تعاملت معها العديد

الأجانب إلى مناطق نفوذه لتلقى

و اقع، إذا استمر فشل الجهو د الكونية للقضاء على التنظيم لسنين لاحقة تأمن المصالح، والحد من عداء ينتج هجمات انتقامية في عقر دارها.

إذا كانت السمة الغالبة لتنظيم قاعدة الجهاد العالمي العمل انطلاقا الظروف الجوية، والبناء العقدي من التنظيم إلى الأراضي، السورية، من أفغانستان إلى دول غربية، فان تنظيم الدولة الإسلامية اتبع استراتيجيتين إحداهما تحاكي استراتيجية تنظيم القاعدة الأم: من أجندات المولين؛ وهذه النقطة في حرب العصابات، تحت مسمى

تدريبات عسكرية ودورات شرعية والمشاركة في العمليات القتالية الضامنة لاكتساب ما يكفى من الخبرات للعودة إلى موطنهم الأصلى

في مختلف الدول الأوروبية. تميزت الفترة بين نهاية 2011 وانسحاب القوات الأمريكية، ومطلع 2014 وسيطرته على كامل مدينة الفلوجة، 40 كيلومترا غرب العاصمة، بتفشى على غرار اعتراف ذاك المجتمع بإمارة ظاهرة الفساد في عموم القوات الأمنية العراقية، ما أتاح للتنظيم من الدول الأوروبية تحت مسميات الذي عرف باسم «الدولة الإسلامية الحكومة، شهدت الحدود العراقية في العراق» إعادة هيكلته على أسس الغربية مع سوريا في محافظتي قتالية عالية الكفاءة من حيث كثافة الدورات التدريبية القتالية في مختلف العراق الإسلامية، تدفقا لعناصر

الاختراقات الخارجية الكبيرة. المحطة الأولى لتمدد تنظيم الدولة كان غربا باتجاه سوريا بعد اندلاع الثورة السورية وتبنيها الخيار المسلح

تنظيم الدولة الإسلامية عمليات حول العالم

لإسقاط النظام الذي قتل الآلاف من السوريين خلال الأشهر الخمسة الأولى من سلمية الثورة مع موقف صامت من المجتمع الدولي. بعد اندلاع الشورة السورية

نينوى والأنبار، معقل تنظيم دولة خلال دورات شرعية مكثفة، إضافة وخاصة المحافظات الشرقية، دير إلى ابتكار وسائل عدة لضمان تمويل الزور تحديدا ومدنها، لتزويدهم العراق والشام سيطرتها على مدينة ذاتى لمقاتليه ومعسكراته للخلاص بالخبرة القتالية التي يفتقرون إليها

في العاشر من حزيران/يونيو 2014، كثيرا ما أشار إليها مراقبون ومحللون قد تسبب بانهيار القوات الأمنية، غربيون بانها أحد مقومات بقاء والاستيلاء على معدات عسكرية التعاون بين جبهة النصرة والدولة التنظيم وسلامة صفوفه الأولى من بعشرات مليارات الدولارات أهلتها الإسلامية في العراق أثار قلق للإعلان عن دولة الخلافة الإسلامية

الحكومة العراقية وحكومات دول الجوار العربى والإقليمي من تنامي قوة المتطرفين على جانبي الحدود، أي الخشية من تشكيل واقع جغرافي لمناطق نشاط ونفوذ المنظمتين المسلحتين بشكل متفاوت.

ضمت جبهة النصرة في بداياتها مقاتلون أغلبهم من العراق وتونس وليبيا وغيرها انتقلوا من العراق إلى سوريا؛ وفي رسالة «أبو بكر البغدادي» أعلن أن «محمد الجو لاني» زعيم جبهة النصرة في سوريا ما هو إلا «جندي من جنود دولة العراق الإسلامية انتدبناه للعمل في سوريا». كانت ذروة النجاحات العسكرية التى حققتها الدولة الإسلامية في

فى التاسع والعشرين من حزيران/ يونيو من العام نفسه. شكل إعلان الخلافة الإسلامية دافعا قويا للعديد من الجماعات المنظمات المسلحة ذات التوجه الفكري والعقدي الذي يتبنى أفكار

وأجزاء مهمة من مدينة الرمادي مركز

محافظة الأنبار؛ وكانت السيطرة

على مدينة الموصل، ثاني أكبر مدن

العراق من حيث الكثافة السكانية،

التنظيم في العمق الليبي. فى مختلف أرجاء العالم، يمكن القول أن تنظيم الدولة بات يسيطر علے، مساحات جغرافیة شاسعة فی

مع كينيا وأثيوبيا، إضافة إلى تواجد ونفوذ في دول أخرى دون سيطرة على أراض أو مدن مثل الجزائر والسودان واليمن والمغرب وغيرها. هذا الانتشار الجغرافي الممتد مهد لتنظيم الدولة القيام بعمليات عسكرية على نطاق جغرافي واسع وممتد عابر للقارات انطلاقا من معقله في الرقة السورية والموصل العراقية.

خمس مساحة نيجيريا الغنية بالنفط

ومناطق من الصومال على الحدود

ففي ليبيا التي يقدر عدد مقاتلي التنظيم بعشرة آلاف مقاتل، حسب خبراء في الجماعات السلحة، استطاع السيطرة على مدينتي سرت تنظيم القاعدة الأم، أو الدائر في فلكه، ودرنة، ونفذ عملية إعدام جماعي لإعـلان «البيعة» للدولة الإسـلامية لعمال أقباط مصريين في 15 شباط/ ممثلة بـ «خليفتها» أبو بكر البغدادي. فبراير 2015، ما دفع الطيران الحربي مع توالي بيعات بعض الجماعات المصري لشن غارات على معاقل

أما في تونس فكانت عملية فندق إمبريال في سوسة وعدد من العراق وسوريا، إضافة إلى أجزاء الهجمات على قوات الجيش والشرطة من شبه جزيرة سيناء ومدينتي سرت على يد تنظيم عقبة بن نافع الذين ودرنة الليبيتين ومناطق جبلية على يضم عدة مئات من المقاتلين العائدين الفلوجة بالكامل مطلع العام 2014، الحدود التونسية الجزائرية وحوالي من ساحتى سوريا والعراق.

وفى نيجيريا التى أعلن تنظيم بوكو حرام (أهل السُنّة والدعوة والجهاد) بيعته لتنظيم الدولة، فيعد الأكثر نشاطا في القارة الأفريقية حيث يقوم بعمليات ضد الجيش النيجيري ويفرض سيطرته على خمس مساحة البلد البالغ تعداد سكانه حوالي سبعة عشر مليون نسمة.

استطاع تنظيم الدولة أن يثبت وجودا فى شبه جزيرة سيناء المصرية بعد إعلان تنظيم أنصار بيت المقدس بيعته لابي بكر البغدادي في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر 2014، تحت مسمى الدولة الإسلامية/ ولاية سيناء ليكتسب قوة مضافة إلى قوته

أن تنظيم ولايـة سيناء نفذ أكثر تبقى هي الأكثر تأثيرا في مجريات واستقدامهم إلى مناطق سيطرته من خمسين عملا عسكريا كهجوم الأحداث، وقد تكون لها تداعيات على الفرافرة وعمليتي رفح الأولى والثانية مستوى المنطقة والعالم. واستهداف مبنى مديرتي أمن القاهرة

الطائرة الروسية ومقتل أكثر من 220 من المواطنين الروس.

ولم تكن السعودية واليمن والكويت بعيدة عن نشاطات التنظيم حيث تمكن من تفجير عدد من الحسينيات في السعودية، إضافة إلى استهداف قوة طوارئ عسير والقوات الإماراتية التي استهدف التنظيم في اليمن أحد مقراتها العسكرية وأدى إلى مقتل أكثر من أربعين من العسكريين الإماراتيين، إضافة إلى عشرات العمليات ضد الحوثيين وأماكن عبادتهم؛ وفي الكويت استهدف في إحدى عملياته حسينية الصادق والتي أدت إلى مقتل أكثر من عشرين

الأوروبية في محاربة الإرهاب في

وعلى ما يبدو؛ فان تنظيم الدولة

تجاوز مراحل اقتناص الفرص،

والبحث عن أهداف أمنية رخوة، أو

ثغرات أمنية للوصول إلى أهدافه إلى

مرحلة الاشتباك التي تسبقها عادة

استعدادات متعددة الجوانب، تبتدأ

باختيار الهدف وجمع المعلومات عنه

والتخطيط والإعداد لضربه بأيدى

مقاتلين سبق أن كانوا في ساحتى

سوريا أو العراق قبل عودتهم إلى

بكل بساطة يمكن الاستنتاج أن

تنظيم الدولة بات يتبع استراتيجية

مختلفة عن استراتيجيات التنظيم

لتهيئتهم من جوانب عدة ليكونوا بعد

عودتهم أشبه بموطئ قدم للتنظيم

نائمة أو ذئاب منفردة، كما اصطلح

مواطنهم الأصلية.

شخصا ربيع هذا العام. لكن هجمات بـاريـس الأخـيـرة الأم؛ إذ يقوم بتجنيد مقاتلين أورو بيين

تشير بيانات التنظيم واتجاهات في الدول الأوروبية؛ وليسوا كخلايا والمنصورة وعملية كرم القراديس الرأي العام لعناصر التنظيم وغيرها التي استهدفت اغتيال وزير ومناصريه في وسائل التواصل على تسمية الأفراد الين ينفذون الداخلية السابق محمد إبراهيم الاجتماعي، أن هجمات باريس جاءت عمليات فردية دون أيّ ارتباط تنظيمي ونجاحه في اغتيال النائب العام ردا على محاولات فرنسية للاستئثار مباشر مع تنظيم الدولة في العراق هشام بركات، وآخرها تبني إسقاط بالدور الأكبر من غيرها من الدول وسوريا.

مسلمو أوروبا...

خطر الإرهاب وإشكالية التعايش

مع كل موجة إرهاب تضرب احدى مدن الغرب، يعود الرأي العام إلى طرح إشكالية التعايش بين مسلمى الغرب ومجتمعاتهم الجديدة التي منحتهم فرص حياة آمنة وقيم الديمقراطية التي لم يحظوا بها في بلدانهم الأصلية، ويعود بعض العازفين على نغمة النظرة النمطية (الستريوتايب) التي ترى المسلم إرهابيا أو متطرفا لتضع بذلك عشرات الملايين من المواطنين الصالحين في قفص الاتهام ولتحاسبهم على أفعال قام بها حفنة متطرفين مهووسين لا يمتون بصلة لا للإسلام ولا للإنسانية. منذ ان أطلق صامويل هنتنغتون نظريته حول (صدام الحضارات) والتي جادل فيها أن صراعات ما بعد الحرب الباردة لن تكون متمحورة حول خلاف ايديولوجيات بين الدول القومية بل سيكون محركها الاختلاف الثقافي والديني بين الحضارات الكبرى في العالم، ودوائر المخابرات والأمن القومى الغربية تضع مواطنيها المسلمين من المهاجرين تحت البهر الأمنى في محاولة لتشكيل درع استراتيجي ضد انتشار الحركات الإسلامية المتشددة في بلدانها، ما دفع كما يلاحظ بعض الباحثين بالجاليات السلمة إلى الانعزال في تجمعات خاصة بهم تكاد تتحول إلى نوع من غيتو، كما هو الحال في حي مولنبيك الشعبي في العاصمة بروكسل، الذي يعيش فيه آلاف المسلمين منَّ المهاجرين، والذي سلطت وسائل الإعلام الضوء عليه مؤخرا بعد ان اكتشفت قوات الأمن ان عددا من إرهابيي عمليات باريس الأخيرة قد جاؤوا من هذا الحي، ومن الاطلاع على التقارير الصحافية نستطيع تلمس الحلقة المفرغة التي يدور فيها الحدث، فالمهاجر يشعر بالتهميش في أحياء الضواحي التي تحولت إلى نوع من الغيتوات دون ان يمتلك من الوسائل ما يمكنه من الاندماج في مجتمعه، يقابله اهمال حكومي تجاه هذه الأحياء التي تتحول بمرور الوقت إلى

حاضناًت نموذجية لانتشار التطرف الإسلامي. ويشير العديد من المتابعين إلى ان الحكومات الغربية كانت تغض النظر عن نشاط عدد كبير من إسلامييها المتطرفين وهم يلتحقون بالحركات الإرهابية في المناطق الساخنة في العالم مثل العراق وسوريا، وقد تم توجيه اللوم للأجهزة الأمنية في أوروبا واتهامها بالتقصير في متابعة هذه الملفات حين أنطلق خطر العائدين من مناطق القتال إلى مجتمعاتهم وقد تحولوا إلى قنابل موقوتة يمكن ان تنفجر في أي لحظة، وهذا ما حصل في أحداث باريس الأخيرة. وتلعب أحزاب وحركات اليمين المتطرف في أوروبا والغرب على ورقة التخويف والإسلاموفوبيا لأغراض انتخابية، وهي كثيرا ما صبت زيت الكراهية على نار الأحداث لتصل الأمور إلى اعتداءات لا إنسانية على تجمعات اللاجئين والمهاجرين كما حصل في دول الاتحاد الأوروبي. وفي الوقت نفسه تطالب بعض تيارات اليمين المعتدل من الجاليات المسلمة في الغرب إعلان براءتها من الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الإرهابيون باسم الدين الإسلامي، وهذا ما نقرأه على سبيل المثال لى تغريدة امبراطور الصحافة الغربية روبرت مردوخ .. على حسابه في «تويتر» بعد أحداث «شارلي ايبدو» في فرنسا إذ كتب «إن المسلمين وإن كان معظمهم مسالمين، ما لم يعترفوا، ويدمروا سرطان التطرف، فإنهم

أوروبيين اعتنقوا الإسلام لسبب أو آخر.

مسؤولون عما يحدث». وردا على مثل هذه الطروحات، عادة ما تقوم المؤسسات الإسلامية الرسمية في أوروبا بالتصريح بموقفها الرافض للتصرفات الراديكالية التي يقوم بها قلة من الشباب المتطرف، و دائما ما يشير إلى ان هذه القلة لا تمثل الإسلام الحقيقي الذي يدين به ملايين المسلمين الأوروبيين سواء كانوا من اصول إسلامية أو من اللافت للنظر ان علاقة الغرب بالمسلمين ما زال يكتنفها سلوك متبادل بين الطرفين تحكمه أنواع مختلفة من نظرية المؤامرة، ونظرية المؤامرة ظاهرة قديمة عرفتها مختلف الأمم، غير أنها في العقود الأخيرة أصبحت أكثر انتعاشا مع تداخل الأحداث وتعقد فهم مجريات الحياة البشرية. لكن نظريات المؤامرة التي تروج في العالم العربي والإسلامي بالرغم من تعددها فانها تحوم حول فكرة واحدة وهي أن (الغرب وأمريكا ـ الماسونيين . يهدفون دائما وأبدا إلى القضاء على الإسلام والمسلمين)، ونتيجة تبنى قطاع واسع من الشعوب

العربية لهذه الفكرة فإن الإنسان العربي يفسر وفقا لها كل الأحداث المتعلقة بالغرب، إلى درجة أن البعض يرى ان المنتجات التقنية والثقافية والفنية والإعلامية هي حزء من المؤامرة (لتدمير هوية المسلمين). في المقابل هنالك اشتغال إعلامي غربي حثيث على إنتاج وترسيخ صورة نمطية للمسلم بشكل عام وللعربي بشكل خاص، صورة تقدمه على انه إنسان همجي، مفرط في شهو انبته، بدائي السلوك، لا بمتلك سيطرة على غرائزه، وتحركه العواطف بشكل كبير، بالإضافة إلى امتلاكه الثروات الهائلة التي هبطت عليه من السماء دون سعى أو عمل أو حتى اجتهاد في الحصول عليها، وخصوصاً الثروة النفطية المتدفقة في بلاد العرب، وبالتالي هذه الصورة النمطية التي تروج لها العديد من مؤسسات الإعلام الغربي تخلق رأيا عاما يتطابق مع طروحات الساسة اليمينيين في ان الغرب يجب ان يفرض سيطرته على المنطقة العربية والإسلامية لمحاولة تهذيب هؤلاء «الأوباش» وهو الوصف الذي نعتت به جريدة «ليبيرو» الايطالية ذات التوجه اليميني المسلمين بشكل عام بعد ومن الاشكاليات التي تقف حائلا ضد تعايش وتأقلم

مسلمى الغرب مع مجتمعاتهم الجديدة هي سياسة الغرب تجاه قضايا بلدانهم الأصلية، ويقف في مقدمة ذلك موضوع النزاع العربي الإسرائيلي، كما ان ما حدث في العراق منذ عام 2003 بعد الغزو الأمريكي والتحالف الغُربي المساند له، جعل مسلمي أوروبا ينظرون بعين ملؤهاً الكراهية لسياسات بلداتهم الجديدة، وبالرغم من موقف بعض قوى الغرب المهمة الرافضة للعدوان الأمريكي مثل فرنسا وروسيا والمانيا، إلا ان ما حصل بعد ذلك من تطبيع لمواقف الغرب للحصول على جزء من الكعكة العراقية جعل كل دول الغرب توضع في خانة المعتدي في نظر الجاليات المسلمة في أوروباً. لكن هل حالة العدّاء أو على الأقل الرفض لسلُّوك الغرب تجاه قضايا العالم العربي والإسلامي غيرت من تعاطى شعوب الشرق الأوسط أو رغبتها في العيش في الغرب؟ والجواب هو بالتأكيد لا، ففي الوقت الذي لا تُخفى فيه شعوب العالم العربى والإسلامي عداءها مع الغرب، تهاجر منها مئات الآلاف سنوياً إلى أمريكا ودول أوروبا بعد أن ضاقت بهم بلدانهم من شدة القمع والفقر والجهل، كما أنها تتناول بنهم منتجات الثقافة الغربية المادية والمعنوية، مما ينبه إلى أن هذا العداء ليس على مستوى الممارسة، وقد تناول المفكر المغربي محمد عابد الجابري حالة الفصام التى تعيشها الشخصية العربية فى سلسلة كتبه «نقد العقل العربي» ذاكرا أن مفهوم الزمن يغيب لديها فترتكس دائما نحو الماضى لتنتقى منه حقبا تاريخية دون أخرى وتتمنى العيش أو توهم نفسها بالعيش وفق أمجاد خلت وانتهت مما يشكل نوعا من الجرح النرجسي المتمثل دائما ب«كنتم خير امة

لقد حدثت عدة اعتداءات على مواطنين مسلمين في عدد من الدول الأوروبية مثل فرنسا وبلجيكا والمانيا بعد أحداث باريس، ونال التهديد أو الشتائم الأشخاص الذين يدل مظهرهم الخارجي على انتمائهم الديني مثل المحجبات أو الملتحين، لكن حتى الآن تبدو هذه الحالات ردات فعل فردية ومتفرقة، وقد أقدم شاب فرنسى مسلم من أصول شرق أوسطية في ميدان الجمهورية فى باريس قريبا من مسرح باتكلان الذى شهد مقتل العديد من الضحايا، حيث أصبح المكان مزارا لآلاف الفرنسيين الذين يوقدون الشموع ويضعون الزهور تأبينا للضحابا، بتغطية وجهه و تعليق بافطة على صدره كتب عليها أنا مسلم، أنا ضد الأرهاب، فإذا كنت مقتنعا بأنى لست إرهابيا فاقترب وعانقنى، وقد حصل على . آلاف المعانقات من مختلف شرائح المجتمع الفرنسي في بادرة تشير إلى تماسك المجتمع بوجه الإرهاب، لكن يبقى التخوف من الآتي الذي جاء على لسان أحد مسلمي فرنسا في لقاء معه في احدى قنوات التلفزيون عندما قال «مسلمو أوروبا هم من سيدفعون ثمن هذه الهجمات. فالعزلة والعنصرية التي يعيشونها ستزداد مما يصعب من عملية اندماجهم في الغرب، ومن رحم تلك العزلة تتولد بؤر إنتاج التشدد عبر الأحياء الهامشية التي يسكنها غالبية المسلمين. الأخطاء التي ترتكبها الأقلبة المتشددة تدفع ثمنها الأغلبية الصامتة».

بحجّة الدفاع عن حقوق السُّنة في

المسؤولية في ما آلت إليه الأوضاع».

عام ونصف من تلك الدراسة، ودون

أن يخوض في تفاصيل التأسيس،

كتب في صحيفة «شرق» القريبة

من الحرس الثوري وعموم الأجهزة

الأمنية، مؤيداً فكرة التحرك الاقليمي

والدولى الجاد مشيرا إلى أن مخطط

تنظيم الدولة بعد العمليات الأخيرة في

باريس، يرمى إلى فتح جبهات أخرى

خارج العراق وسوريا، لتكون محل

مساومة تُمكن التنظيم من التفاوض

عبر قنوات مختلفة، لتعديل ميزان

إبراهيم درويش

السؤال الذي طرح في أعقاب هجمات

باريس يوم الجمعة 11/13/2015 دار حول

معانى استهداف تنظيم الدولة الإسلامية في

العراق والشام فرنسا وللمرة الثانية في أقل

أعدائه البعيدين خاصة أنه راهن دائما على

خلافاتهم وتناقض مصالحهم. ورغم النبرة

الداعية للتعاون بين دول المجتمع الدولي في

مرحلة ما بعد باريس إلا أنها لم تترجم بعد على

الواقع كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز»

(2015/11/18) التي قالت إن التحالف الذي

يجري الحديث عنه يظل «نظريا» حتى في ظل

الجهود التي يحاول الرئيس الفرنسي فرانسوا

أو لاند بذلها لجسر هوة الخلافات بين روسيا

التي برزت كلاعب رئيسي في الساحة السورية

والولايات المتحدة الأمريكية التى أثبتت

الهجمات الأخيرة فشل سياسة الإحتواء

التي تبنتها منذ العام الماضي. وترى كارين

دونفايرد مستشارة أوباما ومديرة مؤسسة

مارشال الألمانية أن التحالف قد يكون جيدا في

مجال الغارات الجوية في سوريا ولكن «ماهو

التزام روسيا بمواجهة تنظيم الدولة، وهو ما

لا أعرفه». ويرى ستروب تالبوت، مدير معهد

بروكينغز أن أي تحالف حقيقى يقتضى تغيرا

تنظيم الدولة في إيران وخطر الهروب إلى أمام

ويمضى تقوى إلى الاعتقاد أن هذا

المخطط (المفترض) انطلي فقط على

السذج ومراهقي العلوم الدِّينية، أما

المتعمِّقون فقد اكتشفوا بيسر أن

تنظيم الدولة لا يمّت بصلة لمدرسة

محمد بن عبد الوهاب أو ابن تيمية

ولا يمثل أي فرع من فروع السلفية

الجهادية، لكنهم آثروا الصمت ما دام

التنظيم يُحارب «الرّافضة» والآخرين

الذين يصفهم بالكفر، على الرغم من

أن «الدولة الإسلامية» تظهر اعتناقها

ذات المدّعيات العقدية وتبشيرها

بنفس التعاليم الدينية التي صاغها

محمد بن عبد الوهاب، وتزيد على

ذلك أنها تحمل في طيّاتها الوعْد

المؤجّل منذ قرن ونيف، أي إقامة

دولة الخلافة، وصنع ما أخفق في

صنعه مشايخ الوهابية و»الإخوان»

و» حـرکــة جـهـيـمـان» و»مـشــايـخ

الصحوة» و»قاعدة الجهاد في جزيرة

العرب» وغيرها من المحاولات الفردية

والجماعية التى شهدتها المنطقة طيلة

نجاح محمد على

كان يُعد الرجل الثاني في قيادة الظل في الحرس الثوري الإيراني، كتب مذكرة عن تنظيم الدولة بعد إحتلاله مدينة الموصل العراقية، واقترح حینها تأسیس جیش عراقی ردیف، ما أصبح يُعرف بالحشد الشعبي بعثى صدامى، وبدن وهابى يشكل السعوديون معظم قاعدته العريضة.

عليها لدرء الأخطار عن الجمهورية الإسلامية، أن تواجه التنظيم في العراق، وربط هذه المواجهة بالتواجد العسكري الإيرانى داخل الأراضى السورية، وأكد أن إستعادة الموصلُّ من التنظيم ودحره، كفيل بإيجاد محور مواجهة إيرانى سوري عراقى مدعوم من حزب الله، يغير المعادلات الاقليمية، ويمكن إيران من أن تجلس

وبالفعل ..ذهب إلى العراق برفقة

هنالك الكثير من القصص التي تم

وذكر أن تنظيم الدولة هو رأس عراقي

أذرعة القاعدة في العراق، وفهم الظواهري بعد فترة أنها لا تنتمى أصلاً للقاعدة ولم تكن كذلك، حتى عندما كانت تتعاون مع تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين بقيادة أبو مصعب

باختراقها وتوجيهها لتحقيق أهداف معيّنة، ثم تقوم بالتخلص منها لاحقا» وكأنك «يا بوزيد ما غَزيت».

تم الإعلان عن «الدولة الإسلامية فى العراق» فى تشرين الاول/ أكتوبر 2006، وتحوّل في 9 نيسان/ أبريل 2013 إلى مشروع يضم العراق والـشـام، تحـت مسـمـي «الـدولـة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وأخيراً أصبح مشروع خلافة إسلامية وصار إسمها «الدولة الإسلامية» في 29 حزيران/يونيو 2014، وهذه مفتوحة على الأرض. ويذهب حميد تقوي إلى أن تنظيم

وتكريت ومدن عراقية أخرى.

وتكشف الدراسة التى وضعها حميد تقوي الذي قتل في كانون الاول/ديسمبر من العام الماضم على تخوم سامراء، أن تنظيم الدولة بخُلاصة مستعجلة ما عاد يضم الدولة الإسلامية في العراق وجبهة النصرة، كما أعلن من قبل، منذ أن تبرّأ

د.حسین مجدوبی

الانترنت وفيروسات مزروعة في الهواتف المشفرة وتطور

في رصد هوية الأشخاص من الصورة إلى البصمات.

إجراءات تحيل على أجواء شبيهة بأفلام هوليوود أو أجواء

«بيغ براذر»، وفي آخر المطاف تقع اعتداءات إرهابية على

شاكلة ما جرى في العاصمة باريس يوم 13 تشرين الثاني/

لجرى، ويكون التساؤل العريض: هل فشلت الأجهزة

تعترف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية في أوروبا

وجود ثغرات أمنية وفشل استخباراتي في مواجهة

الإرهاب، وتتحمل مسؤولية البعض منها بينما جزء آخر من

الأخطاء لا يعد مسؤولية أي جهة أمنية أو سياسية بحكم

المفاجآت التي يحملها الإرهاب. واعتاد المسؤولون في هذه

الأجهزة الاختباء أحيانا وراء التفسيرات السياسية ووجود

قوانين تعرقل مهامهم مثل قوانين الحرية التي يعتبرونها

مبالغا فيها ثم ضعف الإمكانيات البشرية والمادية.

الأمنية والاستخباراتية الغربية في رصد الإرهابيين؟

مراقبة بالأقمار الاصطناعية ومراقبة دقيقة لشبكة

بلع الطعم وروّج في مرات سابقة

تداولها عن تنظيم الدولة.. لعل أبرزها قصة تنظيم يثير الرّعب في نفوس مناوئيه ويخلط الأوراق على الذين يحاولون تحليل كيف بدأ؟ وكيف نشأ؟ ومَن هي الجهات التي تقف

على الطاولة مع الكبار!.

اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس، ومعها كان اللواء حسين همداني الذي قتل في وقت سابق من الشهر الماضي في سوريا، وبدأ مع أبو مهدى المهندس وهادى العامري بتشكيل خلايا الحشد الشعبي بعد إقناع المرجع الشيعى سيد على لسيستاني باصدار أو بيان «فتوى الدفاع» عن العراق بوجه غزو خارجي تمثل بدخول تنظيم الدولة الموصل

اللواء المتقاعد حميد تقوي الذي

للدولة الإسلامية على أنها ذراع من

تقوى أقنع القيادة الإيرانية أن

زادة، كفاراً ومرتدين. تنظيم الدولة أو ما أصبح يعرّف نفسه بدولة الخلافة الإسلامية، هو حسب ما يعتقد حميد تقوي وبالتالي قاسم سليماني «مخلوق مسخ لحزب البعث (أو لبعض أجنحته التي ما زالت ناشطة)، وهذا بغض النظر عن الجهات الإستخبارية التي تستفيد من هذه النوعية من التشكيلات وتقوم

الدولة أو «دولة الخلافة الإسلامية» أو «الدولة الإسلامية في العراق» ليس سوى تشكيلة من إنتاج حزب البعث ورجال المخابرات وضباط الحرس الجمهوري وفدائيى صدّام الذين قاموا بُعيد الاحتلال الأنغلو - أمريكي للعراق، بمقاومة النظام الجديد الذي قام على أنقاض نظام قاده حزب البعث العراقي منذ عام 1968 وسيطر علیه صدّام بشکل عملی ونهائی منذ عام 1979 إلى حين سقوطه عام 2003. قد تبدو هذه الرواية ضربا من الخيال أو من التنجيم، وقد يعسر

تصور ارتباط مثل هذه الجماعة بدول كبرى أو حتى إقليمية في المنطقة، لكن حميد تقوي يؤكد في الكتيب المحدود التداول، أن تنظيم الدولة لم تؤسّسه المملكة العربية السعودية، بل يبدو أنه تأسّس لكي ينتقم من كل الذين

ومنذ بداية القرن الجاري، والعالم يعيش على إيقاع

مكافحة الارهاب يسبب عمليات إرهابية هزت العالم، وإن

كانت العمليات في الغرب مثل مدريد سنة 2004 ولندن سنة

2005 وأخيرا باريس هي الأكثر استقطابا للاهتمام الإعلامي

ورغم أجواء «بيغ براذر»، أي مراقبة كل شيء من طرف

وكالات استخبارات مثل وكالة الأمن القومي الأمريكية

ووكالات أخرى غير معروفة لدى الجمهور حتى الوقت

الراهن، تقع عمليات إرهابية، وهذا يجر إلى تساؤل آخر: هل

والواقع أن التقدم التكنولوجي يعتبر مساعدا في رصد

الإرهابيين ومكافحة الإرهاب، لكن الخلل الكبير يكون

عادة في التصورات الاستراتيجية أو ما يمكن تسميته

«بالنظريات الأمنية» التي تتحكم في كل فترة زمنية في

شكلت 11 سبتمبر أكبر عملية إرهابية في العلاقات

الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وتعتبر الحدث الذي

رسم بداية القرن الواحد والعشرين وتمتد تأثيراته المختلفة

إلى الوقت الراهن، ويكفى ذكر حرب العراق التي ربطتها

مكافحة الإرهاب علاوة على إهمال دور العنصر البشرى.

والسياسي وكذلك التحليل الأمنى في الوقت ذاته.

الإرهابيون أذكى من الاستخبارات الدولية؟

صدّام في العراق، وهو يعتبر الشيعة والأكراد وكل الذين حضروا مؤتمر لندن في منتصف كانون الاول/ ديسمبر 2002 قبل الضربة الكبرى وقبلوا بنظام المحاصصة الطائفية والعرقية الذى وضع أسسه السفير الأمريكي مِن أصل أفغاني زلماي خليل

وفى السياق، وهذا الكلام ذكره تقوي في حزيران/يونيو 2014 يبدو أن تنظيم الدولة يعتبر المملكة العربية السعودية والكويت ومن بعدهما الإمارات (وطبعاً إيران) هدفها التالي للإنتقام منها، لأنها شاركت هي الأخرى وإن بدرجات متفاوتة في «الجريمة» أي إسقاط نظام صدام. في المقابل، يُمكن القول أن من أسس التنظيم عبر اختراقه ومعظم

التنظيمات التى أطلقت تحت شعار «مقاومة الإحتلال»، عرف من أين تؤكل الكتف، وقام بإيجاد خلطة عجيبة تجمع «شرعيين» من يافعين وفتيان سعوديين، وبعض رجال دين «نصف كَم» ممّن يفتقر لأى أهلية علنية، سوى أنه يحمل حقداً على الشيعة والنظام الجديد في العراق، ولعل الكثير من هؤلاء من العراقيين، كان أعد لهذا اليوم ريما بالصّدفة، فهم خرّيجو مدرسة صدّام وتفرّعاتها

المخابراتية والحزبية.

تحرك دولي وإقليمى

حميد تقوي- أن تحصل هذه الحماعة على دعم من السعوديين ومن معظم الذين تربُّوا في مدرسة محمد ابن عبد الوهاب وعموم السلفية، التي أنتجها فكر ابن تيمية، ورفعوا شعار قتال الرافضة والعلويين على خطى الفتاوى المعروفة في تكفير الآخر، لكنهم يبدو أنهم كانوا يرمون فقط إلى الحصول على «شرعية» جهادية تتيح لهم خلافة تنظيم الزرقاوي (أي القاعدة) وقد حصل لهم ذلك فعلا، وحققوا ما أرادوا وتبنُّوا الدعوة إلى دولة الخلافة الإسلامية، بفكر

التقاطى جُمع من هنا وهناك، ما يبرّر لهم سعَّيهم إقامة «الدولة الإسلامية»

من تفجيرات نيوييورك إلى باريس: أخطاء «بيغ براذر» في مواجهة الإرهاب

المرحلة السابقة معظم التصريحات الإيرانية الرسمية عن تنظيم الدولة سواء من فى المقابل، يبدو أن الدول الكبرى الزعماء السياسيين، أو من قادة وأجهزة الاستخبارات الدولية تعرف جيداً كيف نشأ تنظيم الدولة، كما الحرس الثوري والجيش والتعبئة أنها قادرة بلا ربب على رصد نشاطه المُذهل في العالم الإفتراضي حيث يحصل بواسطته على أعداد متزايدة من المتطوِّعين، وقد أسقطت دعايته فيه كلا من الموصل وتكريت وغيرها

والمسؤولين الأمنيين، لا تتحدث عن العمق وتكتفى بالعموميات، ويشير الكثير منها إلى أن إيران لا تملك حاضنة عقدية لهذا التنظيم، إلا في منطقة سيستان بلوشستان والحديث من مناطق استراتيجية هامة في عن «جيش العدل» القريب من القاعدة العراق عن طريق استخدام أسلوب: ولا يمت لتنظيم الدولة بصلة، إلا «اضرب الجبان ضربة يطير من فزعها أنه ينفذ عمليات مشابهة تستهدف قلب الشجاع»، و عبر نشر أفلام فيديو الحرس الثوري ومراكز دينية شيعية، وقام العام الماضى بذبح جندي إيراني مُمنهجة (الكثير منها مفبرك)عن القتل وقطع الرؤوس بوحشية، وتغلغلها من قوات حرس الحدود بعد خطف فى وسائل الإعلام، حتى الغربية خمسة جنود أضطر للافراج عن أربعة تحت ضغط القيادات السنية المعتدلة منها، عبر شبكة من النشطاء يُغذون في الاقليم المضطرب. المواقع والعديد من وسائل الإعلام

بالصور والمعلومات مباشرة «من وماعدا دراسة حميد تقوي التي سس على أساسها الحشد الشعبي أو على الأقل بعض تشكيلاته المقاتلة أخيرا، يختم حميد تقوي الذي قتل التى أصبحت نواة أنضمت لها على يد تنظيم الدولة داخل الأراضي تشكيلات كانت قائمة مثل «عصائب العراقية، بالقول «لن يتيسر القضاء أهل الحق» و»منظمة بدر»، تظل على داعش (الذي يطمع في الحصول التفسيرات الإيرانية حول تنظيم في مرحلة ما على بعض الدعم من قوى متنفذة دوليا وإقليميا لأسباب مختلفة)، ما لم يتحرّك الجميع على الاستدراج» إلى حرب مفتوحة مع

الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش

وما ترتب عنها من ظهور تنظيم الدولة. ونفذ العملية

مجموعة من العرب القادمين من الشرق الأوسط، وبالتالي

لم يكونوا ضمن المقيمين منذ مدة طويلة في الولايات المتحدة

أو ينتمون إلى الجيل الثاني من المهاجرين في هذا البلد.

وبنت الأجهزة الأمنية والمخابراتية استراتجيتها

مواجهة الإرهاب وأساسا تنظيم القاعدة على مراقبة

القادمين من الدول العربية والإسلامية. وعلى ضوء هذا

التصور، جرى العمل في اتجاهين، تشديد مراقبة الحدود

بالمهاجرين من المغرب والجزائر إلى وسيلة للتسلل إلى

الاتحاد الأوروبي. وتجلى الاتجاه الثاني في التشدد في

فهذه النظرية الأمنية نصت على «الخطر القادم من

الجنوب». وتطلبت التعاون الوثيق مع الأجهزة الأمنية

والمخابراتية في العالم العربي والإسلامي مثل المغربية

والأردنية والمصرية. وكان هذا يتم في بعض الأحيان على

فى الوقت ذاته، اعتمدت الأجهزة على المراقبة

منح التأشيرات للعرب.

حساب حقوق الإنسان.

التنظيم من واقع أن التنظيم «إذا شعر بالخطر فبإمكانه أن ينقل

دولي وإقليمي شامل، ودون الإقرار الحرب إلى مناطق مختلفة من العالم، بأن معظم الجهات المتورِّطة في دعمه وبعض الدول في المنطقة ستكون أول ضحاياه بالأخص السعودية ودول العراق تتحمل قدرا لا بأس به من مجلس التعاون الأخرى وبالتأكيد إيران. وعلينا أن نحذر من هروب غير أن الدبلوماسي السابق نصرت الله طاجيك وبعد نحو من داعش نحو الأمام!».

بالتكنولوجيا، الهواتف والبريد الالكتروني وغرف

الدردشة، وأصبحت هذه الأجهزة الاستخبارتية تراقب

الجميع، ولم تعتمد معيارا للفرز بين المسلمين العاديين

ومن يظهرون بوادر تطرف بل يحصل التجسس على

الجميع بمن فيهم نشطاء ليبراليين ويساريين مدافعين

عن حقوق الإنسان وصحافيين، وهذا في وقت تفتقد فيه

وكانت النظرية الأمنية «الإرهاب الخارجي» صائبة

لسبيين، الأول هو عودة المتطرفين من أفغانستان إلى دول

وتجلى السبب الثاني في محاولة الكثير منهم التسلل إلى

وركزت الأجهزة الأمنية والمخابراتية الغربية كثيرا على

هذا التصور وهمشت آراء الخبراء الذين كانوا يقولون

بوجود الخطر الداخلي أكثر من القادم خارج الحدود،

وإصرارهم على ضرورة التوازن في معالجة المصدر

و وقعت مفاجأة تفجيرات 11 اذار/مارس 2004 في مدريد

بعدما تبين قيام مهاجرين مقيمين في اسبانيا بتنفيذها.

الخارجي والداخلي، لكن الغلبة كانت للخارجي دائما.

الاستخبارات للعنصر البشري الكافي.

والحذر من تحول الهجرة وخاصة القوارب المحملة العالم العربي ومحاولة تأسيس خلايا لتنظيم القاعدة،



أيبدو» بداية العام الحالي دليلا على استثمار الكاتب أن يكون ضرب «العدو البعيد» مرتبطا إلا أنه سيعرض قادته لملاحقة وكالات مكافحة

> وجه القوة المعادية. وكما ترى مجلة «إيكونوميست» فالقوة القتالية التي يتمتع بها أعداؤه وهم في الحقيقة المعارضة السورية المعادية لنظام بشار الأسد.

القريب» إلى «العدو البعيد» وتساءلوا إن كانت هناك صلة بين العمليات الأخيرة في سيناء وبيروت وأنقرة والتراجعات التي عاني منها التنظيم في الأشهر الأخيرة وكان آخرها انسحابه من سنجار في شمال العراق بعد عملية أمريكية ـ كردية. ورغم وجود صلة بين الداخل والخارج في استراتيجية تنظيم الدولة إلا ان مجلة «إيكونوميست» (2015/11/21) نقلت ما قاله منشق لصحافي أمريكي من أن تشديد الرقابة على الحدود التركية وتراجع نسب المتطوعين الأجانب تعتبر عاملا مهما فى قرار نقل المعركة للعدو البعيد. وتساءلت البلة قائلة إن التنظيم لم يكن بحاجة لنقل المعركة والقيام بمهام خارجية خاصة أن هناك 36 حماعة أقسمت الولاء لزعيمه أبو بكر البغدادي. وأحصت صحيفة «نيويورك

الفروع بحوالى 1.000 شخص سواء كانت

جراء هجمات انتحارية في اليمن أو تونس

والسعودية أو تلك التي نفدتها جماعة بوكو

ومع ذلك فالعمليات الخارجية هي جزء من شعاره «باقية وتتمدد» فالتوسع يشمّل مناطقه التي عزز فيها سلطته في العراق وسوريا. ويشمل جذب الجهاديين وتدريبهم وتشجيع على بيعات جديدة. وأشارت «إيكونوميست» إلى أن تنظيم الدولة يتمتع بنوع من الحكم بحوالى 50 مليون دولار كفيلة بتوفير المواد الغذائية الرخيصة الثمن والخدمات الأساسية ورواتب البيروقراطية. بل وأشار التقرير لقدر من الأمان الذي تتمتع به هذه المناطق. ونقلت عن عمال إغاثة أتراك قولهم إن ما يزيد عن 70.000 لاجئ سوري هربو المناطق «الدولة» في الشهرين الماضيين ومنذ بداية التدخل الروسى نهاية شهر إيلول/سبتمبر. ومن هنا يظل قرار التنظيم نقل المعركة للخارج وإن كان مرتبطا بالتأكيد لارتدادات سلبية على «الدولة» في

القتالية التي يتمتع بها مقاتلوه لن توازي القوة كل العالم. فبالإضافة لاستعدائه أمريكا وحلفائها العرب استعدى روسيا التى ظلت مترددة في ضربه وركزت كل هجماتها على وكما يقول نيكولاس بلانفورد في «كريستيان ساينس مونيتور» (2015/11/18) فقد اختار

التنظيم محاربة مجموعة من الأعداء الأقوياء القادرين على تهديد «خلافته» البالغة من العمر تايمز» عدد القتلى الذين سقطوا منذ بداية العام الحالى بسبب العمليات التي نفذتها

> حرام في نيجيريا. «الذئب المتوحد» لانتهاز الفرص والحصول الفاعل، فعائدات النفط الشهرية التي تقدر بتداعيات داخلية تحولا خطيرا وسيؤدى

إمارات في جنوب البلاد بدايات 2011. وتمت إقامة دولة انفصالية في شمال مالي عام 18 شهرا. فالهجمات التي جرى التخطيط لها 2012 من فرع آخر للقاعدة وسقطت تلك الدولة على ما يبدو لعدة أشهر تعكس درجة من التطور بعد عام بدخول القوات الخاصة الفرنسية وتعبر عن قرار استراتيجي أكثر منه ردة فعل وكذلك كانت تجربة الشباب في الصومال للنكسات التي مني بها في الميدان. ونقل عن حيث سقطت على يد القوات الكينية والاتحاد يزيد صايغ كبير الباحثين في مركز «كارينغي» الأفريقي. ويرى ماكانتس أن تنظيم الدولة بيروت قوله «مع كل هذا الضّغط يجب أن يكوّن بدا حتى وقت قريب حريصا على ألا يستثير هناك تراجع إلى حد ما ولكن واضح أنهم لا أعداءه لمهاجمة «دولته» مباشرة وكان حريصا يزالون قادرين على القتال». وفي هذا السياق على السيطرة على الأراضي والحكم أكثر من أجرى البعض مقاربة بين هجمات باريس الإنضمام للثوار السوريين في حربهم ضد وقرار القاعدة ضرب أمريكا في 2001/11/9 نظام الأسد. ونشأ عن هذا الوضع تجنب تنظيم وهو ما أدى لخسارة زعيمها أسامة بن لادن الدولة من جهة والنظام السورى وحلفائه ملجأه الآمن في أفغانستان وبنهاية عام 2001 خسرت القاعدة 80% من عناصرها كما لاحظ الروس والإيرانيين من جهة أخرى بعضهما لورنس رایت. وجری استحضار التحلیل نفسه في ساحة المعركة. وفي الواقع كان مقاتلي التنظيم والجيش السوري حلفاء بحكم الواقع فى سياقات مختلفة، فبحسب البروفسور دانیال بیمان من جامعة جورج تاون تعبر حيث كانا يقاتلان مجموعات الثوار نفسها وفى مقال نشرته مجلة «فورين بوليسى» عمليات باريس عن تغير في استراتيجية التنظيم من التركيز على البناء المحلى إلى التمدد الدولي. وأكد أننا لا نعرف عن علاقة القيادة العلياً بها وإن كانت عملية محلية؟ أو كانت تعبر عن تغيير في الاستراتيجية؟ وأيا كان الحال فقد استفاد التنظيم من العملية من ناحية الظهور بمظهر حامي حمى الإسلام في العالم واستغلاله لمظالم المسلمين غير تلك التي نتجت عن غزو العراق مثل الرسوم الكرتونية الدانماركية والوحشية الروسية في الشيشان والإعتداء على الحجاب. وكان هجوم «شارلي

هجمات باريس: حسابات «تنظيم الدولة» وصورة المستقبل

التنظيم لهذه المظالم، خاصة أن المجلة معروفة

بهجومها على النبي محمد. ولا يستبعد

بتناقص عدد المتطوعين الأجانب. مع أن توسع

العمليات الخارجية سيرفع من مكانة التنظيم

ويحسن صورته بين الشبان المتعاطفين معه

الإرهاب الدولية بنفس الطريقة التي تمت

فيها تصفية قيادات القاعدة في الباكستان

وأفغانستان واليمن والصومال وليبيا. ويرى

بيمان أن فتح المعركة على الأعداء جميعا تعنى

اصطفافهم جميعا ضدك «لو أصبح تنظيم

الدولة أكثر طموحا فيحب أن يتوقع العالم

أعمالا مروعة جديدة. وفي الوقت نفسه يجب

أن يفهم الجميع أن تحولًا في استراتيجيته

ستكون مكلفة وسيؤثرعلى طموحاته لتحقيق

ويرى ويليام ماكانتس الباحث في معهد

بروكينغز ومؤلف «قيامة تنظيم الدولة» أن

الجهاديين العالميين يخطئون عندما يبدأون

بتوسيع المعركة للخارج من مناطقهم الآمنة،

أهدافه على المدى البعيد».

جوهريا في الموقف الروسي من سوريا خاصة (2015/11/16) تحت عنوان «كيف أعلن تنظيم الدولة الحرب على العالم» قال فيه إن «الدولة ما يتعلق بمصير الأسد. ويعتقد ديفيد إغناطيوس في صحيفة الإسلامية ظهرت في الأسبوعين الفائتين «واشنطن بوست» (2015/11/19) أن الحرب على أنها إحدى أكثر الدول الداعمة للإرهاب على تنظيم الدولة الإسلامية تقتضى التفكير شراسة إن كنا نصدق دعواها، فأعضاؤها بما بعد «الدولة» وما تحتاجه الدول المعنية قاموا بمهاجمة دولتين من الخمسة الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن- فرنسا وروسيا. وكان بحرب تنظيم الدولة الإسلامية هو رسم خريطة طريق للمستقبل بعد هزيمته. واقترح هنا قراءة الهجوم في باريس يوم الجمعة هو الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية وكان اسقاط الطائرة خمس معاهدات تعين على رسم المستقبل. الأولى هي اتفاقية ويستفاليا عام 1648 التي الروسية بعد اقلاعها من مطار شرم الشيخ هو أنهت حرب الثلاثين عاما في أوروبا والثانية أحد أسوأ الهجمات الإرهابية ضد روسيا منذ مؤتمر فيينا عام 1815والتي أعادت لأوروبا سقوط الإتحاد السوفييتي. وفوق هذا الهجوم توازنها بعد الإضطرابات التي تبعت الثورة الإنتحاري الثنائي في بيروت يوم 12 تشرين الفرنسية والحروب النابليونية والثالثة اتفاقية ثاني/نوفمبر». وضمن فهمه للتنظيم كدولة فرساي عام 1919 في نهاية الحرب العالمية حقيقية وكراعية للإرهاب يرى ماكانتس أن الأولى، وهي التي تسببت في رأي البعض توجهه نحو العمليات خطير نظرا للقدرات بما يعانى منه الشرق الأوسط الحديث بعدما المالية التي يتمتع بها. ومهما كانت المخاطر تقاسمت القوى المنتصرة (بريطانيا وفرنسا) المترتبة على قراره التوجه خارجيا إلا أنه لم أراضى الإمبراطورية العثمانية بموجب اتفاقية يكن من الحكمة أن يستعدي أقوى أعدائه سايكس بيكو (1916). والرابعة الاتفاقية التي وخاصة روسيا. فربما اعتقد التنظيم أنه يمنع صاغتها الولايات المتحدة عام 1945 وأنهت المزيد من الاعتداء على الأراضى التي يسيطر الحرب العالمية الثانية. أما الإتفاقية الأخيرة عليها أو ربما أمل بتحقيق انتصارات إعلامية التى تستحق التأمل بينما نفكر فيما يحل تساعده في تجنيد المزيد أو ربما إيمانا بخطابه محل «الدولة الإسلامية» هي اتفاقية الطائف الرهيب حول حرب هرمجدون ومحاولة لعام 1989 وأنهت 14 عاماً من الحرب الأهلية اشعالها. ومثل سكوت أتران ونفيس حميد اللبنانية، وأوجدت توازنا للقوى بين طوائف بمجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس» يرى لبنان المتناحرة وكانت القاعدة التي قامت أن التحول للخارج قد يكون مرتبطا بـ «إدارة عليها هي «لا غالب ولا مغلوب». ويقول إن التوحش» وهو كتاب لأبو بكر الناجى يدعو الحرب ضد تنظيم الدولة تعطى الفرصة لتوسيع الحرب ضد العدو القريب والبعيد لإصلاح ما كان فاسدا لقرن تقريبا، فالتحالف ونشر الفوضي. يحتاج إلى طائرات بدون طيار ومقاتلات ولكنه وبعيدا عن كل هذا فقد وضع التنظيم يحتاج أيضا لمراجعة بعض كتب التاريخ. نفسه أمام معركة شاملة لكن الرد يعتمد على هناك تنظيمات متطرفة إلى مستوى الإرهاب مثل تنظيم

ويذكر هنا القاعدة في اليمن التي أقامت عدة

الأوروبية جيلا وشبكة قائمة على العنصر البشري لرصد وجاء اعتداء إرهابي آخر خلال تموز/يوليو 2005 في لندن ليتأكد خطر الإرهاب الداخلي. ولم تنتبه الأجهزة الاستخباراتية بما فيه الكفاية وفي

الوقت المناسب إلى الدور الذي بدأت تلعبه الانترنت في علميات استقطاب الشباب ودور بعض القنوات الفضائية في شحن الكثير من الشباب المقيم في أوروبا، حيث لم تعد الحاجة إلى الانتقال إلى منطقة الشرق الأوسط. ومن المفارقات الغريبة هو تقدم الإرهابيين على استعمال الانترنت أكثر من أجهزة مكافحة الإرهاب.

ولم تكن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية الأوروبية مؤهلة بما فيه الكفاية لمعالجة ومواجهة الإرهاب. فطيلة العقود السابقة لميكن الإرهاب المرتبط بالحركات الإسلامية موجودا في أوروبا باستثناء حالات نادرة مثلما حدث في فرنسا سنةً 1995. وكان التركيز على الحرب الباردة. ومنذّ نهاية الحرب العالمية الثانية كان هناك جيلان من أفراد الاستخبارات متخصصين في خطر الاتحاد السوفييتي، وجيلان من الأمنيين متخصصين في الإجرام المنظم الذي لم يشكل خطرا على أمن أوروبا. ووصل الأمر إلى أنه مع بداية القرن الواحد والعشرين لم يكن لبعض الاستخبارات الأوروبية وجود في المدن باستثناء العاصمة ومدن كبرى والخارج، كما لم يكن لها خبراء في التطرف الإسلامي.

وبالتالي لم تطور الأجهزة الأمنية والاستخباراتية

الإرهابيين المرتبطين بالحركات الإسلامية والتكهن بالأبعاد التي سيتخذها، وحصل العكس في الدول العربية لأنها كانت وتستمر في اعتبار التطرف الإسلامي الخطر على

ويتوفر بلدان أوروبيان فقط على التجربة البشرية

المتطورة لمواجهة الإرهاب، وهما اسبانيا وبريطانيا في

إيرلندا أساسا. الأولى بسبب وجود منظمة إيتا الباسكية التي كانت تنفذ عمليات إرهابية، والثانية بسبب وجود الجيش الإيرلندي المسلح. واستطاعت اسبانيا نقل تجربة الشبكة البشرية لمحاربة إيتا وتطويرها لمحاربة التطرف الإسلامي، ونقلت بريطانيا تجربتها في إيرلندا وتطويرها لواجهة التطرف الإسلامي في مجموع الملكة المتحدة. والخطأ الثاني في استراتيجية الإرهاب هو التصور الذي اعتمدته الأجهزة الغربية في بداية العقد الحالى ومفاده أن اندلاع الربيع العربى وأنتشار فكرة الحرية ومطالب

في الغرب سيساعد على تراجع الإرهاب. وهكذا، فمع اندلاع الثورة المسلحة في سوريا، ساعدت الأجهزة الأمنية أفرادا من الجاليات المسلمة التوجه إلى سوريا للقتال ضد قوات بشار الأسد. وكان الجيش السوري الحر وقتها هو الذي يحتضن المقاتلين ولم تكن

الديمقراطية وسط المجتمعات العربية والجاليات المسلمة

الدولة. وبعدما أدركت الدول الغربية تحول سوريا إلى معقل للإرهابيين بظهور حركات متعددة ومنها تنظيم الدولة، صححت الخطأ بخطأ فادح أكثر وهو السماح بطريقة غير مباشرة بانتقال المتطرفين إلى سوريا على أمل أن يلقوا حتفهم في المواجهات مع الجيش السوري، بمعنى تحول سوريا إلى مصيدة وفخ للإرهابيين للتخلص منهم. فى الوقت ذاته، ذهبت تحاليل أمنية إلى الترويج للفرق

بين القاعدة وتنظيم الدولة بعد ظهور الأخير. فالأول كان يهدف إلى ضرب الغرب انتقاما مما يعتبره ظلم تاريخي، بينما تنظيم الدولة ركز على بناء الداخل بعد إعلان الخلافة، وكان يوجه نداءات للشباب في العالم الإسلامي وخاصة العالم العربى للالتحاق بالأراضى التي تحت سيطرته ف سوريا والعراق لبناء مشروعه السياسي-الديني: الخلافة. واستخلصت الاستخبارات الغربية نظرية أمنية أو تصورا أمنيا مفاده تركيز تنظيم الدولة على بناء ذاته دون

نقل العمليات الإرهابية إلى الخارج. وكان هذا التصور صحيحا ظاهريا ولكنه خاطئ في العمق بحكم المرتكزات التي يقوم عليها التنظيم وهي بناء الذات في أفق تصدير الخُلافة عبر آليات ومنها العنف والإرهاب. وفي هذا السياق تأتى اعتداءات باريس الأخيرة العنوان البارز لتصدير الإرهاب خارج سوريا وبالضبط نحو فرنسا.

تعتبر تفجيرات باريس منعطفا في تاريخ الإرهاب الجديد الذي ينطلق مع تفجيرات 11 سبتمبر. وتصرف الإرهابيون بتقنية كوماندوهات القوات الخاصة في الجيوش المتطورة مثل بريطانيا والولايات المتحدة. فقد استطاع أغلب أفراد الخلية التي نفذت اعتداءات باريس الانتقال من سوريا إلى قلب فرنسا عبر طرق الاحتيال والتمويه وقطع مسافات طويلة، واستطاعوا الحصول على المتفجرات والأسلحة من السوق السوداء، ونفذوا الاعتداءات على شكل که مانده هات مدریة.

وبهذا، يشهد الإرهاب الآن قفزة نوعية في التقنيات المستعملة، وهي تقنيات الكوماندو أو تقنيات «نخبة كوماندوهات الإرهاب». فمن ضمن أعضاء التنظيم، عملاء مخابرات وضباط سابقين في الجيش العراقي والسوري، وأنشأوا ما يمكن تسميته بأكاديميات لصناعة الإرهاب العابر للقارات. وهذا هو المنعطف الخطير والمقلق.

في غضون ذلك، أيقظت تفجيرات باريس العالم على

خطر ارهاب تنظيم الدولة، وهناك إجماع عالمي لأول مرة على خطورة هذه الحركة التي تحولت إلى دولة. ورغم كل هذا، يستمر المنتظم الدولي في الاختلاف حول طريقة المواجهة لأسباب استراتيجية بين الغرب وروسيا وبعض دول الشرق الأوسط. وهذا هو الخطأ الفادح الذي يستفيد منه التنظيم.



د. ريما خلف الأمينة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) :

الدول العربية تواجه جسما واحدا من التحديات ولا تقتصر على الاستباحة الخارجية والاستبداد الداخلي

نيو يورك (الأمم المتحدة) ـ «القدس العربي»: عبد الحميد صيام

أثناء زياراتها المتعددة للمقر الدائم للأمم المتحدة، من الصعب اقتناص ساعتين من الفراغ لتتحدث مع وكيلة الأمين العام والأمينة التنفيذية الدكتورة ريما خلف الهنيدى التي تجلس على قمة هرم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الاسكوا، ومقرها

والاسكوا هي الذراع الإقليمي للأمم المتحدة، وهي معنية أساسا بقضايا التنمية سواء في الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي أو التقنى، وبدعم التكامل الإقليمي في

وأثناء ترؤس الدكتورة ريما خلف للاسكوا انضمت إليها أربع دول عربية، لتكون 18 دولة عربية من أصل 22 أعضاء فيها. ما يحوّلها إلى منظمة معنية بشؤون المنطقة العربية كلها لا غرب آسيا فحسب، ويؤكد قناعتها وقناعة الدول الأعضاء فيها أن المشاكل العربية تحتاج حلولاً عربية.

تقرير عن التكامل الاقليمي العربي بعنوان «التكامل العربي سبيلا لنهضة إنسانية» اقترحت فيه رسميا خلق منطقة مواطنة عربية حرة، بحيث يتمتع فيها مواطنو أي دولة عربية بكامل حقوق المواطنة في أي دولة عربية سواها. وتصدر الاسكوا تقريرا سنويا عن تبعات الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين يتعرض بشيء من التفصيل للانتهاكات

عنوان «بناء مجتمع المعرفة» وقد حصل التقرير الثالث عام 2004 بعنوان «نحو الحرية في وقد أصدرت الاسكوا تقارير رائدة عن تحديات التنمية في العالم العربي، من بينها العالم العربي» على جائزة «الملك حسين للقيادة الإنسانية».

○ نبدأ بسؤال يتعلق بحملة التشويه التي تمارسها إسرائيل ضد ريما خلف؟ ما هي الحكاية بالضبط وما هو موقف

الأمين العام من هذه الحملة؟ • لست المسؤولة الأممية الوحيدة التي تعرضت لحملات تشويه من قبل المندوب الإسرائيلي في الأمم المتحدة. فإجمالا يتعرض لمثل هذه الحملات كل مسؤول أو منظمة توثق الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولى وتنتقد الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني. وعادة ما تهدف إسرائيل من وراء هذه الحملات إلى ترهيب المسؤولين الدوليين، لإسكاتهم، فهي عمليا تقول لهم إن تمسكهم بالمثل والقيم العليا التى أقسموا على الالتزام بها سيكون مكلفا لهم، وإن عليهم أن يغضوا الطرف عن الممارسات الإسرائيلية إذا ما أرادوا كف شر إسرائيل عنهم. وأنا سعيدة أن هذه الحملات فشلت في تحقيق أغراضها. فالعديد من زملائي وزميلاتي من المسؤولين في الأمم المتحدة يصرون على التمسك بالحقيقة والحق، ويرفضون مهادنة الباطل رغم ما يسببه

وقد شن هذا المندوب، عدة حملات النقاء الديني للدول لما جلبه هذا المفهوم علم، البشرية من كوارث وماس في القرن العشرين. كما أثار غضب المندوب مؤتمنة على مبادئ الأمم المتحدة وقيمها، الدعم الفني اللازم لتنفيذ هذه الرؤية على اختلاف أشكالها، وهي أوان لا تخلو من تشكيل كتلة حرجة تحقق المناعة والمنعة

بما في ذلك تلك التي تحاكي سياسات التمييز العنصري والفصل العنصري، فضلا عن العقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني واستهداف المدنيين والمنشآت المدنية والتهجير ومصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات غير الشرعية. وبينت هذه التقارير أن مثل تلك الممارسات لا تتنافى مع القانون الدولى فحسب، بل إنها أيضا تحول دون تحقيق السلام فى المنطقة ولا تـؤدي حتى إلى أمن الإسرائيليين. فها هو الشعب الفلسطيني ينتفض مجددا بوجه الاحتلال وكافة هذه الممارسات، خاصة بعدما تمادت السلطات الإسرائيلية بخروقها واستهتارها بحقوق الشعب الفلسطيني، غير آبهة بأي مساءلة أو محاسبة على المستوى الدولى. فالشعب الذي يجد نفسه محروما

من العدالة المؤسساتية المحلية أو الدولية،

سيحاول إنفاذ العدالة بيده مستخدما كل

الإسرائيلي تقارير أصدرتها الاسكوا

وثقت المارسات الإسرائيلية التي تتنافى

مع مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي،

الوسائل المتاحة له، وهذه نتيجة طبيعية. أما موقف الأمين العام، فهو كان ولا الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التكامل بل بين المجتمعات العربية أيضاً. إن الدول يزال داعما لي وللعديد من الزملاء الذين الإقليمي. وأرى في هذا الطلب المتزايد على العربية، لاعتبارات التاريخ والجغرافيا، ضدي وضد الاسكوا بشكل عام لأننا تعرضوا لمثل هذه الحملات، خاصة وأنه الانضمام للاسكوا، دليلاً واضحاً على بينًا خطورة الإصرار الإسرائيلي على يدرك أن المواقف التي تشن الحملات اقتناع دول المنطقة بأهمية الرؤية التنموية يبدأ من التدخل الأجنبي والتهديدات مفهوم الدولة اليهودية - أي دولة لليهود بسببها تنطلق من مبادئ الأمم المتحدة التي نقدمها والتي تتضمن طرح بديل الأمنية الداخلية ولا ينتهي بقضايا النمو فقط ـ انطلاقاً من رفضنا القاطع لمفهوم وشرعتها، وأهم هذه المبادئ حق الشعوب يأخذ في الاعتبار خصوصيات المنطقة في تقرير مصيرها ورفض التمييز بين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إقليمنا كأنه إقليم من الأواني المستطرقة، البشر بسبب عرقهم أو دينهم. كمسؤولة وثقةً من دولنا في قدرتنا على تقديم تكون نسبة امتلائها بهمومها واحدة رغم أولها تعاون سياسي يمكن العرب من

الدولي، خاصة عندما يكون انتهاكها مستمرا منذ عقود، وعندما يعانى نتيجة ذلك ملايين من البشر بحرمانهم من أبسط حقوقهم. وهدفي كما هدف الأمم المتحدة هو أن يعم السلام الحقيقي في فلسطين والمنطقة والعالم. قد أدركنا جميعا أن ذلك لا يمكن أن يتم من دون العدالة والمساواة، وندرك أيضا أن هذا الهدف سيتحقق وأن الشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات سينال حقوقه والعدالة التى ينشدها، وأن واجبنا أن ندعم هذه الشعب في سعيه ليتحقق ذلك في أسرع وقت تجنباً لمزيد من الضحايا والدمار.

من التعاون بين الأعضاء الـ18فهل نجحت في ذلك؟ هل هناك قناعة بأن دور الاسكوا مهم ومتمم لعمل وزارات التخطيط والإحصاء والعمل والزراعة

● تقدم الاسكوا خبراتها الفنية للدول الأعضاء في مجالين رئيسيين هما التنمية

رغبة وإرادة لدينا للعمل مع الدول لتحويل هذه التحديات إلى فرص، من خلال الاستفادة من التكامل الإقليمي للنهوض بالتنمية الوطنية والعربية الشاملة. ○ في تقريرك الأخير تحدثتم عن التكامل العربي؟ هل لك أن توضحي للقراء ما المقصود بالتكامل العربي؟ كيف يمكن أن يتحقق التكامل وفي أي

● التكامل العربي هو أعلى درجات التعاون، لا بين الدول العربية فحسب تواجه حسما واحداً من التحديات، الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. إن قائمة على التعدد والتجدد.

اتهامات بتجاوزها حدود عملها والتحامل على إسرائيل. وقبل أن ندخل في الحوار المعمق والمتعدد الجوانب مع خلف نود أن نقدم نبذة مختصرة عن إحدى أهم السيدات العربيات اللواتي احتللن أعلى المواقع في السلم الوظيفي في الأمم المتحدة من جهة وفي بلدها الأردن من جهة أخرى.

عملت خلُّف وزيرة للصناعة والتجاّرة في الأردن بين عامي 1993 و 1995 ثم وزيرة للتخطيط بين عامى 1995 و 1998 ثم عينت نائبة لرئيس الوزراء بالإضافة إلى حقيبة وزارة التخطيط بين عامي 1999 و 2000. انتقلت للعمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رئيسة للمكتب العربي برتبة أمين عام مساعد بين عامي 2000 و 2006. في هذه الفترة أنجزت بمساعدة عدد من الخبراء العرب مجموعة تقارير حول «التنمية الإنسانية العربية» وقد صدر التقرير الأول عام 2002 والذي تحدث عن النواقص الأساسية في العالم العربي وهي الحرية وتمكين المرأة والمعرفة، ثم صدر عام 2003 التقرير الثاني, تحت

اختارها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عام 2010 أمينة تنفيذية للاسكوا برتبة وكيل أمين عام وما زالت تشغل هذا المنصب الرفيع.

وحصلت خلف على العديد من الجوائز والميداليات من بينها «جائزة الجامعة العربية لأكثر السيدات العربيات تميزا في ميدان المنظمات الدولية».

المستوى الوطني. وبانضمام خمس دول من واجبى ألا أكون محايدة فيما يتعلق جديدة من شمال أفريقيا تحولت الاسكوا بهذه المبادئ والقيم وفي ما يتعلق بالقانون من منظمة تغطى فقط دول غربي آسيا، وهي منطقة جغرافية لا هوية سياسية أو تنموية لها، إلى منظمة تغطى المنطقة العربية بأكملها تقريباً. وهذا التمثيل للدول العربية بدلا من الاقتصار على الشق الآسيوى منها، أكثر اتساقا مع تعريف شعوب المنطقة لأنفسهم، وأشد انسجاماً مع مشروعات التكامل العربي التي أقرت منذ خمسينيات القرن الماضى. أعتقد تحديات المنطقة كبيرة ولكن هناك أيضا

○ تحاول الاسكوا أن تبنى جسورا

الوطن العربي مسار خبيث من الاستباحة والفرقة والقهر والتخلف.

ودعا التقرير إلى تبنى استراتيجية عربية للتكامل تفضى إلى إنشاء منطقة واحدة للمواطنة الحرة العربية، تمكّن كل أبنائها من التمتع بحقوق المواطنة فى جميع بلدانها لا فى بلدهم الأصلي فحسب. ورأى التقرير أنه فقط بمثل هذا التكامل، يمكن للدول العربية أن تنجح

هدفي أن يعم السلام الحقيقى

لحقوق العرب، ولتحرير ما اغتصب من أرض عربية. وثانيها تعميق التكامل الاقتصادي وصولاً إلى إقامة وحدة اقتصادية عربية شاملة. وبيّن التقرير أن تحقيق التكامل الاقتصادي سيؤدي إلى زيادة نسبة النمو في البلدان العربية بثلاث نقاط مئوية وأنه سيؤدي إلى تخفيض كبير في مستويات البطالة وسيزيد من تحقيق الرفاه الإنساني في جميع البلدان. أما الركن الثالث للاستراتيجية، والذي ربما يكون الأكثر إلحاحا فهو الإصلاح الثقافي والتربوى الذي يعيد إحياء ثقافة الإبداع ويصلح ما أفسدته عصور الانحطاط والاستبداد في الفكر والعلم والأخلاق والقيم، ويفكك البنى الفكرية

العالم

والثقافية المحركة لنزعات الانغلاق

والتطرف، ونزعات التبعية والانبهار بكل

ما هو أجنبي. فبمثل هذه النهضة الثقافية

الثورات العربية أظهرت قدرة الكثرة العزلاء على غَلْب القلة المسلحة

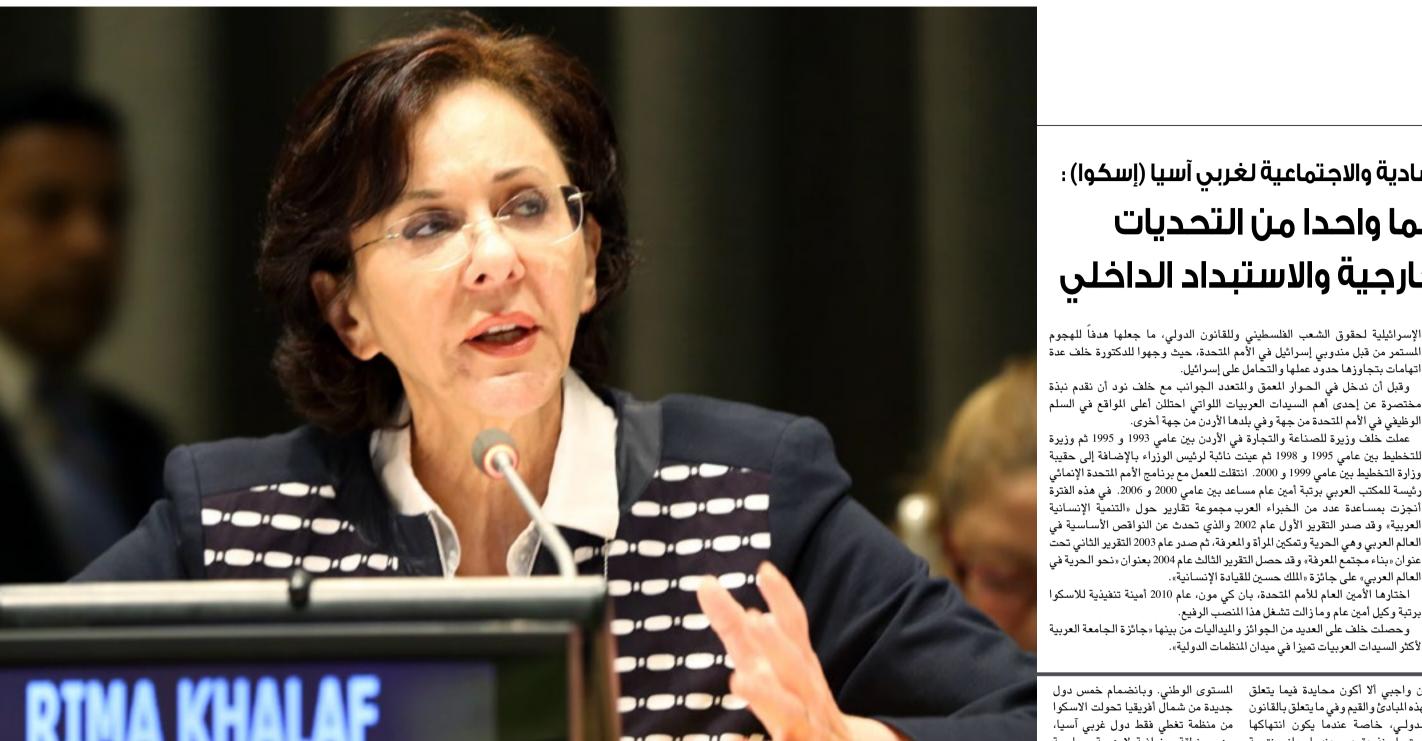
التي تمتنع الدولة عن توفيرها، فيتحول التهديد من كونه تهديداً لوجود النظم الحاكمة فقط، إلى تهديد لوجود الدول ذاتها ككيانات للتنظيم البشري. ولا حل للحروب الأهلية المستعرة التى تنتج عن مثل هذه السياسات إلا بعكسها، أي بالمواطنة المتساوية في نظم ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان للجميع.

○ تحدثت في مناسبات عديدة عن إنكسار انتفاضات الحرية. ما الذي أدى إلى مثل ذلك الانكسار؟ هل لأمة يصل تعدادها 350 مليونا أن تنهض وتلحق بركب الأمم والحضارة وقوى المجتمع المدنى وخيارات الشعوب وتمكينها وقواها الشعبية معطلة؟ ما المخرج من هذا

● لا أقول بانكسار انتفاضات الحرية وإن كانت قد تعرضت لحملات شرسة لإجهاضها أدخلت بعض البلدان العربية في اقتتالات داخلية وأتون حروب أهلية، المنتصر فيها مهزوم. الثورات العربية في عام 2011 أظهرت للناس قدرة الكثرة العرلاء على غَلْب القلة المسلحة. والعزّل يكثرون إذا أجمعوا ويقلون إذا افترقوا. وهذا ما حدث، فحيث افترق الناس على أسس أيديولوجية بين إسلامي وعلماني أو على أسس طائفية بين سنى وشيعى، أو على أسس قبلية وجهوية، حدثت الانتكاسات الكبرى. إن ما تحتاجه المنطقة أكثر من أي وقت مضى هو خطاب يكون جذرياً وجامعاً في آن، فلا خير في خطاب جذري يفرق الناس على أسس طائفية أو قبلية، فيدفع فئات مجتمعية بأكملها لوهم الاعتصام بالمستبد، ولا خير في خطاب يطلب رضا الجميع فلا يقدم إلا إصلاحاً تجميلياً، «لأن الجرح ينفر بعد حين...إذا

كان البناءُ على فساد». ولكن يجب ألا ننسى إنجازات كبيرة تحققت في بلدٍ مثل تونس التي أضحت الأغنى عربيا بإنجازها الديمقراطي، وبدستورها الذي تقدم على غيره في حماية الحريات والحقوق وصون الكرامة الإنسانية. فرغم الصعوبات التي مرت بها التجربة التونسية، كانت القوى السياسية ومنظمات الجتمع المدنى فيها أكثر وعيا فحصّنت البلد من العودة إلى الاستبداد، وحمت المجتمع من الانزلاق إلى الاقتتال، وعززت التداول السلمى للسلطة، فحازت بذلك على جائزة نوبل للسلام وقدمت لنا جميعاً أملاً ونموذجاً في التحرر من الاستبداد وضنك العيش. كما قامت دول كالمغرب بتعديلات دستورية وإصلاحات هامة تساهم في تحول سلمي حقيقي نحو نظام ديمقراطى يعزز المشاركة الشعبية ويحمي كرامة الإنسان وحقوقه.

إن مستقبلنا الذي نريد سيأتى لا محالة، أما طول الطريق إليه وصعوبتها فأمر



لأعضائها وتعمل متجانسة موحدة في هشاشة إن لم يسند بعضها بعضاً. المحافل الدولية لإنهاء الاستباحة المزمنة ولقد أصدرت الاسكوا تقريراً في عام 2014 بعنوان «التكامل العربي سبيلا لنهضة إنسانية» بيّن بوضوح أن الدول العربية فوتت على نفسها فرصاً هائلة كان يمكن للتكامل العربى أن يتيحها لتحقيق نمو اقتصادى وتتمية إنسانية شاملة وبناء أوطان مزدهرة. وبإهدار هذه الفرص، تعثرت التنمية في عدد من البلدان العربية واتسعت الفجوة التنموية بين البلدان العربية وبلدان نامية أخرى كانت أقرانا لها قبل جيل أو جيلين، وتجذر في

> في امتلاك جلّ مقومات النهضة من إرادة حرة، وعلم مبدع، وقدرة حقيقية، وحياة

وترتكز الاستراتيجية على أركان ثلاثة:

تُكوّن النخب المبدعة فتبنى مجتمعات الإطار دعت الاسكوا لرفع التأشيرات العالم، ولكنهم يشكلون أكثر من خمسين المعرفة واقتصاداتها، والتى بدونها لا والعوائق أمام حركة البشر والسلع والمنتجات الفكرية بين الدول العربية. تستقيم تنمية في عالم غدت فيه المعرفة هى التى ترسم الحدود الفاصلة بين الثراء ○ العالم العربي يعيش مأزقا حقيقيا يكاد يكون مأزقا وجوديا. هل من تحليل والفقر، وبين القدرة والعجز، وبين الإنجاز

ويقر التقرير أن فكرة التكامل، قد تبدو مجرد خيال في وضع يطغى عليه التشرذم في المشهد العربي والتمزق في بعض بلدانه. لكنه يرى أن هذا الوضع أدعى إلى شحذ الهمم منه إلى الاستكانة. فعندما تتقاذف الوطن أمواج عاتية يكون في أشد الحاجة إلى بوصلة تحدد وجهته نحو المقصد، وإلى مشروع يوجه طاقاته نحو إزالة الخطر الحقيقي الذي يتهدده، وتحقيق أحلام أبنائه وبناته في الحرية والكرامة والأمن الإنساني، وفي الازدهار الاقتصادي والرفاه للجميع.

وبناءً على توصيات هذا التقرير، تعمل الاسكوا بالتنسيق مع جامعة الدول العربية والدول الأعضاء على تقديم الدعم الفنى واقتراح السياسات الضرورية لتحسين التعاون العربي في كل المجالات، من منطقة جمركية عربية واحدة، إلى وحدة اقتصادية عربية شاملة، إلى سماوات العراق وسوريا وباحتلال نظم الحكم. المشكلة هو أن هذه السياسة التعاون في مجالات النقل والمواصلات إسرائيلي جاثم في فلسطين. ثم إن العرب تدفع الناس إلى الانضواء تحت راياتهم والاتصالات والهجرة والعمل. وفي هذا يشكلون خمسة في المئة من تعداد سكان التراثية من مذهب وقبيلة طلبا للحماية

في هذا المأزق الوجودي كما، تسميه ليس موضوعى لهذا المأزق وكيفية الخروج الثقافة العربية وليس الثورات العربية، بل هو مزيج من الاستباحة الخارجية ● بعد قـرن مـن تأسيسه، يتعرض والاستبداد الداخلي. وقد ولد هذا المزيج النظام الإقليمي العربي لأزمة كبرى، بات أنماطاً من الحكم تقوم على الطاعة معها عاجزا عن القيام بوظائفه الأساسية والإجبار لا على القناعة والاختيار، ما وهي حماية شعوب المنطقة من الاحتلال أدى إلى اغتراب الحكومات عن مواطنيها الأجنبى ومن الاقتتال الأهلى ثم تحقيق واغتراب المواطنين عن حكوماتهم. وقد العدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي. نجم عن ضعف مؤسسات الدولة والتبعية وإن كانت بعض الدول العربية نجحت الاقتصادية وما يلحقهما من انكشاف في تحقيق بعض هذه الأهداف في بعض الأوقات، فإن النتيجة الكلية تبدو في عسكري قدر لا بأس به من الغضب في صدور الناس، أو به بأس كبير، انفجر أحسن الأحوال متواضعة. إن أربعين في المئة من الدول العربية الأعضاء في بشكل ثورات عارمة عندما توفر الناس على وسائل اتصال تسمح لهم بتحويل الاسكوا تشهد اليوم، أو شهدت خلال السنوات الخمس الماضية، صراعاً مسلحاً الرأى العام إلى فعل عام. أو غزواً خارجياً. وإن قرناً بدأ بالدبابات

البريطانية في العراق وفلسطين والمدرعات

الأمريكية والروسية والفرنسية في

وكرد فعل على هذه الثورات، والتي بدا فيها المجتمع موحدا وقويا، لجأ البعض الفرنسية في سوريا، انتهى بالطائرات إلى مبدأ «فرق تسد» وزرع الفتنة بين فئات المجتمع المتنوعة طائفيا وعرقيا لحماية

في المئة من تعداد اللاجئين فيه، فإذا ولد

المرء في هذه المنطقة، فاحتمال أن يصبح

لاجئاً في يوم من الأيام يزيد بثلاثين ضعفاً

عنه لو كان مولودا في غيرها. إن السبب



لبنان: تعذيب «ممنهج» ضد السجناء والفئات المهمشة واستخدام مفرط للقوة ضد المتظاهرين



لندن_«القدس العربي»: ريما شري

وعدت الحكومة اللبناينة، خلال لسنوات الماضية، بإتخاذ خطوات جدية لمكافحة التعذيب وتحسين سجلها في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وبالرغم من موافقة الحقوقية، فإن معظم التعهدات اقتصرت على تدابير رمزية، في حين تستمر إساءة معاملة المعتقلير والسجناء وتعذيبهم من قبل قوات الأمن. كما تستمر ممارسة الإنتهاكات ضد الفئات المهمشة (اللاجئون والعمال الأجانب)، وهي الفئات الأكثر عرضة للتعذيب، وذلك بفعل السياسات القضائية التميزيية التي تمارس بحقهم، وغياب الحماية

الدولية، في تشكيل ألية وطنية تقديمها الوطنى إلى مجلس حقوق لمكافحة التعذيب، بالرغم من تصديقه الإنسان في 25 ايلول/سبتمبر 2015، أكدت الحكومة اللبنانية أن «خطوات على البروتوكول الاختياري لاتفاقية قوية يجري اتخاذها لمنع التعذيب عن مناهضة التعذيب عام 2008 والذي طريق مقاضاة مرتكبى التعذيب إما يتطلب إنشاء، في غضون سنة واحدة من التصديق، آلية وقائية وطنية بالحكم عليهم بالسجن أو إخضاعهم لإجراءات تأديبية شديدة، مثل إمكانية (NPM) لزيارة ومراقبة أماكن فصلهم من مناصبهم». وقبل أشهر الاحتجاز. كما تم في عام 2012، تقديم قليلة من هذا التصريح، في حزيران/ مشروع القانون الذى يعرف التعذيب لجعله يتماشى مع اتفاقية مناهضة يونيو 2015، انتشرت آثنان من التعذيب، التي صادق عليها لبنان أشرطة الفيديو على مواقع التواصل

عقب أعمال شغب في سجن رومية.

واقع التعذيب في السجون والمقار من قوى الأمن الداخلي إلا أن الوضع

الأمنية والعسكرية اللبنانية بالممنهج، الحالى للتحقيق لا يزال غير واضح.

وقد أخفق لبنان، رغم التحذيرات

عام 2001، وإدرجت آليات الوقاية

إلى البرلمان، لكن لم يتم تطبيقها بعد.

وقد وصفت لجنة الأمم المتحدة في

تقريرها التحقيقى للعام الماضى

التعذيب عصية على التحقق. وفي

الإجتماعي تظهر عددا من ضباط قوى الأمن الداخلي وهم يضربون السجناء

المطلب الأساسي لمكافحة التعذيب هو معاقبة مرتكبيه إلا أنه و «للأسف النظام يستخدم الأجهزة الأمنية لقمع ووجهت اتهامات إلى خمسة أعضاء المواطنين ويقوم بتغطية المنتهكين

منظمة «هيومان رايتس ووتش» نديم حوري أن القانون اللبناني يعترف بالتعذيب كجريمة، إلا أن القيميين على تطبيق هذا القانون لا يتعاملون معه وفق هذا الإطار، موضحا أن المشكلة الأساسية تكمن في عدم قيام لبنان بتعديل القانون لجعله يتماشى مع بنود المواثيق الدولية. ويوضح الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر لـ «القدس العربي» أن

والمخالفين للقانون». وفي ظل العقبات

قال نائب المدير التنفيذي لقسم

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في

القضاء العسكري وعدم وجود التعذيب، يرى الأسمر أن المطالبة قضاء مستقل يحقق في الإنتهاكات. بوقف التعذيب ومحاسبة مرتكبيه كما يرى أن المحاكم العسكرية تتمتع بحاجة أولا وأخيرا إلى إرادة سياسية

سلطة المحاكم العسكرية

ذلك أنها تتمتع، بحسب القانون أن يقتصر دورها على محاكمة حقوق إنسان من عدمه، بتهم تدخل أفراد القوات المسلحة. ولا تلتزم في إطار القانون العام، هي ممارسات إجراءات المحاكم العسكرية، في كثير مرفوضة وتثير الكثير من المخاوف. من الأحيان، على معايير المحاكمة العادلة. ويوضح حورى لـ «القدس التحقيق العسكري مذكرات توقيف العربي» أن العقبة الأساسية تجاه بحق 5 أفراد من الاستخبارات

القائمة التي تساهم في تفشي مكافحة التعذيب في لبنان هي سلطة العسكرية بسبب وفاة نادر بيّومي في

بصلاحيات واسعة مدعومة بالقانون اللبناني وأنه يجب أن تكون هناك محاكم مستقلة تراجع الإنتهاكات التي ترتكبها عناصر القوى الأمنية ويضيف: «هناك أحياناً تستر فما يتعلق بهذه الأمور». وتعتبر سميرة طراد من جمعیة «رواد ـ فرونتیرز» البناني، بدور أساسي في محاكم أن التحقيق والادعاء على أشخاص المدنيين في حين أنه من المفترض مدنيين بغض النظر عن كونهم ناشطي

وفى تموز/يوليو 2013، أصدر قاضى

تعريف التعذيب حسب إتفاقية مناهضة التعذيب (صادق عليها لبنان في عام 2001)

لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد «بالتعذيب» حسب المادة الأولى من الإتفاقية، أي مل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسديا كان أم عقليا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد لحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث، على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث - أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من لأسباب يقوم على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية. ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة

2. لا تخل هذه المادة بأي صك دولي أو تشريع وطني يتضمن أو يمكن أن يتضمن أحكاما ذات تطبيق أشمل. (اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 46/39 المؤرخ في $\overline{00}$ كانون الأول/ديسمبر 1984). المادة 2: تتخذ كل دولة طرف إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة أو أية إجراءات أخرى لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي

هذه المشكلة تنمو في ظل غياب الإرادة

الإجتماعيَّة والمسؤولية المشتركة

لمكافحة التعذيب. ويقول أن العقبة

الأساسية تكمن في عدم الثقة، وأن

بعض ضحايا التعذيب يخشون تقديم

الشكاوي، ومحاميهم ينصحونهم

بهذا طمعا بتخفيف الحكم الصادر

بحقهم، لذلك هناك عدم جدية في

العنف لانتزاع الاعترافات

يعتبر سبب التعذيب الأساسى

والأكثر إنتشارا ممارسة التعذيب

لإنتزاع الإعترافات إضافة إلى

ممارسة «التعذيب التأديبي» من قبل

القوى الأمنية. وفي حين تجرم المادة

401 من قانون العقوبات اللبناني

استخدام العنف لانتزاع الاعترافات

فإن القضاء اللبناني نادرا ما يقوم

بمحاكمة الأشخاص الذين يزعم أنهم

ارتكبوا أعمال التعذيب. في حين وضع

التعاطى مع هذا الموضوع.

والاحتجاز والترحيل. ويرى حورى أن الحجز، الذي اعتقل عقب اشتباكات في منطقة عبرا بين الجيش ومسلحين موالين للشيخ السنى أحمد الأسير. ورغم الاستفسارات والمكالمات اللاحقة للحصول على تحديثات شفافة وعلنية من جانب السلطات، لم تكن هناك تقارير عامة عن التحقيقات، وذلك بحسب تقرير «هيومن رايتس ووتش» لعام 2015.

التمييز القضائي

تعتبر الفئات المهمشة (اللاجئين والعمال الأجانب) الأكثر عرضة للتعذيب في لبنان بسبب التمييز القضائي وغياب المعاهدات القانونية لحمايتهم وتعريفهم. وحتى اليوم لم يصدّق لبنان على «اتفاقية الأمم المتحدة باللاجئين» أو البروتوكول الملحق بها لعام 1967.

ويخضع اللاجئ أو العامل الأجنبي

فى لبنان إلى الحجز الإداري بعد

إنتهاء محكوميته مما يجعله عرضة للتعذيب النفسى. وطبقاً لقوات الأمن الداخلي، فإن أكثر من 13 في المئة تقريباً من المحتجزين في لبنان أجانب انتهت محكومياتهم. تضم هذه الجموعة ملتمسى لجوء والجئين لا يمكنهم العودة بأمان إلى بلدانهم. وقد روى أحد الذين تم توقيفهم من غير اللبنانيين لدى جهاز الأمن العام اللبناني أن المحققين اعتدوا عليه بالضرب على يديه ورجليه بسلك كهربائي، وداسوا عليه وأهانوه لفظياً. والجدير بالذكر أن الأرقام الرسمية تشير إلى أن العدد الأكبر من الموقوفين والمعتقلين لدى الأمن العام، هم من اللاجئين السوريين، إلى جانب عدد من العمال والعاملات الأجانب، وهـؤلاء يتعرضون لأبشع أشكال التعذيب التي تنم بشكل أساسي عن تمييز عنصري تجاههم، وقسم من هؤلاء محتجزون تعسفا بسبب إمتناع الأمن العام عن ترحيلهم لأسباب مادية تتعلق بكلفة سفرهم، وذلك بحسب منظمة العفو الدولية. وبحسب المنظمة فإن قمة انتهاكات حقوق الإنسان تجلُّت في قرار صادر عن الأمن في 31 كانون الأول/نوفمبر 2014 حيث فرضت ما يشبه نظام الكفالة لدخوا، السوريين، حيث قسمّوا إلى 6 فئات. ويشير التقرير إلى أن ارتفاع تكلفة تجديد تصاريح الإقامة السنوية، إلى جانب سياسات مبهمة لتجديد تصاريح اللاجئين من سوريا، دفع

بالعديد من اللاجئين إلى عدم تسوية

أوضاعهم، ما جعلهم عرضة للاعتقال

بعض القضاة جانبا اعترافات انتزعت تحت التعذيب، والبعض الآخر يستمر بقبول مثل هذه الاعترافات على الرغم من الحظر المنصوص عليه في القانون اللبناني لاستخدام الاعترافات القسرية لإدانة الناس من الجرائم. وقال حوري لـ «القدس العربي» أنه

يتم معاقبة ومحاسبة المتورطين في

يونيو 2013، في منطقة صيدا».

الاستخدام المفرط للقوة

استخدمت قوات الأمن اللبنانية

ممارسة التعذيب ولكن في حالات السلميين بجروح. نادرة، وفي بعض الحالات الأخرى يتم فتح تحقيق ولا يتم الكشف عن نتائجه. ويشير تقرير العفو الدولية أن السلطات المعنية لم تجر تحقيقات ذات مصداقية في مزاعم التعذيب، «بما في ذلك تلك التي أدلى بها صبي عمره 15 سنة، وأشخاص آخرون احتجزوا بعد اشتباكات بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة، في حزيران/

فيما خص التوقيفات التي حصلت خلال المظاهرات وتوقيف ناشطي

المسيل للدموع وخراطيم المياه وأعقاب البنادق، والهراوات ضد المتظاهرين خلال الإحتجاجات الشعبية التي اندلعت مؤخرا ضد أزمة النفايات والفساد الحكومي. كما أطلقت قوات الأمن الذخيرة الحية في الهواء، لتفريق المتظاهرين. وأدى استخدام القوة إلى إصابة عدد من المتظاهرين

وفي 23 آب/ أغسطس، كلف المدعى العام للدولة اللبنانية، سمير حمود، قاضى المحكمة العسكرية صقر صقر، بالتحقيق في الجرائم التي ارتكبت من قبل قوات الأمن، إلا أنه حتى الآن، ليس من الواضح ما هي التدابير التي اتخذت نتيجة التحقيق.

وقال الأسمر لـ «القدس العربي» حملة «طلعت ريحتكم» أنه لا يمكن الكلام عن تعذيب مورس بحقهم انما للأسف طرق التوقيف كانت قاسية

مبرر للعنف من قبل القوى الأمنية. وأضاف الأسمر أنه وخلال التوقيف المبرح حيث كانوا يرمون أرضا ويرفسون ويسحلون على مسافات طويلة بطريقة تظهر نية انتقامية و «تأديبية». إلا أنه يعود ويؤكد أن المعاملة كانت أفضل عندما وصل الناشطون إلى مراكز الاحتجات وذلك بحسب شهادات. وقال الاسمر أنه ومجموعة من الناشطين وثقوا بعض الحالات التي تم فيها الاعتداء على بعض الناشطين بالضرب من دون

تدخل القوى الأمنية لحمايتهم كما ينص القانون، كما ولم تتدخل القوى الأمنية عندما قام بعض أنصار احد

الزعماء بضرب ناشطين تحت مرأى ومسمع القوى الأمنية ذاتها. وقال عماد بزى، الناشط في حملة «طلعت ریحتکم» لـ «هیومن رایتس ووتش» في مقابلة هاتفية إنه فيما كان يحاول إبعاد المتظاهرين عن رجال الأمن،

لجنة مناهضة التعذيب

هي الهيئة المؤلفة من 10 خبراء مستقلين التي ترصد تنفيذ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة من جانب دولها الأطراف.

وجميع الدول الأطراف ملزمة بتقديم تقارير منتظمة إلى اللجنة عن كيفية إعمال الحقوق. ويجب على الدول أن تقدم تقريراً أولياً بعد سنة من انضمامها إلى الاتفاقية ثم تقارير دورية كل أربع سنوات. وتفحص اللجنة كل تقرير وتوافي الدولة الطرف ببواعث قلقها وتوصياتها في شكل «ملاحظات ختامية. وبالإضافة إلى إجراء تقديم التقارير، تنشئ اللجنة ثلاث آليات أخرى تؤدى من خلالها مهامها المتعلقة بالرصد، يجوز أيضاً، في ظروف معينة، أن تنظر اللجنة في الشكاوي الفردية أو بالغات الأفراد التي يدعون فيها أن حقوقهم بموجب الاتفاقية انتُهكت، وتجرى التحقيقات اللازمة، وتنظر في

والبروتوكول الاختياري للاتفاقية، الذي دخل حيز النفاذ ني حزيران/يونيو 2006، ينشئ اللجنة الفرعية لمنع التعذيب وللجنة الفرعية لمنع التعذيب ولاية تتمثل في زيارة الأماكن التي يجري فيها حرمان أشخاص من حريتهم في الدول الأطراف. وبموجب البروتوكول الاختياري، يتعين على الدول الأطراف إنشاء آلية وقائية وطنية لمنع التعذيب على المستوى المحلى لها أيضاً ولاية تتمثل في تفتيش أماكن الاحتجاز.

وتجتمع لجنة مناهضة التعذيب في جنيف وتعقد عادة دورتين كل سنة تتألفان من دورة مدتها أربعة أسابيع في نیسان/أبریل ـ أیار/مایو ودورة أخرى مدتها أربعة أسابیع في تشرين الثاني/نوفمبر.

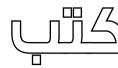
وتنشر اللجنة أيضاً تفسيرها لمحتويات أحكام الاتفاقية، المعروف بالتعليقات العامة بشأن القضايا المواضيعية.



ضربه أحد رجال الأمن على يده اليمنى. وفيما بعد «أعمتني خراطيم المياه ولم أتبين عدد رجال الأمن الذين يهجمون عليّ. كنت فقط أحس بهم وهم يضربونني بالعصي على ذراعي اليسرى وصدري وأنا أحاول حماية

تؤكد «هيومان رايتس ووتش» أن أبرز الحلول لمشكلة التعذيب في لبنان تكمن في إنشاء آلية وقائية وطنية للقيام بزيارات إلى أماكن الاحتجاز، لمراقبة معاملة وظروف المحتجزين، وتقديم توصيات بشأن الوقاية من سوء المعاملة، كما هو مطلوب بموجب البروتوكول الاختيارى لاتفاقية مناهضة التعذيب، إضافة إلى ضرورة ضمان إجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة وشفافة في مزاعم الانتهاكات ضد المعتقلين. كما وتؤكد المنظمة على ضرورة تعديل المادة 401 من قانون العقوبات لتجريم جميع أشكال التعذيب وسوء المعاملة، وتقديم لبنان تعريف للتعذيب بما يتفق مع التعريف الوارد في اتفاقية مناهضة التعذيب. أما الحلول بحسب حورى فتكمن في محاسبة أي شخص قام بالتعذيب من قبل القضاء المستقل. وبحسب حوري، فإن الوصول إلى هذا الهدف، يعتمد على ضرورة وجود آلية لتسهيل تقديم الشكاوى، إضافة إلى إقامة لجنة مخصصة لزيارة المعتقلات، وهي لجنة، وافق لبنان في السابق على تشكيلها إلا أنها لم تقام بعد. ويقول الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الإنسان وديع الأسمر لْالقدس العربي أن اقرار قانون تجريم التعذيب وإنشآء آلية مستقلة للحماية منه يشكلان خطوات أساسية نحو الغاء التعذيب ورسالة سياسية واضحة عن إرادة الدولة بوقف هذه

ممدوح عدوان



أو جنسياً، وإذا كانت تسير وهي

تتلفت مذعورة فإنها تبعث أنياب

الآخرين على الظهور. فلتكن

امرأة توحى بشىء من الاعتداد

بالنفس، فإن هذا يضعف الشهية

في الاعتداء عليها، بل إن الكثيرين

إن مشهد امرأة تسير وحدها

فى الليل لا يشجع الجميع

(الذكور) دوماً على اعتراضها أو

مضايقتها، ولكن بعض الحركات

التى تبدر عنها قد تشعر كثيرين

بأنها ممكنة فيتحول شكلها إلى

هل یمکن أن یکون کل مواطن

هكذا؟ بمقدار ما يبدي من ضعف

و خو ف فإنه يثير من الشهوات في

الاعتداء والتسلط عليه، وبمقدار

الإنسان الذي غرست أنظمة

القمع الخوف عريقاً في نفسه

يشجع كل من حوله على التطاول

عليه، كما أنه يعرف هو نفسه

ولهذا فإن الطغيان يريد غرس

هذه الرهبة الدائمة لكى يضمن

استقراره، وحين يكون لأصغر

ممثل في السلطة هيبته فإن هذا

يعنى أن النظام مستقر، ولن

يزعجه أحد بالمطالبة بالحقوق. إن

الجميع يتحولون إلى قطيع مذعور

منتظر بسلبية مطلقة، ينتظر أن

تمن عليه السلطة بالإنجازات،

بل إنه يصبح أكثر ميلا للإرضاء

هـذا قـد ينقلنا إلـي مسألة

المواطنة وحقوقها، وربما إلى فهم

الآلية الديمقراطية التى نسعى

قد ينفرون منها أو يتجنبونها.

مسؤولية الضحايا

هناك قصة، وربما مقالة، رائعة ليوسف إدريس عن المدرب في السيرك الذي افترسه النمر، وهي حادثة حقيقية حدثت في مصر، التقطها يوسف إدريس وكتبها بطريقته الجميلة، وفيها يقول للمدرب الذي افترسه النمر: إن النمر كان يخافك حين تنزل إلى الحلبة بسوطك وهيبتك ونظرتك الصارمة، ولكنك في ذلك اليوم الذي حدثت فيه الحادثة كنت تفكر في العيال، وتحسب الحسابات التى تجعلك تتحول إلى إنسان خائف على مورد رزقه، ولقد رأى النمر بغريزته ذلك الخوف في عينيك، وهذا ما جعله

وفى الأرياف كانوا يوصون ما يبدى من استعداد للمقاومة المتنقل في مناطق غير مأهولة فإنه يضعف شهية الآخرين من ألا يخاف، أو يظهر خوفه، لأن السليطة عليه؟ هذا الخوف سيغرى الوحوش بمهاجمته، كأن لهذا الخوف رائحة مهيجة، إنها تثير غريزة العدوان عند الأطراف الأخرى. قد تمر قرب كلب فيهر عليك بصوت كيف يستغل الفرصة للتطاول عادى أو استفزازى، فإذا تابعت على الآخرين حين يرى تلك سيرك على نحو طبيعى، فإنه الفرصة سانحة. قلما يهاجمك، ولكنك إن ركضت أمامه، فإنك تدعوه إلى مطاردتك

> للخوف إذاً ما يشبه الرائحة المشجعة للآخر، وله مظهره المشجع للخضم أيضاً، وهذا الخوف لا يكتفى بتشجيع الحيوانات، بل إنه يشجع غريزة العدوان عند البشر أيضا.

وأوضــح مثال على ذلك هو

فلنتصور امرأة تسير وحدها في الليل، فلأن المرأة مصنفة على أنها عنصر ضعيف فإن هذا يثير شهوة الكثيرين للفتك بها ماديا

حين رحل الشاعر السوري ممدوح عدوان (1941_2004)، الشاعر/ المؤسسة

ومَن سوى عدوان، في تساؤل ثان، كان سيشاطر الراحل الثاني، سعد الله ونوس، عبء الارتقاء بالمسرح السوري الحديث والمعاصر، وزجّـه في قلب ورشة مذهلة تطرح الأسئلة الضرورية والجوهرية وغير المألوفة، من جهة؛ وتمارس التطوير في كتابة النصّ وتنفيذ العرض وتحريض

مع مواطنيها كلما تهاونت أو حمايته في النهاية، فإنك تجعل

كان لتوّ ه قد تحوّل إلى مؤسسة إبداعية و تقافية متكاملة، لا و نوس، في «حفلة سمر من أجل 5 حزيران» و «الفيل يا ملك تنتج الشعر الرفيع فقط، بل المسرح والرواية والمقالة والدراما الزمان»؛ ولكنه أيضاً لم يكن ممكناً من دون عدوان، في التلفُزيونية والترجمة... في آن معاً؟ وبذلك تصحّ التساؤلات «محاكمة الرجل الذي لم يحارب» و «ليل العبيد» و «كيف التالية: هل كان مشهد الحداثة الشعرية السورية، على امتداد تركت السيف». النصف الثاني من القرن العشرين، سيكتسب تلك النكهة الخاصّة والمعطّيات المنفردة، لو أنّ ممدوح عدوان لم ينشر مجموعاته المبكّرة والطليعية: «تلويحة الأيدى المتعبة»،

للعيش فيها. فحبن تسكت عن

حقك الواضح، بسبب الخوف

غالباً، فإنك لن تتوقع من الآخر أن

يحترم لك هذا الحق، سيتصرف

فى المرة القادمة وكأن التطاول

وهنا نعود مرة أخرى إلى

الخوف، فهذا الخوف هو الذي

يغري السلطة وأطرافها بالتصرف

من دون إقامة أي اعتبار لوجودك،

بل إنك تثير شهية الاعتداء

وهكذا يتطاول عليك عنصر

المخابرات والشرطى والموظف

والآذن وأقرباؤهم وأنسباؤهم،

والمدّعون بهذه الوظيفة أو بتلك

والتطاول عليك يوميا.

على حقوقك من المسلمات.

1970؛ و «الدماء تدقّ النوافذ»، و «أقبل الزمن الستحيل»، 1974؛ و «أمّى تطارد قاتلها» و «يألفونك فانفر»، 1977؟

التنظير النقدي، من جهة ثانية؟ لم يكن هذا ممكناً من دون

العربي بالإبداع العالمي سيكون على الحال ذاتها، في إلى غريكو» السيرة الذاتية والفكرية للروائي اليوناني نيكوس كازنتزاكيس؟ أو سفر «الإلياذة»؟ أو ذرى هيرمان هيسه: «الرحلة إلى الشرق»، و«سيد هارتا» و«دميان»؟ القرن»؟ أو دراسة كيث وايتلام الشجاعة، «تلفيق إسرائيل وكيف يمكن توصيف أزمة الشعر

المطالبة بها، لأن السلطة أيضاً لا يريحها أن تضطر لخوض معركة

عن حقوقهم أو يخافون من

ولكنك إذ تدافع عن حقك، حتى لو لم تحصل عليه، أو تستطيع

وبمعنى الوظيفة الاجتماعية والمعرفية والسياسية للإنتاج الثقافي، في تساؤل ثالث، هل كان اتصال القارئ غياب الترجمات النوعية التي أنجزها عدوان: «تقرير أو أوديســـة الشاعر الكاريبي ديريك ولكوت، «عودة واسئلة من نوع: هل مات الشعر؟ لماذا يجب أن يموت الشعر؟ أوليس»؟ أو مقالات أوكتافيو باث، «الشعر ونهايات

أكثر دقة، وفيها اعتبار لك

ولو انك وقفت تدافع عن حقك بقوة لتقلصت شهوات المتسلبطين كثيراً، فالمتسلبط يعتمد على إشاعة الخوف، وليس على توليده فى كل مرة، ليس مستعداً لأن یخوض معرکة فی کل مرة یرید

ولكن إذا رجعت إلے، هذه المرجعية العرفية أو القانونية ولم تستطع أن تحميك، أو لم الديمقراطي يجب أن يقوم تحاول ذلك، بل ربما ساندت على أساس وجود مواطنين لا يتهاونون في حقوقهم، وأن السلبطة والاستبداد يتماديان عند وجود مواطنين يسكتون «يتورطوا» مثل ورطتك.

الحاجة إليه لكي ينصفك. وهذا يعنى أن المجتمع

المتطاول عليك، فإن هذا سيكون درسا للآخرين يجعلهم يتهاونون فى الدفاع عن حقوقهم لكى لا ولكن قد يحدث ألا يتلقى

المواطنون «السدرس»، فيعلنون تضامنهم مع الحق المهدور.

كلما أرادت أن تقوم بفعل مناقض

ونصل هنا إلى العلاقة التبادلية بين الخوف والحق، فحين تقف بقوة دفاعاً عن حقك فإنك لا تعتمد على قوتك وحدها، بل تعتمد على عرف أو قانون يمكن الرجوع عند

لضارية إلى مخلوقات مسلية فى السيرك، وجعل الفيلة تقف على رؤوسها، والأسود تقفز كالبهلوانات، قد اكتشف أنه يستطيع ان يجرى التحويل ذاته على الإنسان، فحوّله إلى مخلوق مسلوب الإرادة. ولكنه بالطاعة ذاتها وبالأساليب ذاتها صنع الجلادين والقتلة واللصوص والانتهازيين والمرتشين

والمفسدين والقوادين. من «حيونة الإنسان»، 2003

صدرت للراحل «الأعمال الشعرية» في مجلدين و 1600

صفحة، و «الأعمال المسرحية الكاملة» في ثلاثة مجلدات

وأكثر من 1800 صفحة؛ بالإضافة إلى روايته الضخمة «أعدائي»، التي تعتبر واحدة من أهمّ أعمال الرواية العربية

المعاصرة؛ كما جُمعت مقالات عدوان المتفرقة حول الشعر،

بين مقالة وشهادة ومشاركة في استفتاء، في كتاب بعنوان

«هواجس الشعر»، موضوعات تلك المقالات تدور حول

هواجس الشعر عموماً (النشيد والإنشاد في أصل الشعر،

طفولة الشاعر والشعر، الوزن والإيقاع، القول والمعنى،

شعرية النثر...)؛ والوجه الآخر للتطور الشعرى (في ضوء

اعتبارات قديمة ومستجدة، مثل الاستماع والإلقاء والطباعة

و المعلوماتية، وما إذا كان الشعر مقروءاً أم منطوقاً أم مرئياً)؛

هكذا، ولهذا، تحدث الثورات،

بقوم الناس كلهم لمناصرة

القضية، التي قد لا تعنى الأمر

نفسه لكل منهم شخصيا، كما

يحدث حين يخرج سجين من

التعذيب جثة هامدة، وحين يتكرر

إن الذي حوّل الوحوش

شعراء لبنانيون عديدون ظهروا في الكلاسيكية العربية إلى جانب الشاعر الزحلاوي سعيد عقل، وواصلوا الكتابة وتألقوا في بعض المواضع والأزمان، ولكنهم لم يصلوا في جهودهم الإبداعية إلى ما وصل إليه عقل، سوى شاعر واحد أراه من وجهة نظري الشخصية أستطاع أن يقف إلى جانب سعيد عقل في مشروعه الرؤيوي ويخلخل مقامه الإبداعي ويحرك صورته لدى العامة، إنه جوزف نجيم، الذي فاجأني وأنا اقرأ أعماله الشعرية التي ضمت خمسة دواوين شعرية، بالإضافة إلى مسرحية شعرية كتبها وفق نهج العمود التقليدي وقافيته المعهودة.

هاشم شفيق

Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015

لم أقرأ في الكلاسيكية العربية البتة، شاعراً بهذا الجمال من دقة السبك اللغوي، في الموضوع الشعري الإيروسي، لم تعطنا الكلاسيكية شاعراً بحجم جوزف نجيم، هتك معايير الجسد وغنّاه عالياً بطريقة أوروفية، أبولونية، فيها الكثير من الألق والإلهام والتصعيد نحو الأقاصى الحلمية. غنّى جوزف نجيم النساء والبنات والحب إلى حدود التعرية الروحية والميتافيزيقية، إله الجسد كبوذي، مترهبن صاعد في تشريق، من أقانيم وتعازيم النرفانا، إنه حقاً شاعر عرفاني متوله بالجسد، مولع بتفاصيله وطواياه وخفاياه الحسية، متشرّباً الحب بطاسات الخيال، مُبهجاً حاله ومبهجنا بهذا الصوغ العالى للقريض، وملفتنا إلى عبقريته الفنية في تناول أعتى البحور الشعرية الصعبة، ليليّنها ويجعلها نوعاً من المغناة الصاعدة في أوركسترا حالمة.

إنّ عناوين دواوينه تشير بدقة بالغة إلى نهجه الشعري وأسلوبه الفنى الراقى، فى بناء ناطحة سحاب شعرية تحاكى النجوم بقوتها، وتتماهى مع الغيمات القريبة من هذا البناء المتسق مع علوها وعلو النجوم كذلك، فعناوينه تحاكى ما يتغوّر في دواخلنا من رغاب ولهفة وشوق إلى الآخر، إلى الصنو الثاني للكائن البشرى، المرأة، الصاعدة بأنوثتها نحو التشريق الجسدي للحب، للمثنى، وللمثنوي فينا، ولكأنه مولانا جلال الدين الرومى يكيل المديح إلى الحب ويُصعّد من شأوه ومن شأو مرتبته الحسية والجمالية، تلك المرتبة الموغلة في الإيروسي البواح والمتفاني في الآخر، البوح الوجداني والعاطفي والرومانسي للقاء المحبوب والتعاطي مع فواتن الجسد وسطوته الرغبوية، نحو التسامى والغلو في ترتيب المعنى الأنثوي الضارب في أرض الفتنة، أرض المرأة وحقولها الخصبة واليانعة.

أفاد جوزف نجيم من عوالم اللغة الفرنسية، لا سيما عالم بودلير، وعوالمه الإيروسية التي أشارت باكراً إلى نعمة الموسيقي في جسد المرأة، وقد نجد لهذا المقترب التناصّى في جو ومناخ القصيدة الملعونة التي كتبها جوزف نجيم، وهي من أطول قصائده. ثمة ترابط فني وهاجس صوري في ترتيب معانى القصيدة البو دليرية وبعض قصائد بودلير التي تشي بهذه العوالم.

ربما في مواضع أخرى تسللت الفرنسية أناييس نن، بدلتاها إلى مفاتن قصائد جوزف نجيم وبالأخص ديوان «جسد». وقد نجد في ديوان «تخت» والمعنى هنا السرير ليس غيره، فإن تصاديه يقرّبنا كثيرا من

رؤى وأفكار وتصورات «الروض العاطر» ذلك الكتاب العربي الذي دلف بنا إلى عالم السرير، وفك مغاليق

الشاعر اللبناني جوزف نجم في الأعمال الشعرية الكاملة

الداخلي وولوغ أقاليمها السحرية. أما «الديوان الأخير»، وهذا هو اسمه، فهو ديوان جمع بعد موته ولم يستطع جوزف نجيم تسميته، ليصلنا بهذه التسمية التي تقترب كثيراً من عمل أي شاعر يغادر عالمنا فجأة.

الجسد وهتك المسكوت عنه، ليقربنا من عالم المرأة

في غمرة الحداثة وصعودها في الستينيات ثم السبعينيات وما نتج عنها من مشتقات تعبيرية، مثل ما بعد الحداثة، وظهور قصيدة النثر على نطاق واسع، وبروز التنظيرات والبيانات الداعية إلى التجديد والتغيير والتجاوز، وكلها انتسبت إلى عالم ما بعد الحداثة، تقلص الاهتمام وعلى نحو ملحوظ وبارز في متابعة النص الكلاسيكي الشعري، فرفضته دور النشر والمجلات الثقافية الحداثية وبَطل الاعتناء به والترويج لشعرائه ونصوصهم، على أنها نصوص تتنافى وقيم الحداثة، وأن شعراءها يعيشون في

ازمنة ماضية وعتيقة. بينما هنا وأنا أتقدّم في قراءة الشاعر المبدع جوزف نجيم، كانت نظرتي تتغير، وتأخذ منحيً مختلفاً عما يراه البعض من الشعراء الذين نظروا للحداثة وروجوا لنصوصها على صفحات مجلاتهم وكتبهم ودورياتهم التي دعت إلى تحطيم الأوثان الكلاسيكية، لكن الحقيقة هي غير ذلك، فلا يزال الكلاسيك يشدّنا وقادرا على إتحافنا بالنص العابر للأزمان، ورأينا معا كيف أعيد تقييم الشاعر أحمد الصافى النجفى من جديد، وها نحن نشهد الولادة الثانية والكبيرة لشاعر شبه مغمور، غيّبتْ أبواق الحداثة صوته، في بلد الحداثات وراعيها، في بلد مثل لبنان يتابع الموضة والجديد في كل مكان ولكنه يتناسى ويهمل ويغفل

المبدعين القدامي من العرب. ولعل أبرز ما يلفت في عالم جوزف نجيم الشعري، هو لغته السيّالة كالماء، لغته لغة جديدة، تحمل رقتها معها ومتانة صوغها وحوكها ونسجها الدقيق بإبرة من ذهب، تفتن وتخلب وتُلهب الأخيلة على التعاطى معها والغوص في جنباتها وأعماقها الجوّانية، كاشفين بهذا ذلك العالم الفريد لقاع القصيدة الموّار بالدرر المصوغة ببراعة ورقة وفصاحة عالية، فصاحة نجيم ليست وعرة وصعبة، بل مأنوسة وشفافة، ليست خشنة، بل ناعمة ومنحوتة بإزميل من فضة، إنها باختصار لغة مفضّضة، مذهّبة، يعلوها الرقيق والمرهف والصاعد إلى حاجة لا تشى إلا بالشغف والتوهان والتجلى الفني، المادي والمعنوي، وهو تقريظ الجسد بالقريض وترذيذه بالموسيقي والإيقاع معه، إذا كان الشعر

> من عوالم ديوان» جسد» نختار الآتى: من لؤلؤ من لازورد / جسدي ومن نور وورد رَخْصُ النَّجمال يكاد يورقُ / ثم يزهرُ فوِّق مهدي ا متدفق الإغراء يقطرُ في عيون الغيد مجدي /» إِنْ يشته الأفقُّ انطراحاً / أمدُّ للنجوَم زندي كحديقة عدراء أشرق / بالشذا من كل وعد كجزيرة قمراء أغرق / في عباب الحسّ وحدي /» . من قصيدة «بنت».

ومن ديوان «تخت» وهو امتداد موح، لديوان

«جسد» سنجد هنا النبرة الإيروتيكية تتصاعد أكثر لتكون في عناق مع اللذة الشعرية، التي غُزلتْ على نحو غزليّ، كون المعشوق هنا، هو الذاهب في ملكوت الحب وهيمانه الذي لا يغيب عنه الجنون والشغف بالآخر «سمّمت الضوءَ في عينيّ / حتى تركت على شروق اللهِ ظلًا / وفي صَمتي أقمتِ، فأيُّ سَعْدِ /

يغيّبني لدى وعد أطلا أشمُّك في التذِّكر مثل قلب / يدقّ وأنت تزدادين دَلا

وحين يتذكر تُخته يقول فيه « موحش تختى ليس فيه سوايا / لا عبيرٌ مصوِّتٌ، لا لقاءٌ مطمئنٌّ، لا كؤوسٌ روايا / غصَّ فيه البياضُ،

وحنت عليه إحدى الزوايا / «قصيدة» تذكر». وحين يعلو العشق وتتداعى البنات اليه يخبرنا جوزف نجيم على لسان إحداهنّ: «يخبِّرُ أني صغيرهْ /

خمسٌ وعشرٌ / من العمر حتى غدوتُ شهيرهْ / تعلمتُ أشياءَ من فطرتي / بنزرتُ بها كلّ أنثى

فأضحكُ في السرِّ ضحك الكبيرة / فقد عَتَقَتْنيَ

خبيرة» من قصيدة «برعم».

دار نلسن، بیروت 2015 تبدو هذه القصيدة للوهلة الآولي أنها تذكر بإحدى قصائد نـزار قبانى الأولـى «صـار 414 صفحة. خمس عشرة صرت أحلى ألف مرة»، ولكننا حين نكمل قصيدة نجيم حتى نهايتها نجد صياغتها مختلفة، رغم تدقيق نزار قباني طويلاً في للفحستان وليث ويشاولكن بدلت قصيته المصقولة. في قصيدة نجيم ثمة متانة وسبك وصناعة تشير إليه، وهي غير قصيدة نزار الذي بدأ بيث لواعجه الحسية تلك فى ديوانكى «قالت لى السمراء »و » طفولة نهد » اللذين أسبغا عليه صفة شاعر الغزل. يقول عنه جوزف صايغ في مقدمته لهذه الأعمال الشعرية التي صدرت بعد غياب الشاعر الذي غيبه الموت باكراً وهو في مطلع أنى مع شاعر مختلف، فذ، مختلف، نسيج

ولد الشاعر جــوزف نجيم في قانا التابعة ٰ لقضاء صور عام 1928. تعلم فــى مـدرســة ومعهد الآداب الشرقية للقديس يوسف في بيروت،

شاعر عرفانى وقصيدة كلاسيكية عابرة للأزمان ومن ثم انصرف للتعليم الثانوي في عموم لبنان، بعده أتيحت له الفرصة ليكون المشرف على اللغة العربية في القسم العربي في إذاعة لبنان في باريس، ثم أنشأ في وزارة الإعلام بلبنان إذاعة المغتربين. فاز بجائزة الشعر الأولى عام 1953عن مسرحيته «إبشالوم». دواوينه التي نشرت اثناء حياته وضعته في مصاف كبار شعراء لبنان وله أحاديث أسبوعية متميزة، وقد عرفت وقتذاك بعنوان «رماد المجامر» تناول فيها شعراء من العصور العربية، المغمورين والمشهورين، من الجاهلية، ثم صدر الإسلام/ مروراً بالعصور

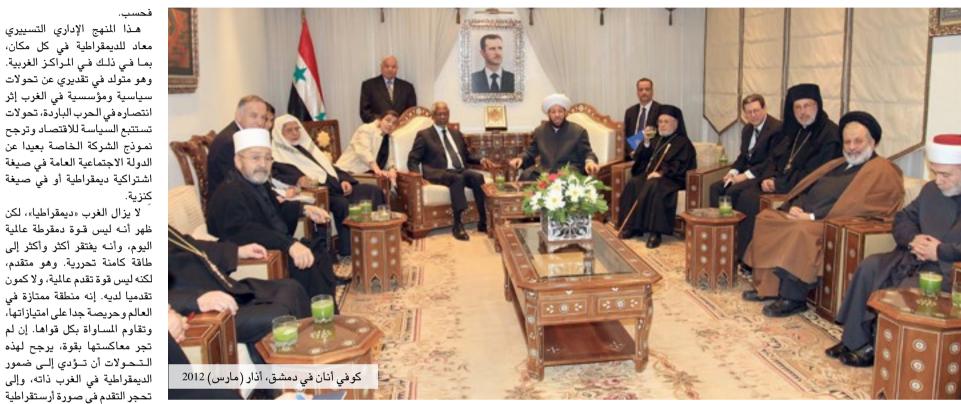
ها أننا بتنا نستعيد شعراء رحلوا عنا وكادوا يكونون منسيّين لولا متابعة بعض المعنيين والشغوفين بالشعر الكلاسيكي العربي، ولا سيما المتميّز منه، ذاك الذي يحفز على استرداد من غابوا،

الأموي والعباسى والأندلسى، صدر له عام 2003

«شاعرات العربية»، و»الديوان الأخير»، ونشرا بعد

جوزيف نجم: الأعمال الشعرية الكاملة

المبعوثون والممثلون الدوليون وما شابه



ياسين الحاج صالح

هناك فئة واسعة من الموظفين الدوليين، الغربيين أساسا، المعندين اليوم بالقضية السورية، وبالأمس واليوم بالقضية الفلسطينية، يمثلون ميئات «أممية»، أو بلدانهم النافذة. وحين لا يكون الواحد منهم شخصيا من صناع القرار في شأن قضايانا، فإنه يتحرك في دوائر صناع القرار فى بلده وفى الهيئات الدولية، وله بالقطع تأثير على القرارت التي تمس مصائرنا، بلدانا ومجتمعات وأفرادا. فما هو تكوين هذه الفئة المخصوصة، الخطيرة الشأن؟ ماذا يشبه أولئك الرجال الذين تكلفهم بلدانهم الغربية أو الأمم المتحدة بمتابعة قضية سوريا أو فلسطين و ليبيا أو اليمن أو السودان أو الصومال أو أفغانستان؟ بحدود ما أعلم ليست هناك كتابات بالعربية عن الأمر، ولست مطلعا على كتابات حتملة عنهم بالانكليزية. هذه المقالة تستند إلى معرفة شخصية ببعض العاملين في هذه الدوائر، وإلى متابعة لبعض تصريحاتهم

أقل، من الشرائح العليا من الطبقة الوسطى أو من الطبقة العليا في بلدانهم، درسوا في جامعات من الأفضل في العالم، رواتبهم عالية، يسافرون كثيرا، ويلتقون في بلداننا برؤساء وملوك ووزراء وسفراء. وهم يتقلبون في مناصب تتراوح بين السفير والوزير والمبعوث الخاص والمستشار في «مركز كوفي أنان والأخضر الإبراهيمي ربع قرن، لم تعد هناك وجهة عالمية ترى مجتمعات ولا ترى صراعات من فرصه حين كان قد قتل 10 آلاف

دراسات استراتيجية» مرموق ومن یکن سفیرا منهم یقیم فی بیت فخم في الأحياء الدبلوماسية، أما المبعوثون فيقضون أوقاتهم خارج العمل في فنادق ومطاعم «راقية»، في صحبة مرافقين من نخبة البلد الذي يزورونه، أو دبلوماسيى بلدهم، أو النخبة الدبلوماسية الغربية في البلد المعني.

البيروقراطيين الدوليين من الغرب، المنطقة الأغنى في العالم، الأقوى عسكريا، الأقوى تأثيرا عالميا، والتى لم تعان منذ سبعين عاما من مآس عامة كبيرة سببها إنساني. ومعظم سياسيي اليوم في الغرب ولدوا بعد الحرب العالمة الثانية، فلا هم سليلو صراعات اجتماعية أو حروب كبرى، ولا هم خبروا في حياتهم الخاصة والعامة مـآس يمكن مقارنتها بمـا حصل لأكثر بلدان العالم الأخرى، ومن

هذه الأخيرة ما أوقعتها بها بلدان المبعوثين والممثلين. يحصل أن يكون

على «الحداثة» و»العقلانية».

اللغة المعقمة للمنظمات الدولية، بحيادها القيمى الزائف، ويحولون الصراعات الاجتماعية والسياسية الكبيرة إلى «أزمات» تعالج بمنهج «إدارة الأزمات» الذي ينزع الصفة السياسية عما هي قضايا سياسية جوهريا. وبحكم تكوينهم في دول «متقدمة»، منظمة، ومستقرة، يُعتقد على نطاق واسع أنها نموذج ريادي

الباردة، وكضرب من التطعيم ضد في شوون الشرق الأوسط. إيديولوجية ومؤسسات دولة توجهات سياسية ضرورية، يمكن على فكر النخب الغربية عناصر إيديولوجية وقيمية عامة، لا تقتصر

بينهم من ليسوا غربيي المنبت، مثل مع نهاية الحرب الباردة قبل

بيروقراطيون دوليون، يتبنون

بخصوص «الأزمة السورية»، لكنهم

وشعوب كثيرة، والكوكب بملياراته وفيما يخص منطقتنا لدى

وليس هذا التكوين مقصورا على الممثلين والمبعوثين الدوليين وكبار

عالميا في التأثير على مصائر بلدان للعالم ككل، منظورات المبعوثين والممثلين دولتية جدا، متمركزة حول الدولة، ومنحازة لكل ما هو دولة ومنظم ومركز. هذا في الغرب نفسه أولا، حيث الدولة – الأمة أهم اختراعات الحداثة وضمانتها في

العاملين في مؤسسات بحثية غربية ودولية تعنى بشؤون «الشرق الأوسط»، بل هو كذلك تكوين النخب السياسية الغربية عموما في زمن ما بعد الحرب الباردة. كانت هذه النخب قد طورت في زمن الحرب الشيوعية السوفييتية ومشتقاتها، الضمان الاجتماعى التى توسع نطاق الديمقراطية ليشمل شرائح أدنى من المجتمع. وهو ما أسبغ

تلك النخب ما يتراوح بين النفور والعداء حيال الإسلاميين، والمودة والحب الشديد لإسرائيل. وهي فى كل حال لا تعرف جديا من مجتمعاتنا غير حكام كانوا يخنقون والسنيين، وعن الكرد والعرب، محكوميهم ويعزلونهم عن العالم. ولديهم في هذه الشؤون تفاصيل مجتمعاتنا، في عين المبعوث ومعطيات يتواتر أن لا نملك نحن والممثل الدولي، مكونة من هلام لا ملامح واضحة له، ومن ملامح واضحة جدا لأشخاص مثل بشار الأسد وحسنى مبارك وملوك الخليج وأمرائه، ومن شابههم وهو ما تفاقمه المهنة الدبلوماسية المتمركزة تكوينيا حول الدولة، ثم

والشخصية). الاستراتيجيا لا

وأقل سياسية. وهذا مع بقائها،

تلك النخب، في موقع لا منافس له

أهل البلد مثلها. في الحصلة، الرجل مبرمج على ترجمة المآسى الإنسانية إلى اللغة الباردة للبيروقراطية الدولية، وهو لا يكف عن محاولة معالجة الصراعات الاجتماعية والسياسية الكبيرة باقتراح حلول وسط فنية، أولوية الشواغل الجيوسياسية لا تترك مجالا لقضابا العدالة، والجيوستراتيجية في تكوين ولا تؤسس لأوضاع اجتماعية المبعوثين والممثلين والباحثين وسياسية وقانونية أفضل على مدى أبعد. المدى الأبعد لا يهم منهج تراتيحيا «علم» يستخلص إدارة الأزمات على كل حال. وكلما كان هناك طرف مركزي منظم أن تترتب عليها عواقب وخيمة، أشد إجراما كانت الحلول الوسط من مقدمات اعتباطية جدا، تتمثل المقترحة أنسب له وأقرب إلى أساسا في مفهومي الهوية القومية موقعه. الضعيف خاسر منهجيا والمصلحة القومية (تختلط حتى ودوما من هذا المنهج السياسي فى «الديمقراطيات» الغربية بمصالح الفريق الحاكم، الحزبية فرص بشار الأسد السياسية بعد

اجتماعية، ترى دولا ولاعبين ولا رؤية عالمية لسياسات النخب سياسيين كبارا فقط. الغربية التي تطورت في اتجاه أكثر بيروقراطية وفنية وإدارية،

أن قتل ربع مليون صارت أفضل

طوال عقود، كان لقاء بنية على أن المبعوثين يعرفون جيدا المصالح الغربية في منطقتنا الشرق جدا، والحق يقال، أن بلداننا مكونة أوسطية مع التكوين الدولتي من مسلمين وغير مسلمين، ولديهم للمبعوثين الغربيين والدوليين، ومع انجذاب غريزي قوي تجاه الشؤون وضع امتيازي محافظ للغرب في الدينية والإثنية، موروث من أيام العالم، يدفع إلى الصدارة قضية الاستشراق والاستعمار. في بلدان الاستقرار. وهو ما يضمنه الشيء مثل سوريا ولبنان والعراق، يعرف الذي يسمى «الدولة»، ويغلب ألا الدبلوماسي الغربي والمبعوث يتجاوز معناها جهازا منظما قادرا الغربي والباحث الغربي في مركز على القتل، يقوم عليه رجال يرتدون دراسات من نوع «المجموعة الدولية لمقاربة الأزمات»، أشياء كثيرة عن المسلمين والمسيحيين، وعن العلويين

والخلاصة أنه يلتقى في تكوين المبعوث الدولي منزع دولاني مع ضمور متفاقم للعنصر القيمى والسياسي في تصور العالم لمصلحة الاعتبارات الفنية والإجرائية (ومع أرجحية الحداثة في تصور العالم على حساب العدالة، والعقلانية على حساب التحرر)، ومع انتمائه إلى شرائح ممتازة في بلدان تشكل الشريحة المتازة في العالم. وبفعل هذا التكوين، المبعوث لا يحس حتى

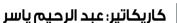
ممتازة مسلحة، في استنفار دائم

ضد برابرة مهددين.

حين يعرف، والقليل الذي يعرفه نقد المبعوثين مقدمة ضرورية لنزع هيمنة تصوراتهم عن العالم، وللإمساك الفكري والسياسي بقضايانا. اليوم يرتضى المبعوثون لنا ما لا يرتضونه لبلدانهم، وهو ما يكفى للقول إنهم ليسوا فاعلين أخلاقيين، وما يسوغ الاعتقاد بأن ما يعدونه لنا هو «سلام لا سلام بعده»، على ما عَنْوَن ديفيد فرومكين كتابا له عن تكوين الشرق الأوسط

المعاصر، صدر عام 1989.







عنف الذاكرة

تشكل هوية إنسانية لا بديل لها في عالم الشر والقوة

إن ما يشهده العالم اليوم من عنف ممنهج في كل أرجائه، يدفع بالعقل البشري للتفكر في مضامين هذا العنف، ودوافعه، تلك المضامين والدوافع التي تنبعث من عدة اتجاهات تأويلية متداخلة المسببات والنتائج، وربما أفضى بعضها إلى بعض في حركة دائرية ليس لها بداية أو نهاية. ولكن لعل أغلبها يصب في فكرة عنف الذاكرة، فالعنف الذي يهز الكون من أقصاه إلى أقصاه في هذا العصر، ينطلق غالبا من الذاكرة، فهو يأتي إما لترسيخ ذاكرة ما بقوة في مدارات الآخر، أو ليدافع عنها من عنف الآخر الفكري أو اللادي في حالة أخرى. فهناك عنف يريد أن يحاصر الذاكرة الأخرى، ذاكرة الآخر في مداراته البدئية والشاحبة كما يرى، مدفوعا بالسلطة الفوقية التي تريد محق تلك الذاكرة ومحو تفاصيلها، وإحلال ذاكرته النوعية محلها. فهذا العنف يحاصر الآخر ذاكرة ووعيا بقصدية الفعل، وفوقية القوة، ليتغلغل في حلمه الإنساني البسيط بالأمان والرفاه، منطلقا من ذاته العلوية وعرقه الأسمى ومستفزا كل إيماناته ومرجعياته وثوابته التي يعيش من أجلها فقط أحيانا كثيرة، هذا العنف الذي مورس طويلا بطريقة مباشرة فجة، وأخرى ضمنية خفية، لكن رسالته كانت واضحة، ولغته وأدواته المقنّعة كانت تحصد الكثير

ومن المضحك المبكى أن العنف المنطلق من الذاكرة القوية المتحصنة بفوقيتها، يحاول أن يبرهن للجميع أنه منطلق من دوافع ومضامين إنسانية كبرى، كالحقوق والمدنية والعصرية، ولكن الحقيقة أن هذه الدوافع محصورة فيما يخصه فقط، في حين يتقدم بكل عنجهية وغطرسة وتبجح فيما يخص الآخر، حتى لكأنه اللاشيء، وحتى لكأن قطرة دم من فصيلته تعنى كل دماء الآخر القليل في مراياها الناصعة بالعنصرية والشوفينية الجلية والغامضة في ذات الوقت. والذاهب للذاكرة الأخرى، التي لم تجد بدا من صناعة حصونها لمواجهة هذا العنف القادم من منطقة ذاكرة الآخر الفوقية بكل جبروت ورعونة، وقسوة وهمجية أحيانا كثيرة، لم يجد بديلا عن الأيديولوجيا كخيار أخير، وربما وحيد أمام كل هذا العنف والغطرسة والظلم. بالتالي كان عنف الذاكرة المضاد ينمو ويتغلغل في مسامات العالم بمظلوميته الواسعة والراسخة في ضمير الكون بأجمعه،

من الأرواح في السر والعلن.

تعاطف بل بتبرير وتجاهل غالبا، ولا يعدم القوى ذلك. لقد جاء العنف الآخر (المضاد) كردة فعل مدفوعا بحماية الذاكرة الخاصة به والذود عن منطلقاتها التي

فقد كان يقتل وينكّل أمام شاشات العالم بلا رحمة ولا

والجبروت والاستعمار الذي رزحت تحته تلك الذاكرة ردحا طويلا من الزمن. ومع تهليل الجموع لهذه الأيدي التي ستحمى الذاكرة/ الهوية، كان هذا العنف يزهو ويذهب في السلطة، حتى خرج من شرنقة الحماية للذاكرة وأضحى مستقلا في حضوره، وممعنا في القوة. ومع الوقت أخذ ينمو ويتكاثر باسم الدين وباسم الرب وباسم المذهب أو الطائفة، وتجزأ هذا العنف إلى أشكال كثيرة يواجه بعضها بعضا، ولكنه ظل في أكثر جوانبه متكئا على الذاكرة التي

يدافع عنها، أو يقف ضدها، في محاولات جادة لحفظها أو محوها، كما تعددت الذاكرة لذاكرات كثيرة، كل واحدة منها تؤمن بالرسوخ وضرورة التقدم أيضا. وهنا لم تقف الذاكرة الفوقية التي حاولت فرض حضورها طويلا، تلك المتحصنة بالمدنية والحقوقية والكلام المتسع على الفراغ ضد هذا العنف المتصاعد، بل كثيرا ما غذته وأذكت بعض جوانبه، وقمعت بعض جوانبه الأخرى لحساب مصالحها وغاياتها التي لا تنتهي. وكانت تحرص على أن يظل هذا العنف قائما بصراعاته الكثيرة، ووجوهه المتباينة، المضادة محوا تاما. فكانت تحرضه وتشعله مع الذاكرة المواجهة، الذاكرة التي تخافها على أطماعها، ذاكرة الحضارة القديمة، التي امتصت منها العلم والثقافة والحضارة وتركتها خاوية. ثم جاءت لتمتص خيراتها الاقتصادية والإنسانية، وتتركها جافة الضرع والوجود ملقاة على حافة الجهل والتخلف،

> وأطماعها الممتدة في المكان والزمن، كما صمتت عن واجباتها الكونية في أماكن لا ضرع لها تستدر منه النفط والخيرات كبورما وربما كسوريا. كل هذا الصراع جعل الذاكرة (التي وُجهت لها الحراب من كل زاوية) مقسّمة واهنة جافة من نضارة الوعى، ومحفزات التفكير، ودُفع بالعنف الذي كان ينمو تحت الرماد ويتغذى من الجيف في كل جانب؛ ليتطور ويتبلور ويتخذ أشكالا عديدة بدأت من الأيديولوجيا وانتهت بالسلطة السياسية، ذلك العنف الذي توغل في الداخل محكوما بالجهل والتخلف والفقر، ومشفوعا بمغذيات متعددة داخلية وخارجية تمده بالشرائع والفتاوى والقوانين. ولذا تعدد وانقسم وتشكل في أشكال وألوان وأحجام كثيرة، فلم يعد الرب واحدا، بل تكاثرت الأرباب واتسعت الأيديولوجيا على مسارات الكونية، فهناك رب

لكل جماعة، خاص بها فقط، يأمرهم بأن يحرروا العالم من

كما حدث في كل أرجاء الوطن العربي، وتصمت عنه مع

إسرائيل الذاكرة الموازية في خبثها وقوتها الجديدة،

فاطمة الشيدى

ولا أحد يريد أن يقنع ذاكرته بالاحتفاظ بما لديها لها، الآخر أيا كان دينه ووجهه ولغته. بالتالى تعددت الذاكرة بتعدد مصادرها ومراجعها، وتقبّل الآخر عبر ذاكرته بكل معطياتها وأفقها. لا أحد حتى دعاة الإنسانية، فالإنسانية تقف بعيدا أمام السلطة والمال فقد أصبح لكل جماعة ذاكرة، تدافع عنها، ذاكرة تربى التى لها حق الصدارة دائما. العنف الذي يخصها، العنف المبرر وفق أيديولوجياً أما نتيجة كل هذا، فهو فهذا العنف المؤدلج وهذه الذاكرة الراسخة في العميق، والمستمد من أدبيات الجماعة الحركات والجماعات التى تظهر وتتكاثر، القاعدة وذاكرتها الضمنية.

هذا العنف الذي استطال وتغوّل فلم يعد يستثني أحدا، فدخل في مداراته المهيمنة والمسلم بها رجل الدين والمثقف، والواعى والكاتب، والمتعلم والجاهل، فلا عجب أن تجد تلك المجاهرة بالجماعة والحرص على الانتماء لها، وبالتالي التحصن بالذاكرة في مواجهة تهديدات خارجية كما يعتقد

وليس غريبا أن تلتزم الجماعات بالعنف الدفاعي للدفاع عن هذه المعتقدات باللفظ أو باليد أو بالسلاح إذا اقتضى لأمر، وأن يبرر المثقف والكاتب والشاعر قتل الآخر الذي ليس من ذاكرته، وربما حرّض عليه، لأن هناك ميولا نحو القوة المنبعثة من ذاكرة الماضي الخاصة به، وهناك ميل داخلي لمحق كل من لا ينتمي لذاكرته، ومحو الذاكرة

وكلما صغرت الجماعات كبرت الذاكرة، وترسخت الانتماءات، وكأنها حالة متوازية تماما، فتتخذ الذاكرة صورة الدفاع المستميت، والمحرض على العنّف من جهة، والمسوّغ له من جهة أخرى عبر نصوصه وفتاويه التي لها أبدا من يقدمها جديدة طازجة كل حدث، أو يؤّلها عبر منظومة فقهية خاصة به ترضى الذاكرة والجماعة المنتمية لها، كما تتخذ الاختلاف حجة لمصادرة ذاكرة الآخر وتصفيته جسديا، لأنه مختلف وغريب وبعيد وهذا ما ترفضه ذاكرة الحماعة.

فالذاكرة هي التي تحكم عالمنا الموبوء بالماضي، مهما ذهب في المدنية، فهناك ذاكرة الحرب، وذاكرة المستعمر، وذاكرة القوة من جهة؛ وذاكرة القبيلة وذاكرة الدين، والعرف والوطنية من جهة مقابلة؛ وكل هذا الذاكرات تنتج عبر وسائطها المتحققة حالات جديدة للعنف، في حين هناك أبدا من يغذى الذاكرة من الخارج، ويزرع في ربوعها مظلومية التاريخ، وبالتالي ينفخ روح الفتنة التي ستتخذها الذاكرة الجمعية محاججات وذرائع أزلية وأبدية للنيل من الآخر. أيا كانت الذاكرة، وأيا كان هذا الآخر في فلسطين وسوريا ومصر والعراق، وفرنسا وبورما وقبلها أفغانستان وباكستان وغيرها، فالحجة واحدة ومصدر العنف واحد، إنه الذاكرة المستقوية، أو الذاكرة الموتورة،

من تلك الذاكرة لصالح حالة جديدة تماما، تفرض سلطة الشكل الجديدة على الذاكرة، وتُبرر بالصحوات الدينية. ولذا أصبحت مظاهر الفرح التي كانت ضمن الديني كجزء من الذاكرة الجمعية (كاحتفالات المولد والهجرة والأعياد ورمضان) والتي ما زالت تلمع في خبايا الذاكرة الجمعية فى زمن ليس بعيدا جدا؛ باهتة وشاحبة وشحيحة، وبدأ الفرح يتقلص من حيواتنا شيئا فشيئا بدعوى أن الفرح بدعة وأنه ضد الدين أو ضد الذاكرة.

وطالبان، ف»داعش» و»بوكو حرام» وغيرها، لتمد أذرعها

الطويلة التي تذهب بعيدا في كل أنحاء العالم، وهذا الموت

الذي يتحرك بلا هوادة متسللا عبر أكثر الأماكن هدوءا

وسلاما وأمانا، إنه عنف الذاكرة الذي يتدرج في رفض

الآخر من هيئته، وملابسه، ودينه، وشكله، وعرقه، ولونه،

وكل أشكال التمييز، حتى يصل أقصى أشكال تجريم

الآخر وهو الحكم عليه بالقتل وبأبشع طرق الموت وأعنفها

المستقاة من الذاكرة أو من العصر. وهذه تحدث غالبا

بعد تحقق واحدية الذاكرة، أو تأليه الذاكرة بمواصفاتها

الجمعية الخاصة، ومنها أشكال عنف الذاكرة (اللحية

الطويلة وما يتبعها من مواصفات، والأسود وما يتبعه من

لون نسوي موحد) وإسباغ هذا الشكل على الذاكرة ليحيا

واللغة والشكل والتفكير.

لجميع في مسرحها المعتم بملامحه الموحدة في الصوت

ويصبح ما دون ذلك خارجا على الذاكرة ونسقها الموحد،

مما يعنى رفض وتجريم الذاكرة الأخرى أينما وجدت بكل

حيواتها الطبيعية كالفرح واللونية في الحياة، أو محو جزء

وهنا لا يجد الإنسان السوى للخروج من مأزقه الوجودي الكبير سوى العزلة أو السفر لعدم قدرته على الانضواء تحت هذه الذاكرة الجمعية أو حتى مواجهتها. فيعيش بين ذاكرتين، وربما عدة ذاكرات لا يستطيع التعايش معها أو بها، أو يشحذ ذاكرته البعيدة ووعيه، ليصنع ذاكرة جديدة يعيش فيها حيث السلام، وربما يغير ذاكرته بين فينة وأخرى ليتصدى داخليا على الأقل لعنف الذاكرة.

كاتبة عُمانية



أحاب ومنون

زواج عرفی بین ثقافتیْن



منصف الوهايبي

كثيرٌ ممّا نقوله عن الحداثة كتّابا وشعراء ومثقّفين، يحتاج إلى قدر غير يسير من التوقف والتثبت وحسن التناول، وإلى شواهد وأسانيد من الأدب تتَّسع إلاَّ للنزر القليل من هذا كلُّه. ولكن لا يذهبنّ في الظن أنّ سؤال الحداثة من المتعاود الثقافي، أو هو من المسائل المحسومة؛ ويكفى أن أحيل القارئ على أعداد من الشهريّة الفرنسية «ماغزين لتيرار» مثل تلك المخصوصة بالشاعر الفرنسي «مالارميه» وتاريخ الحداثة، عسى أن يتأكِّد أنَّ هذا الآنطباع خادع، أو هو من سوء الظن والتقدير.

وإذا كان أهل الضفة الأخرى من المتوسّط، وقد صارت آدابهم وفنونهم بمثابة «معجز ثان» يتحدّانا مهما حاولنا أن ندانيه أو نجاذبه مكانته، يعيدون طرح سؤال الحداثة أو يعودون له وعليه، بعد أن استأثر بهم، موضوع «مابعد الحداثة»؛ فما أحوجنا نحن إلى تأصيل السؤال في سياقه التاريخي والحضاري، بعد أن آلت «الحداثة الأدبية» لدينا إلى ما آلت إليه في «شعرنا الحديث» الذي تخطى الستّين، وصار يتسلق على جذوعه من يتسلِّق، غافلا عن أنّ نعمة الشعر هي ونرى بأعين الآخرين، أو أن نرى بأعيننا ونتحدث بصوتهم. ونحن كائنات تطمح إلى أن تشارك في الكونى أو الشمولي، فإذا لم تكن من قوادحه، فليس تشفع ثقافة محدودة لشاعر أو كاتب أن يشارك في أقل من أن تكون ومضة في نور أسود، وإلا تحوّل مشهد هو أشبه بأيقونة لفظيّة مغلقة، تمازجها عناصر المساهد من أن تكون ومضة في نور أسود، وإلا تحوّل كل شيء إلى «قريب» أي ملابس مستعملة، كما جاء وأمشاج من حداثة غربيّة تهجم على الأدب العربي منذ

وربّما كان حالنا أشبه، كما يقول بعضهم؛ بحال شخص يدخل إحدى دور السينما، بعد بداية العرض؛ فيأخذ بالتلفّت حوله، ويهمس للجالس بجواره سائلا عمّا حدث أو كيف بدأ الفيلم. ثمّ يتماسك، ويلتقط خيطا من هنا وخيطا من هناك؛ وشيئا فشيئا يلمّ بالأحداث أو يمسك بخيطها، ويتعرّف إلى الشخصيّات. وهكذا يبدأ بمتابعة الفيلم، دون كبير عناء، أو هكذا يتهيّأ له، ويتجاوز موقف «الذي وصل متأخّرا». وفي هذه الصورة كثير أو قليل من حسن الظنّ بالمتلقّى، وربّما بالمنشئ أيضا؛ وهو متلقٌ أيضا. والنصّ ـ أيّ نصّ ـ ينشأ «قرائيًا»، وهو يقرأ خاماته وما يتحدر إليه من نصوص وأجناس أخرى. إنّما يعنينا من هذه الصورة أنّها تصلح مثلا لكثير من الشعراء والكتّاب الذين في ظلّ تقاليد نوعيّة مخصوصة، أو في ضوئها، ولكنّ وإنّما هو خطة الكون ونظامه. في إيقاعه ومنه؛ هذا الإيقاع الذي يعدُّه روبرت شولز انخرطوا في مشهد الأدب الحديث، وقد قامت معالمه، انتصار الإنسان على الزمن، أو سبيله إلى جعل الزمن وتوطّأت سبله، أو هكذا تهيّاً لهم؛ فإذا هم لا يكادون يرقص على نغم إنساني. وليكن! فإنّ سؤال الحداثة يلامسون أرضه، أو يمسكون بخيط منه. وإذا هم هو سؤالنا جميعا، حتى وإن لزم أن نتحّدث بصوتنا، للعيشون في هذا المشهد أكثر ممّا يعيشونه، وإذا هم لا يبرحون موقف «الذي وصل متأخّرا»؛ وقد أخذت أحداث المشهد تلتف، ويلوى بعضها على بعض. وهل

قد يكون سرّ الحداثة المقدّس (ولم لا المدنّس؟ مع أنّ الترجمة الأدقّ لـ profane هي «دنيويّ») في هذا الزواج العرفي بين ثقافتنا وثقافتهم، منذ اللحظة الفارقة التي سمّيناها «صدمة الحداثة»، وليس في هذا أيّة غضاضة، فالحداثة في ما يقرّره مؤرّخوها، قانون. هي ليست معيارية تنهض على قواعد تستتبع

وطلقت ثلاثا الاتجاه التعبيري القائم على التصريح

بالمعنى، في شكله المحدد، وحرّرت العبارة من علائق

مغامرة الكتابة حيث المبادرة للغة. وربّما نحن نكتب

لنستر ونخفى، لا لنفصح ونعرب. ولا نظنٌ أنّ هناك

من يماري في أنّ الكتابة عمل نوعيّ مثلها مثل القراءة

المحكومة هي أيضا بسياق نوعيّ. والكاتب إنّما ينشئ

بدايات القرن الماضي مثل وحيد القرن؟ غير أنّني لا أحبّ لهذه الصورة أن تُحمل على وجه لا أرتضيه. فلست بالذي يتنقص أدبنا الحديث، ويتحيّفه. فالمدوّنة الشعريّة شأنها شأن قرينتها الروائيّة، تحفل بأعمال استوعبت منجزات الحداثة،

عَرض، وأخذنا من اللغات الأجنبيّة بحظ، وتأدّبنا والفنّ الحديث تنهض له وتعضده. وهذه مقالات لا بآدابها؛ هجر كثير منّا الأدب القديم، ولم تبق لهم منه سوى ذكرى نسيان أو وشم ذكرى. بل لعلهم كما يقول أبو تمّام متغزّلا «ذكرتك حتّى كدت أنساك/ للذي توهّج من نيران حبّك في قلبي».

المجاورة اللتعاودة والتجانس المألوف بين الصفة والموصوف، وهدمت المواضعات اللغوية القديمة المتواترة حيث الصورة ظل اللغة وهي تتوكأ على متخيّل داثر، وتسترسل إلى نوع من التدفّق الوجداني؛ وليست اللغة/ الشعر التي لا نقيض لها؛ أعنى تلك التي تقدح المضمر والممكن، ولا تتأبّد في مكرور الصور والتراكيب؛ حتى لا تنلحق بأشباه لها ونظائر. وبعض أدبنا الحديث يشحذ عن دراية «نشوة الكلام في اللامعني»، تلك التي نستشعرها في الفنّ الحديث المأخوذ بالتجريب وهو ينقلنا من كتابة المغامرة إلى

فى رواية «بروموسبور» لصديقنا حسن بن عثمان، وأنضممنا ثانية إلى سلالات القردة المتدافعة من

حتّى إذا عرض لنا من بدَوات الأدب وحَدثانه ما

عمله لا يُقاس بها فحسب، وإنما أيضا بما يجترح من احتملات وإمكانات فيها.

كُفاية القانون. وللحداثة الأدبيّة في الغرب قوانين غير تلك التي تجري عليها الحداثة الأدبية في ثقافتنا، فالأولى إنّما نشأت في المدينة أو هي من مفرداتها وتجلياتها، بحيث يغدو أي كلام عليها، متعذّرا أو فضفاضا، إن هو لم يُباشرها في فضاء المدن الغربية الضخمة بمؤسساتها ومشاريعها الكبرى التي تستلب الفرد أو تحوّله إلى مجرّد أداة من أدواتها ورقم من أرقامها. على حين أن الحداثة الأدبيّة في ثقافتنا، حالة جزئيّة أو هي، في تقديرنا، تجلّ في جانب كبير منها،

الحكم بالصواب أو الخطأ، وإنما على قوانين وأحكام

عامة. والقانون رهن بمدى استيعابه للكلي والجزئي

معا، فإذا ما تدافعا في موضوع مادّته الأدّب أو الفنُّ؛

وهما كثيرا ما يتدافعان، استدعى الأمر إعادة نظر في

لحداثة الآخر ذات الطابع الكلّي الشمولي. هي «حداثة» تتناسل من حداثة، وليس من المدينة أو من المعيش بالمعنى الحصري الدقيق للكلمة. فالمدينة الشرقيّة -كما يصفها حنا عبّود في «الحداثة عبر التاريخ» - وهو مصنّف هامّ لم أجد من عُّني به ـ ليست تجمّعاً حرّا، بل هي مدجّنة تدجينا شرقيا، أو هي سليلة روح تسلطية. وليست كالمدينة الأوروبية التي تشحذ حسّ المغامرة، وتضجّ بشتى التناقضات والتصادمات..

و فضلا عما تقدم فإنّ الحداثة الأدبيّة عندنا مرتبكة كأشدٌ ما يكون الارتباك، فقد انخرطت في بداياتها، وربّما إلى حدود السبعينات، أو بعدها بقليل، في مسار المشاريع الوحدانية الكبرى (المشروع القومي والمشروع الاشتراكي مثلا)، وقد باءا بالفشل؛ قبل أن تنكفئ إلى ضروب من السريالية أو الدادائية أو العدميّة «النهلستية» واللامعقول... وهي مذاهب تولدت من الانطباعية التي يعدّها البعض جوهر النظرية الحديثة في الأدب ويعزوها إلى موقف ابن المدينة من المدينة وليس موقف ابن الريف منها.

ولعل القارئ أن يشاطرني الرأي في أنّ لهذه المذاهب في الحداثة الغربية ملابسات غير تلك التي حفَّت بها في ثقافتنا. وقد أشار غير واحد، إلى أنَّ الحداثة الغربية صداميّة عدوانيّة أو هي خرق في الزمن والتاريخ وخروج إلى الذات، سواء تجسدت هذه الذات في «سوبرمان نيتشه»، وصرخة زرادشت «أنّ الهكم قد مات» أو في تحطم «الأنا» وتشظّيها في «أوليسيس» جويس، أو في شعار «الإنسان مات» كما هو الشأن عند فوكو... فقد أدرك الغربي الذي رأى نفسه يسيطر على كون صنعته الفيزياء والكيمياء أنّ الفلسفة العلميّة المتغطرسة باتت الآن بالية، و»اكتشف» أنّ الإنسان ليس سوى جزء من أنظمة أضخم، وليس بميسور هذا الجزء السيطرة على الكلّ. أدرك - كما يقول روبرت شولز - أنّ وراء الكون شيئا يشبه الإله، ولكنَّه ليس إلها مصنوعا في صورة إنسان

وإذا كانت الحداثة الغربية «تبشر» بسقوط الإنسان، فلأنّ السقوط - كمايقول شولز - ليس أسطورة ما قبل التاريخ بل عمليّة تحدث منذ قرون وتشحذ الخيال «الذي يساعدنا على أن نعيش في المستقبل حتى نستطيع فعلا أن نواصل الحياة». فلعلُ في هذا ما يفسر سعي الحداثة الدائب أو ما بعد الـــــداثة إلى «الشــكلّ الأسمى» في ظل غياب فعل كوني شموليّ، ونزوع إلى القانون الذي مابعده للمعنى يكاد يكون تاما... حتى لكأن الكتابة «عار على

يعودون للظهور مرة أخرى في وشخصه على أنه شخصية واحدة «الموكب العظيم» كما يسميه كانتور

على انغام فرانسواز فالس وقد طوق كل منهم بدمية تقليدية لتلميذ صغير ترافقه فى حركة دورانية حول

فضاء احدى القاعات وحيدا يدق بسرعة على حافة قلبك لحظة تراه، أربعة من المقاعد الخشبية المتراصة تحمل سبعة تلاميذ من الدمى تبدو للزائر من بعيد كتلة واحدة صعبة على الإختراق مثيرة الغموض، لا البالغين أشباه الموتى أمام مجموعة يأتى مثال المرأة وسوطها كأحد تجد نفسك إلا أنت قريبا منها لتبدأ بعدها بالدوران مرة واثنين وثلاثة، لا تكفى لأن تحيط بتلك القوة هذه النتيجة المشوهة من الرغبة وهي تسحل جسد التلميذة الصغير

هذه الدمى حتى بعد أكثر من ثلاثين عاما على حدوثها.

حلا يمليخا

ليس أجمل من ان تقضى ظهر أحد

ماطر في مدينة ميونخ متجولا في

قاعات وزوايا متحف الفن الحديث

سوى ان تباغتك المفاجأة بما لم يكن

متوقعا أن تراه هناك.

«صف الموتى» يخلد ذكرى أشهر مسرحيات القرن العشرين لتادووتش كانتور التى عرضت للمرة الأولى عام 1975 واعيد عرضها حوالى الألف والخمسمئة مرة بعد ذلك. كانتور الذي بدأ حياته رساما ونحاتا أصبح واحدا من أهم المخرجين في تاريخ المسرح لاحقا وتعتبر «صف الموتى» نقطة التحول العالمية في مسيرته الفنية وأشهر ما قدمه في مجال المسرح التجريبي

الذي يعد من أهم رواده. قدم كانتور مسرحا اعتمد على الصورة بشكل أساسي أكثر من النص، حيث وجد بذلك طريقا لكل ما يريد ان يقوله في ظل ديكتاتورية الاتحاد السوفييتي دون ان يكون عرضة لخطر الاعتقال، فالصورة بتأويلاتها الكثيرة أحيانا لا يمكن أن تخضع لذات المحاسبة الشديدة التي يمكن ان تخضع لها الكلمة.

اختار كانتور قبوا يمتد تاريخه للعصور الوسطى مكانا لعرض «صف الموتى» الأول حيث حشر في أحد زواياه خمسة من المقاعد الدراسية الخشبية المهترئة يشغرها أحد عشر تلميذا من العجائز تلحفوا باللون الأسود وطلسوا وجوههم بمساحيق من الأخضر الشاحب حيث يأتيك الإنطباع بأحد عشر شبحا وكأنهم عادوا توا من الموت، في «صف الموتى» حيث ترافقت بينما قام كانتور نفسه بدور مدرس الصف وفصلهم جميعا عن الجمهور الملاصق لهم حبل واحد في رمزية والمرحاضالخ) كإشارات من المسرح العالمي الخالدة والخلود اختارها كانتور أقرب لوضع الماضي الفردي البائس لكل منهم، الجمهور في خانة ممنوع الاقتراب، إشارة إلى الانفصال الواضح بين

فى صمت مطبق يبدأ التلاميذ أشباه الموتى بالوقوف ورفع أيديهم كمن يريد الإجابة على سـؤال لم يطرح أساسا، ثم يهمون بمغادرة في كتابه عن كانتور «الإضافات مقاعدهم وهم يتراجعون للوراء قليلا قليلا في حركة آلية غير طبيعية ساعدت علَّى توطيد العلاقة بين

المقاعد الخشبية تتكرر فيها الكثير بعدين في شرح طبيعة الحياة التي من التصرفات التي تبدو غير منطقية «صف الموتى» العمل الذي يتوسط للوهلة الأولى تفسرها بعد ذلك بقية الموت البطيء فتحولت إلى عقدة من يبدو «صف الموتى» من اللحظة

الأولىي للمشاهد رؤية يائسة وخائبة للحياة تتمثل في المقابلة التى وضعها كانتور بين مجموعة لأطفال من الدمى الجامدة التي لا الأمثلة العنيفة التي عبرت بشكل تشیخ ولا تموت، عادوا مطوقین بها بعد حركتهم المرتدة إلى الوراء، الكامنة التي لا تزال تسكن وجوه في العودة إلى الماضي هي التعبير (الدمية) التي ربطت يداها على المرادف للخوف المتفجر عن فكرة المعرفة المكبوتة (كما يعرفها فرويد). بمعنى آخر هو هاجس الخوف اللاواعي الذي يسكننا، الخوف من الشيخوخة والموت واليقين بحقيقتهما التي لا بد من حدوثها، اليقين بإستحالة الفرصة

> سلط كانتور من خلال هذا المزيج بين التضاد الصريح لأجساد حية تبدو كالموتى ودمى أطفال تقليدية لا يمكنها ان تموت الضوء على شكل ماضى طفولته الضائعة خلال الحرب العالمية الاولى كما لم يفعل أحد من قبل، بل ذهب بها الى أبعد من ذلك، حيث سلط الضوء كاملة من أبناء مجتمعه البولندي.

> الحقيقى الذي عانت منه أجيال الحربين العالميتين منذ الطفولة كانت صدمة الجمهور الكبرى على خشبة المسرح. في حديث مع برفيسور ستاشورا في جامعة آدم ميكيويز عام 2011 قال «إن (صف الموتى) قد تسببت في حالات إغماء لبعض الحاضرين من الجمهور نتيجة الهلع من هاجس الموت الذي استحضره كانتور وأراد ان يواجه الجمهور

> بحقيقته و ذاكرته». عمل كانتور على أن تكون ثنائية الشخص والشيء حاضرة بقوة معظم الشخصيات بعناصر مختلفة (كالدراجة، السوط، النافذة وطأة تأثيره حتى اليوم. عملت هذه الثنائية على تشيىء الكائن

الشخص وتفريغه من معنى الحياة فأصبح هو الحي الميت في الوقت نفسه. يقول نويل ويتز المادية التى قدمت للشخصيات حتى يختفى أثرهم في الظلام ثم الحياة والموت بالتعامل مع الشيء أروحنا إلى السلام الأبدي.

«صف الموتى» بين المسرح والتحليل النفسى

وكان لسلوك الوسواس القهري الذي مارسته شخصيات «صف الموتى» على اشيائها دورا مهما ذو سلبت روحها واودي بها إلى مهالك جهة وتفسير عملية السعى الدائم للتخلص من هذا الهاجس، هاجس الماضى المؤلم بإستعادته وتكراره مرة بعد أخرى دون إرادة بهدف مؤلم عما شهدته طفولة هذه المرأة حيث تقدمت إلى ساحة المسرح خصرها من الخلف والتصق وجهها جانبيا بمؤخرتها بينما تدلى الجسد إلى الأرض وسحلت الأرجل منتعلة حذاء أسود ثقيلا يقاوم حركتها من التقدم لتبدأ المرأة بالدوران بعدها حول المقاعد في حركة دائرية ضمن

«الموكب العظيم» ثم تضرب الأرض بسوطها بقوة ثلاث مرات متتالية كلما وصلت مجددا إلى المقدمة، في تناغم مع ايقاع الفالس وبوجه تملؤه تعابير الحقد والقسوة. يبدو المشهد مرعبا وخاليا من الشفقة وتظهر المرأة للحضور كآلة تعذيب تسحل تلميذة المدرسة

الضعيفة خلفها طوال الوقت التي تبدو كمن فقد الأمل في الخلاص على الماضي المؤلم والضائع لأجيال بيديها المكبلتين بإحكام حول خصر صاحبتها، هذا المشهد المليء بالتوتر رغبة كانتور في سبر جوهر الموت العالى بين حركة المرأة وشكل الطفلة (الدمية) التي بدا وكأنها تحاول جاهدة أن توقف من حركة صاحبتها دون جدوى، أثار بعمق حالة من العنف النفسى على المشاهد الذي أدرك لاحقا بان هذه الطفلة هي هالكة لا محالة، وهي ضحية أخرى من ضحايا الحروب الفتاكة.

«صف الموتى» العمل الذي ينتمى إلى ثلاثية مسرح الموت أهم ما قدمه تادووتش كانتور في تاريخه الفنى والذى حاول جاهدا ان يسلط الضوء به على مفرزات الحربين العالميتين ويضع آثارها النفسية الوخيمة على من تبقى على قيد الحياة تحت المجهر، يحتل مركزه بجدارة في الصف الأول لنصوص هنا لم يأت عبثا البتة، فملحمة

الماضى الذي لا يزالوا يرزحون تحت الألم التي تسردها «صف الموتى» هي إنسانية في صميمها لا تخص شعبا أو عرقا بعينه، بل تلامس بشكل مباشر وعميق جميع ضحايا الحروب وتحاكى آلاماهم وتتكلم بأسم معاناتهم في كل زمان ومكان. اليوم في عالمنا العربي لا ندري كم صفا من الموتى لا يزال يلزمنا قبل ان تتوقف ماكينة الحرب وتخلد





بعض الإعلام العربي يشجعه.. ومواقع التواصل كشفت أبعاده الحقيقية

التحرش الجنسي أزمة ثقافية مجتمعية مكتملة الأركان وليست مجرد «ظاهرة»

«القدس العربي» استطلعت آراء خبراء

لندن_«القدس العربي»: وجدان الربيعي

لا يمر يوم دون أن تتناول وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام قصصا للتحرش الجنسي سواء المادي أو اللفظى، الذي لم يعد يستثنى أحدا: سيدات ناضجات وفتيات صغيرات، منقبة أو محجبة أو ترتدي ملابس محتشمة أو غير ذلك، لتكتمل المأساة بالتحرش بالأطفال، ما يشير إلى اننا أمام أزمة ثقافية مجتمعية مكتملة الأركان وليست مجرد ظاهرة تظهر هنا

واجه الإعلام مؤخرا اتهامات غير مسبوقة بالتشجيع على التحرش بقصد أو بدون قصد. وبدل ان يلعب دورا في إيجاد حلول لمواجهة هذه الجريمة، تورط في القاء اللوم على المرأة، وبالطبع لم يعدم المبرر سواء كان لباسها «غير المحتشم أو مشيتها غير المستقيمة أو عطرها الجذاب أو ابتسامتها» أو أنها هي من تريد أن

يتم التحرش بها. وهو طرح يلقى تأييدا لدى البعض وخاصة من الرجال طبعا. أما الفتيات فيحملن المجتمع الذكوري مسؤولية ما يحدث لهن من إهانات واستغلال من قبل البلطجية في الشارع والمدارس، وفي أماكن العمل من قبل المدراء والمسؤولين دون

ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

صبحت الأبعاد الحقيقية لهذه الجريمة واضحة المعالم، ففى الماضى لم يكن يتم تصديق واقعة التحرش ودائما ما كان المتحرش ينجو من العقاب على عملته نتيجة عدم ثبوت الأدلة، أما الآن فالوضع اختلف وأصبحت هذه المواقع تنقل بشكل تفصيلي أحداث التحرش ان كان فرديا أو جماعياً وبالتالي ظهرت تعديلات في قوانين التحرش ساعدت الناجية على استرداد حقها بعد النيل من كرامتها وشرفها. وبدأت تظهر حركات

أيمن ناجى مؤسس حركة «ضد التحرش» التطوعية التي تعمل من أجل مكافحة التحرش الجنسى وآلتعدي بكل أشكاله تحدث لـ«القدس العربي» عن الوضع في مصر: ومبادرات تحمى الناجية نفسيا وقانونيا للأسف التحرش لم يعد ظاهرة، التحرش

فتاة «المول» ومواقع التواصل

التحرش بفتاة المول سمية التي اشتهرت في مصر مؤخرا: من وقت لآخر يكون فيه قضية تحرش تنال الإهتمام الإعلامي مثل التحرش بفتاة في جامعة القاهرة وبرر الإعلام ذلك وقتها. وبعدها فتح المجال لمنظمات المجتمع المدنى للعمل داخل الجامعة وكانت النتيجة لائحة ضد التحرش في جامعة القاهرة والإعتداء الجماعي في الميادين الذي خرج على اثره القانون الأخير المعروف بـ«قانون التحرش». فتاة المول بينت قدرة مواقع التواصل الاجتماعي وقوتها في وقف نوع من أنواع التبرير والإتهام للفتاة ومحاسبة من إنتهك خصوصيتها بنشر صور خاصة لها، هذه المواقع أثبتت قدرتها على سرعة التعامل مع الحدث والتفاعل معه وتحريك الوعي والرأي العام ضد التحرش ورد الفعل الغاضب من تبرير جريمة إعتداء وإنتهاك

وتساهم في نشر الوعى. إلا ان المصيبة أعظم وتبقى القوانين الرادعة حبيسة الأدراج في أغلب الأحيان مع سكوت وعدم بوح الضحية خوفا من الفضيحة فتخسر حقها قانونيا وإنسانيا وتكون عرضة لاستمرار التحرش أحرته الأمم المتحدة في 2011 وبين ان نسب

وناشطين من الجنسين، كما حاورت مختصين وعن الاتهامات بتشجيع الإعلام على في مجال مؤسسات المجتمع المدنى والإعلام وهيئات حقوقية للوقوف عند أبعاد هذه التحرش يقول: الإعلام له دور كبير سواء في الظاهرة الخطيرة التي تنهش مجتمعاتنا. مساعدتنا ضد التحرش أو في هدم المجهود الذي تقوم به منظمات المجتمع المدنى، سواء بعرض القضية بموضوعية ومحاولة الضغط مصر.. سيناريو متفاقم لإيجاد حلول، أو بالتبرير وخلق الأعذار

وفيما يتعلق بدور جمعيات المجتمع المدنى في علاج هذه الأزمة المجتمعية قال: لما بدأنا في اب/أغسطس 2012 كانت لدينا 3 أهداف

على القضايا الهامة.

للمتحرش والتحرش ككل. الإعلام المصرى

بشكل عام يمر بمرحلة من «التلويش» والتعتيم

- إنهاء قبول المجتمع للتحرش الجنسي. - العمل على صياغة والضغط لتشريع قانون يعرف التحرش كجريمة ويعاقب المتحرش ويعمل على إعادة تأهيله (وقد تم تعديل قانون العقوبات والذى ضم تعريف التحرش وعقوبته وقت حكم المستشار عدلي

- التوعية عن طريق ورش العمل والفعاليات المختلفة وهناك خطوات كثيرة قمنا بها ومازالت المسافة طويلة ولا بد ان

ويقول أيمن ناجي معلقا عليى واقعة

وأضاف: مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير حيث إن مستخدمي موقع فيسبوك في مصر تجاوزوا العشرين مليونا، ولكن مواقع التواصل الاجتماعي ليست كافية،

يجب النزول إلى الشارع والتكلم مع الناس أصبح أزمة إنسانية شاملة في مصر، وليس بإختلاف ثقافاتهم وأماكنهم من أجل أن يكون فقط التحرش فحسب وإنما العنف ضد المرأة والعنصرية النوعية في جميع المجالات. هذه هناك تأثير حقيقى على الأرض. المشاكل جعلت مصر واحدة من أكثر 10 دول تعيش النساء فيها في خطر. وفقاً لبحث

التحرش على العينة التي تم بحثها بلغت

توفير دعم نفسى وقانونى للناجيات

معاقبة المتحرش بالسجن والغرامة المالية ليكون عبرة لمن اعتبر. بالإضافة إلى العمل على تأهيله ليكون إنسانا صالحا في المجتمع. وبالنسبة للفتاة الناجية يقول: التحرش الجنسي له تأثير نفسي كبير في حياة الشخص بإختلاف درجاته أما عن مستقبله مع الأسرة والزوج فهذا يختلف بإختلاف ثقافة الفتاة والـزوج، التحرش لم يكن أبدا فضيحة للفتاة هو فقط فضيحة للمتحرش، وإن كان له تأثير على الإطلاق فلا يمكن أن يكون التأثير من الزوج وعليه فهم طبيعة ما تعرضت له الزوجة وتأثيره على تربية جيل جديد يرفض التحرش ويقف بوجهه. أما بالنسبة للناجيات من حوادث التحرش سواء الفردي أو الإعتداءات الجماعية، فتقوم «ضد التحرش» من خلال فريق العمل المختص وبالإشتراك مع منظمات أخرى بتوفير الدعم النفسي والقانوني وتوفير مساحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصوتهن ولقدرتهن على التعبير ورفض الجريمة بالإضافة إلى التوعية وتعريف الفتيات بحقوقهن القانه نبة ومساعدتهن فيها بالإضافة إلى تدريبات الدفاع عن النفس كإجراء وقائي للحماية من المتحرشين. رافضا السكوت عن الجريمة التي تنتشر كلما زادت سلبية المجتمع وزاد تقبله لجريمة التحرش الجنسي في الشارع، وهي حلقة طويلة كما يقول من الأسباب بدءاً من الثقافة العامة في مجتمعاتنا ضد حرية المرأة مروراً بالتعليم وإحترام المرأة وتقبل الآخر، والتضييق على منظمات المجتمع المدنى في مواجهة التحرش وتعرض كثير منها للخطر. في ظل كل هذه الأزمات يبقى هناك إصرار على إيجاد حلول من خلال وضع استراتيجية وطنية من جميع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وذلك إن توافرت

التحرش في المجتمع الفلسطيني

راجحة محى الدين عادل الفرا إعلامية شابة من غزة تقول: حجم ظاهرة التحرش في فلسطين يزداد كلما إزداد عدد الطلاب في الجامعات لأنهم أكثر عرضة لها من خلال إستعمال الانترنت عبر الهاتف المحمول، وليست هناك أي رقابة خارج البيت، هذا يتسبب في التعرض للألفاظ الجارحة نتيجة الإحتكاكات في الطرقات ومواقف السيارات والأماكن القريبة من الجامعة. مشيرة إلى ان التحرش مشكلة كبيرة على كافة المستويات

جنسى، نتيجة الإبتعاد عن الأخلاق وكذلك نوع العمل الذي تتجه إليه الفتاة من خلال المؤسسات والجمعيات الخاصة. فنحن في مجتمع شرقى تحكمه عادات وتقاليد قد تكون

على تماسك المجتمعات مما يولد الإحتكاك المباشر وعن مسافة قريبة جداً والذي بدوره يولد أشياء كثيرة. بعض الفتيات قد يلجأن للعمل في مجالات معروف أنها لا تصلح إلا للشباب ولكن رغبتها في إثبات ذاتها وفي إثبات أن الفتاة تستطيع أن تعمل ما يعمله الشاب لمواجهة صعوبات وضغوط الحياة هو ما يدفعها للعمل في تلك المجالات، وهي وجهة نظر تحترم ولها تقديرها ولكننا للأسف في مجتمعات مغلقة كمجتمعاتنا ويضعف فيها الوازع الديني، ما يجعل من هذه الأمور تربة خصبة للتحرشات الجسدية واللفظية. فنحن وكما أسلفت نعيش في مجتمعات منغلقة والإغلاق المقصود به ليس إغلاق حدود أو إغلاقات شبيهة ولكن المقصود إنغلاق العقول، بمعنى انه ليست لدينا خطط لتنمية الثقافة الدينية لدى الشعوب الإسلامية بما يتناسب مع الزيادة السكانية والتطور السريع فى التكنولوجيا الحديثة لا سيما تكنولوجيا الإتصال والتواصل، أيضاً الفتاة تعتبر الأداة الخصبة للتحرش، فهي لا تستطيع الإفصاح أو السب أثناء سيرها في الشارع أو الأماكن العامة خوفاً من المجتمع وعاداته وتقاليده فالسكوت يشجع أكثر على ذلك، إضافة إلى أن العديد من الفتيات يبتعدن عن العادات والتقاليد ويتجهن إلى الحرية الكاملة،

ما يشجع الشباب على توجيه الكلمات والحركات، ويزيد من حالات التحرش. ولراجحة الفرا رأيها في وسائل الإعلام المختلفة حيث تعتبرها تقف ساكنة وراء هذه الظاهرة، لأن الدخول إلى حيثيات الموضوع يسبب الحرج، وخاصة عند إجراء حوارات ولقاءات مع الشباب والفتيات، فكلاهما يخجل أن يتحدث عما يدور في داخله، إضافة إلى أن الإعلام في مجتمعنا الفلسطيني لا يطرح حلولا لهذه المشكلة، ومواقع التواصل الاجتماعي هي من أفسد الشباب والفتيات، فكيف للمفسد أن يفلح؟ فبمجرد فتح الموقع تظهر الصفحات والصور الإباحية، ولذلك يجب على وزارتى الإتصال والإعلام العمل من أجل مكافحة هده الظاهرة التي تزداد يوماً بعد يوم بالإكثار صفحات النصائح والإرشاد

العلم أن وزارة الإتصال الفلسطينية عملت علم، حجب المواقع الالكترونية المشبوهة، بهدف حماية الأطفال والمراهقين من الوقوع في ومعظم الفتيات يتعرضن بشكل أو بآخر

للتحرش اللفظى، تقول راجحة، والكلمة تؤثر سلباً في نفسية الفتاة عندما تسمع الألفاظ والكلمات البذيئة والجارحة التي تخدش الحياء، ونتيجة هذه الكلمات تتجه إلى معرفة المعنى الحقيقى لها، وربما التفكير والتعمق فيها، وسماع مثل هذه الكلمات يؤثر جنسياً أيضاً، والسكوت عليها يسبب التحرش الجسدي؛ بسبب الصمت، وتعتقد أن التحرش الجسدي هو قليل مقارنة بالتحرش اللفظى هنا بسبب صغر المجتمع وانغلاقه والخوف من العقوبة، بسبب العادات والتقاليد فالشاب يخاف ان يرتكب هذه الجريمة لمعرفته المسبقة بأنه سيتعرض للإعتداء الجسدي أو القتل، فالتحرش الجسدي يعتبر بمثابة خطر يهدد حياة الشباب وبوابة لممارسة الرذيلة وهذه من أخطر وأشد الأمور في مجتمعنا الفلسطيني، لذلك يبتعد الشباب عنّها، بسبب نتائجه وسمعته السيئة.

التحرش يجتاح المجتمع التونسي

مها جوينى ناشطة حقوقية ونسوية نونسية تقول: «ان التحرش بالنساء ظاهرة عالمية موجودة في كل المجتمعات وهي من

وعن عدم عقاب المجرم قانونيا تقول جويني: المعتدين على الذات إنسانية والكرامة البشرية للنساء لا يستحقون سوى العقاب. والمتحرشات بالرجال عبارة كبيرة وخشبية من تقدر على الاقتراب من ذكر تكرمه المؤسسات الاجتماعية والسياسية وتعطيه الحق في الزواج بأكثر من واحدة؟ ويفتخر الأب بأبنه ان قام بالتحرش اللفظى بفتاة بينما يقطع رأس ابنته إذا وجدها تتكلم مع زميل لها في المدرسة. الظاهرة موجودة في تونس ولا يمكن إنكارها وهي تنتشر في الأوساط الشعبية حيث التهميش والفقر. ما نواجهه هو صعوبة إثبات هذه الجريمة على الرغم من وجود قانون يجرم التحرش حيث يعرف العدد ثلاثة من الفصل 226 من المدونة الجزائية مفهوم التحرش الجنسى ب»الإمعان في مضايقة الغير بتكرار أفعال أو أقوال أو إشارات من شأنها ان تنال من كرامته وان تخدش حيائه وذلك بغاية حمله على الاستجابة لرغباته أو رغبات غيره إضعاف إرادته على التصدي لتلك الرغبات». هذا النص موجود في القانون عدد 73 لسنة

2004 المؤرخ في 2 آب/أغسطس 2004 ويتعلق

بتنقيح وإتمام المدونة الجزائية بخصوص

تجريم الاعتداءات على الأخلاق الحميدة

والتحرش الجنسى وهو قانون من المفترض

ان يحمى المرأة في مواقع الدراسة والعمل

وداخل المجتمع مع ذلك لا يلتزم به أحد للأسف

مخلفات الفكر الأبوي التسلطي، الفرق هو

ان في المجتمع الغربي يتم إنكار مثل هذه

السلوكيات وفي مجتمعات العالم الثالث لا

تحارب الظاهرة، ففي شمال افريقيا والشرق

الأوسط يكاد التحرش ان يكون مفخرة بين

الشباب والرجال فهو دليل على إظهار فحولة

الشاب». مشيرة إلى ان الإعلام في منطقتنا

يلقى دائما باللوم على المرأة وهو إعلام

طابعه تجاري في أغلبه، وما يهدف إليه هو

تلبية أهواء مجتمعاتنا وليس نقدها وإظهار

سلبياتها وهو يسعى لكسب المال واستمالة

إثبات الجريمة

فراس حميد: جيل يعيش اليوم تحت تأثير عالم الفضائيات والانترنت والحرمان

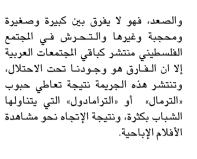
سمير شطارة: التحرش قلة حياء وضعف عبدالله بو شيلوها: هل العري يجيز للرجل لم نكن نسمع بالحجاب في بعض المناطق العربية وأتذكر أننا كنا نسكن بمحاذاة

العري لكن أتكلم منطقيا وواقعيا. وليد سفيان: عن أي تحرش تتحدثون؟ النساء في كل مكان عاريات كاسيات، ان كان هناك تحرش فنحن الرجال الأحق بالمطالبة مجموعة منهم يمثلون دولا عربية مختلفة

محمد الحلو: عندنا في الجزائر زاد التحرش بنحو 300 في المئة وخاصة في السنوات الأخيرة.

نزار شقورة: التحرش وليد جهل موروث وثقافة مجتمعات مكبوتة وحين يولد الإنسان فى مجتمع متناقض مع نفسه والمسافة بين ما يؤمن به وما يمارسه شاسعة للغاية هنا يكمن الخلل. فعندما يستهوي الرجل منظر امرأة متبرجة بينما يحارب لتبقى زوجته محجبة. فهذا هو الإنفصام بعينه، فمجتمعه الذكوري أباح له حرية ممارسة الحياة دون تدخل الارث للدين والعادات والتقاليد أو سيبقى الإنسان

نادر صايل: للأسف ظاهرة أصبحت منتشرة بشكل غير طبيعى عند الشباب في البلاد العربية. وفي تصوري الأوضاع الاقتصادية الصعبة والبطالة وارتفاع تكاليف الزواج والبعد عن الدين والملابس غير المحتشمة لبعض البنات، كلها أسباب أدت إلى انتشار هذه الظاهرة.



Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015

سكوت الفتاة

تضيف: تتحمل الفتاة نسبة بسيطة

من المسؤولية عما يحدث لها من تحرش

معظمها لا علاقة لها بالشريعة ولكنها تحافظ وبالنسبة إلى توفير الدعم والعلاج للناجيات وعقاب المتحرشين يؤكد مؤسس حركة «ضد التحرش» أيمن ناجى على ضرورة

والتثقيف والتوعية، للحد من هذه الظاهرة، مع





التربية وعدم احترام المرأة وحريتها وحقوقها ظاهرة التحرش، والأسئلة المطروحة كالتالع،: لو كان سبب التحرش الفقر فلماذا يتحرش مدير الشركة؟ لو كان سبب التحرش الأمية و اللامبالاة وقلة الأدب وغياب القانون. فلماذا يتحرش المدرس؟ لو كان سبب التحرش تأخر سن الزواج فلماذا يتحرش المتزوج؟ لو كان سبب التحرش الكبت الجنسى فلماذا يتحرش ابن الـ 8 سنين؟ لو كان

سبب التحرش جسم المرأة ومفاتنها فلماذا يتحرشوا بالأطفال؟ لو كان سبب التحرش لبس المرأة فلماذا يتحرشوا بالمنقبة؟ لو كان سبب التحرش الإنفلات الأمنى فلماذا يتحرش الشاطئ وكان هناك عري لا مثيل له، لكن لم أمين الشرطة؟ لو كان سبب التحرش يختفي بالتجاهل فلماذا لم يختف حتى الآن؟ وتختلف آراء الرجال باختلاف ثقافاتهم ومفاهيمهم الدينية والأخلاقية وعاداتهم الموروثة. «القدس العربي» استطلعت آراء

> وكانت هذه الإجابات: أحمد سعيد: من أمن العقوبة أساء الأدب. محمد المصبحى: زادت ظاهرة التحرش والرادع لها قانون صارم وقوي سوف ينهى

جميع هذه المهازل. منذر عبدالله: تحرش الرجال بالنساء وتحرش النساء بالرجال ناتج عن فساد وجهة النظر وطرق العيش، كون الأمة تحيا وفق منظومتها الفكرية والتشريعية وتتأثر عبر مناهج التعليم ووسائل الإعلام بوجهة النظر الغربية التي تصور علاقة الجنسين ببعضهما كعلاقة جنسية بحتة وتطمس المرأة

العالم لكنه يطغى في الدول العربية بصورة

محمد عبدالباسط: التحرش الجنسي ظاهرة غريبة عن المجتمع المسلم وهو من كلا الطرفين وليس من الرجال فقط وهذه الظاهرة نتيجة الاختلاط غير الشرعى واللباس المغري والسافر وعدم غض البصر وصعوبة الزواج. والحل باللباس الشرعى والمحتشم وغض البصر وتسهيل الزواج وتيسيره.

ياسر المصري: السبب الرئيسي فيها هو الإعلام والسينما والكليبات والمسلسلات العربية و المديلجة التافهة و الهابطة. امين نابلسى: ظاهرة سلبية تنبع من قلة

27 _ القيقات

ديني ومرض نفسى من الطرفين سواء الرجل أو المرأة وعدم توفر عقوبة رادعة تشجع عليه. شرعا أو قانونا التحرش؟ أتذكر أيام الطفولة

يكن التحرش يومها موجود، أنا لا أدافع عن بعدم التحرش. المرأة كلما تعرت أصبحت

الثقافي وأما ان نعيش في مجتمع يخض العربى يتخبط بين ثقافة الغرب والشرق.



شاعر فلسطيني ينتظر الإعدام في السعودية بسبب قصيدة

لندن_«القدس العربي»:

أصدرت محكمة سعودية حكماً مفاجئاً يوم الثلاثاء الماضي السابع عشر من تشرين ثاني نوفمبر الحالى يقضى بإعدام الشاعر والقنان ألتشكيلي الفلسطينى أشرف فياض بسبب قصيدة شعرية اعتبرت المحكمة

وكان الشاعر فياض أصدر ديوانه في العام 2008 تحت عنوان «التعليمات بالداخل» وفي بداية العام 2014 احتجزت هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

لمعلومات حقوق الإنسان» بيانا أدانت فيه الحكم الصادر على الشاعر أشرف فياض، والذي بات (الشرطة الدينية) في السعودية الشاعر في مدينة أبها جنوبي

غرب المملكة واتهمته بأنه «يشكك

فى الندات الإلهية فى قصائده»

فيما يقول الشاعر إنها «تأويلات

وأصدرت «الشبكة العربية الآن يواجه الموت بسبب قصائد فياض، فقد أمست حياة الإنسان

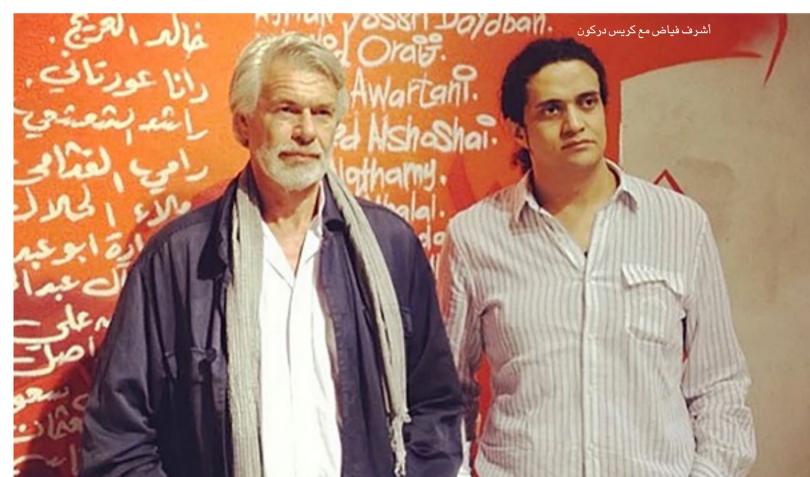
فى الضمائر، ونرفض محاكمة الإنسان على مدى تدينه، فنحن نرفض وندين حكم الإعدام بحق الشاعر والفنان التشكيلي أشرف



يشار إلى أن فياض شاعر وفنان منها معرض تشكيلي في المملكة افتتح بمشاركة جهات رسمية.

التفتيش وهيئة الأمر بالمعروف أنجع السبل للتخويف من التفكير والإبداع». وطالبت السلطات السعودية بإسقاط التهمة الموجهة

وقالت في البيان الذي تلقت «القدس العربى» نسخة منه: والتكفير أقرب التهم ومحاكم «لأننا نرفض محاكم التفتيش



اعتقال ثلاثة صحافيين في الأردن يجدد الجدل في شأن الحريات الصحافية

بهم أثناء التحقيقات، ليكون الحبس

عمان_«القدس العربي»:

تجدد الجدل في الأردن بشأن الحريات الصحافية التي يتمتع بها الناس في أعقاب اعتقال ثلاثة صحافيين وإيداعهم السجن الأسبوع الماضى ورفض السلطات القضائية إخلاء سبيلهم بكفالة، وذلك على خلفية مواد صحافية تم نشرها في موقع الكتروني وجريدة أسبوعية.

وأصدر الإدعاء العام الأسبوع الماضي قراراً بتوقيف كل من ضيغم خريسات، ناشر جريدة «الحياة» وموقع «الحياة نیوز» وضیاء خریسات، رئیس تحریر «الجريدة» إلى جانب مدير التحرير رامز أبو يوسف، لمدة أسبوع على ذمة التحقيق في الاتهام بمخالفة قانون المطبوعات ومخالفة قانون منع الجرائم الالكترونية.

من جهات حكومية استاءت من المواد الصحافية التي نشروها. وأدانت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» اعتقال الصحافيين الأردنيين لثلاثة، وقالت «إن حبس الإعلاميين الثلاثة ضيغم خريسات، وضياء خريسات، ورامز

ورفض مدعى عام محكمة عمان رامى

الطراونة إطلاق سراح الصحافيين

أبو يوسف، على ذمة التحقيق هو نكوص عن العهود التي قطعتها الحكومة على نفسها بعدم حبس الصحافيين في قضايا النشر، وانتهاك فاضح لحرية الإعلام، فرغم مطالبة منظمات حقوق الإنسان ونقابة الصحافيين بوقف حبس الصحافيين

الثلاثة بكفالة في الشكوى المقدمة ضدهم

الأردن أوجدت حالة من الرعب والرقابة الذاتية في أوساط الإعلاميين في الأردن، حيث بات الكثير من الصحافيين يخشى اعتقاله على خلفية أي شكوى. وحسب الصحافى فان المشكلة التي

يواجهها الصحافيون تتمثل في الأساس بالتوقيف على ذمة القضايا قبل إحالتهم في قضايا النشر إلا أن السلطات دائمة الى المحكمة، حيث أن أغلب الشكاوى التي الإصرار على حبس الصحافيين، والتنكيل يتم تقديمها ضد صحافيين تنتهي إلى

الاحتياطي عقوبة وعائق أمام الصحافيين لعدم الاستمرار في العمل». وطالبت الشبكة العربية السلطات الأردنية بالإفراج الفوري عن الصحافيين الثلاثة والعمل على وقف حبس الصحافيين في قضايا النشر. وقال صحافي أردني لــ«القدس العربي» المخاوف للإعلاميين.

الممنوحة للإدعاء العام والتعسف في استخدامها ضدهم، متسائلاً: «ما معني

صالحهم أمام المحكمة التى تقوم بتبرئتهم

ينسحب على الصحافيين، بحسب ما يؤكد التهم المنسوبة اليهم، إلا أن تبرئة الإعلامي الناشط أيضاً في مجال الحقوق المحكمة تكون قد تمت بعد أن يكون قد تم توقيف الصحافي لعدة أيام في السجن، وهذا التوقيف وحده يعتبر عقوبة سابقة

يشار إلى أن تقرير اليونسكو بشأن لحكم المحكمة، وعقوبة تسبب الكثير من تقييم البيئة الإعلامية في الأردن والصادر في الثامن أيلول/سبتمبر الماضي أوصى بمراجعة القوانين التي تحد من حرب الساحقة من القضايا التي يتمرفعها ضدهم التعبير والإعلام، ومراجعة قانون ضمان في الأردن، لكن المشكلة في الصلاحيات حق الحصول على المعلومات ليتناسب مع المعايير الدولية.

إطلاق سراحهم خطراً على المجتمع، وهذا لا

كما يشار أيضاً إلى أن مركز الأردن توقيف صحافي على ذمة قضية نشر قد تراجع في التصنيف العالمي لحرية تنتهى إلى تبرئته؟ ولماذا لا يتم تكفيله وهو الصحافة الصادر عن منظمة «مراسلون بلا شخصية عامة ومعروفة؟»، مشيرا إلى أن حدود» إلى المركز 141، من أصل 180 دولة، فكرة التوقيف على ذمة أي قضية عادة في حين أن الأردن كان يحتل المركز 134، في ما يكون مرتبطا بالأشخاص الذين يمثل عام 2013.

لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، جاء فيها أن فياض «يحمل أفكارا ضالة مضللة»، بيد أنه أخلى سبيله بعد يوم واحد لعدم

وكان فياض قد سبق أن تم

اعتقاله في منتصف عام 2013،

بناء على شكوى تقدم بها مواطن

توافر الأدلة، لتعود الهيئة لاعتقاله مجددا في مطلع كانون الثاني/ يناير 2014، وتم فرض الحظر على زيارته كما منع من توكيل محامى. وقال والد الشاعر أشرف فياض في تصريح تلفزيوني: «كان أشرف وأحد أصحابه يشاهدون إحدى مباريات الدوري الأوروبي لكرة القدم، وبعد مشادة كلامية، تطاول صاحبه عليه وهدده بالترحيل من السعودية إلى غرة فى فلسطين وقام بتخويفه بالحبس، مؤكداً أن له علاقات مع أفراد من الهيئة، وهو ما حدث بالفعل حيث قام رجال من هيئة الأمر بالمعروف في الساعة التاسعة من الليلة ذاتها باعتقاله

من المقهى الذي كان يجلس فيه». ووقع أكثر من 100 مفكر ومفكرة عريضة تضامنوا فيها مع أشرف فياض وطالبوا فيها بإطلاق سراحه من السجن في السعودية. تشكيلي، وهو ابن عائلة فلسطينية تعيش في السعودية منذ 50 عاماً، وسبق أن كان ممثلاً للمملكة العربية السعودية في مناسبات ثقافية دولية، وله نشاطات فنية

لندن_«القدس العربي»:

تسببت الهجمات الدموية التي ضربت باريس قبل أيام في معركة الكترونية حامية على الانترنت، حيث استنفر النشطاء المؤيدون لتنظيم الدولة الإسلامية من أجل الدفاع عن الهجمات وتبريرها، في الوقت الذي ووجهوا بفيضان من التعاطف مع الضحايا عم شبكات التواصل الاجتماعي التي غرقت بالأعلام الفرنسية، بما في ذلك حسابات للآلاف من النشطاء العرب والمسلمين على الانترنت.

وتصاعدت وتيرة المواجهة بين مؤيدي التنظيم ومعارضيه بعد أن أصدر تنظيم الدولة الإسلامية عددا جديداً من مجلة «دابق» بالانكليزية، بعد خمسة أيام فقط على هجمات باريس ليخرج العدد بشكل شبه خاص، حيث يشيد بالهجمات في باريس ويصفها بأنها «إرهاب عادل» وهو مصطلح يظهر لأول مرة على ألسنة مقاتلي ومؤيدي تنظيم الدولة، كما تضمن العدد صورة ينشرها التنظيم لأول مرة وتظهر فيها القنبلة التي استخدمها مقاتلو التنظيم في نسف الطائرة الروسية التي غادرت شرم الشيخ.

وفور تداول الأنباء عن الهجمات التي تعرضت لها باريس مساء الجمعة الثالث عشر من تشرين ثاني/ نوفمبر الحالى تصدر العلم الفرنسي آلاف الحسابآت على «فيسبوك» و»تويتر» من قبل متضامنين مع الشعب الفرنسي ومناهضين للإرهاب، فيما أصدرت الجاليات العربية في أوروبا والعديد من الهيئات والمنظمات العربية والإسلامية بيانات تستنكر الهجمات التي ضربت باريس، وتداولت العديد الحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي التنديد

قراصنة يستهدفون «داعش»

وفور إنتهاء هجمات باريس التي شكلت واحدة من أقسى الضربات الإرهابية التي تتعرض لها أوروبا في تاريخها، تعهدت مجموعة من قراصنة الانترنت العالميين باختراق حسابات تنظيم الدولة الإسلامية

والمؤيدين لهم، وبعدها بأيام قليلة أعلنت مجموعة «أنصار الحق» المحسوبة على الجماعات المتطرفة، إلا أن الموقع عاد إلى العمل بعد ساعة واحدة من اختراقه. «أنونيموس» الأشهر في العالم عن نجاحها في

اتصالات مشفرة

وبينما انهمكت أجهزة الاستخبارات والأمن

الغربية في التحقيقات حول الهجمات التي استهدفت

باريس، فقد ظهرت معلومات جديدة عن تنظيم الدولة

الإسلامية وطريقة تجنبه الملاحقة على الانترنت، حيث

تبين أن الاتصالات التي تجري بين عناصره مشفرة

وبعيدة عن أعين أجهزة الأمن وراداراتهم، وأن لدى

التنظيم خطا ساخنا يعمل على مدار الأربع وعشرين

ساعة على الانترنت بهدف التجنيد والاستقطاب من

مختلف أنحاء العالم. ونقلت صحيفة «وول ستريت

جورنال» الأمريكية عن مسؤولي الاستخبارات أن

منفذي هجمات باريس استخدموا اتصالات مشفرة،

ما يدفع إلى مراجعة بعيدة المدى لسياسة الولايات

ونقلت الصحيفة عن رئيس لجنة الاستخبارات في

وفي الإطار نفسه قدم السناتور توم كوتون مشروع

قانون لتمديد برنامج شامل لجمع بيانات الاتصالات

لهاتفية، والمقرر أن ينتهي العمل به في نهاية شهر

ورجح السيناتور الأمريكي بأن التشفير تم

وبحسب تقرير لجريدة «دايلي ميل» البريطانية فان

اكتشاف مكتب تكنولوجي تابع لتنظيم الدولة مهمته

البقاء على اتصال مع أفراد الجماعة المكلفين بالقيام

وأعلن الخبراء أن تنظيم الدولة يستخدم خطا

استخدامه للاتصال في بلجيكا وفرنسا وسوريا نظرا

لأنه لم يتم اكتشاف أي اتصال مباشر بين منفذة

مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور ريتشارد بير أن

المتحدة الخاصة بجمع البيانات والمراقبة.

اللجنة ستبدأ مراجعة حوّل استخدام التشفير.

تشرين الثاني/نو فمبر الحالي.

تفجيرات باريس.

بالمهام على مدار الساعة.

هجمات باریس تفتح

معركة الكترونية شرسة بين «داعش» والغرب

اختراق ما يقرب من 6000 حساب للتنظيم. وقالت المجموعة إنها بدأت حرباً الكترونية ضد التنظيم على الانترنت، وقالت إن تنظيم الدولة أصبح هدفا رئيسيا في الحرب الالكترونية وسيتم العمل على

وفي الساعات الأولى للحرب على تنظيم الدولة تمكن القراصنة من اختراق 900 حساب لأعضاء التنظيم وأنصاره في مختلف دول العالم، ولكن بعد ساعات وصل الأمر إلى 6000 حساب.

وقالت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية إن مجموعة الهاكرز «أنونيموس» لا يمكن الاستهانة بهم، لأن لديهم خبرة طويلة في عالم الاختراق، وسبق أن أوقعوا بآلاف الحسابات، وعلى الرغم من أنه مبكر جدا معرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية، لكن مجموعة «أنونيموس» القوية يمكن أن تساعد في الحد من انتشار تنظيم الدولة وأعضائه على الانترنت، بحسب ما جاء في الصحيفة.

وذكر موقع «بزنس إنسايدر» الأمريكي الإثنين الماضى، أن شخصا مقنّعا ظهر في مقطع فيديو مهددا التنظيم بالقول: «جماعة الأنونيموس ستلاحقكم في أنحاء العالم كافة، وسنبدأ في شن أكبر عملية ضدكم.

وأصدر التنظيم، مستخدماً تطبيق التراسل الفوري «تلغرام» تعليمات لأنصاره عن كيفية الحفاظ على حساباتهم من الاختراق من جانب جماعة

وشملت التعليمات باللغتين العربية والإنكليزية، تحذيرات من عدم التحدث إلى أشخاص لا يعرفونهم عبر موقع «تويتر» إضافة إلى تجاهل أي روابط تُرسل

وأوضح الموقع أن «القراصنة هددوا في المقطع المصور بتنفيذ عملية اختراق كبيرة ضد التنظيم» فيما أشار التنظيم إلى أن القراصنة اخترقوا حتى الآن حسابات «تويتر» والبريد الالكتروني.

وقالت «دايلي ميل» إن قدرات تنظيم الدولة على استخدام الانترنت ترداد تطوراً وأصبح لا يمكن السكوت عليها، لأنها لعبت دورا محوريا في تنظيم هجمات في مختلف أنحاء العالم.

مجلة «دابق»: دعاية جديدة

تمجد هجمات باريس وعملية إسقاط الطائرة الروسية

«صدمت العالم وأثبتت أن الدولة ستظل صامدة ضد العدوان وستنتقم بالنار والدم لشرف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والأعداد الكبيرة من القتلى والجرحى الذين سقطوا في أرض الإسلام بسبب غارات الصليبيين الجوية».

سيناء جاء «لتلقين الروس وحلفائهم أنه لا مأمن لهم في الجو والبر ببلاد الإسلام، وأن قتلهم لأهل الشام لن يجلب عليهم إلا المصائب» في إشارة إلى التدخل

ووضعت المجلة صورة للعبوة الناسفة التي فجرت خبراء الاستخبارات الأمريكية والبريطانية تمكنوا من من خلالها الطائرة، وهي على شكل علبة شراب

الميدانية في كل «الولايات» من دمشق وحلب وحمص وصلاح الدين والحجاز، مشيرة إلى أن انتحاريا قام ساخناً مشفرا على الانترنت على مدار 24 ساعة لا بتفجير نفسه في نجران جنوبي السعودية في 26

سري وتحريكهم وتزويدهم بالمعلومات. وأضافت الصحيفة أن هناك فريقا متخصصا في تجنيد مزيد من الأتباع من كل دول العالم ويجندون يومياً العشرات من الشباب والفتيات ويقدمون إليهم الخطوات والتعليمات عن بعد.

وواصل تنظيم الدولة الإسلامية نشر دعايته الإعلامية بنجاح في أعقاب الهجمات التي استهدفت باريس، حيث صدر العدد الجديد من «دابق» باللغة الانكليزية (العدد 12) حافلاً بالتقارير والمقالات التي

ووصفت المجلة العمليات المتزامنة في باريس بأنها

وجاء في المجلة أن تدمير الطائرة الروسية فوق الروسي في سوريا.

مكتوب عليها «غولد».

وتحدثت المجلة بشكل مفصل عن مسار العمليات ونجحت «أنونيموس» باختراق موقع جماعة يمكن تعقبه لمساعدة المسلحين التابعين لها بشكل تشرين الأول/أكتوبر 2015.

«فيسبوك» من المراهقين الذين لديهم أعداد

كبيرة من الأصدقاء، وتحديداً ممن يزيد

المسؤولة عن الدراسة: «بينما هناك العديد

من العوامل الخارجية تلعب دوراً في

التسبب في التوتر والاكتئاب، فاننا نقدر

أن تأثير فيسبوك على إفراز الكورتيزول

وأضافت: «استطعنا اثبات أن من

لديهم أصدقاء يزيد عددهم عن 300

صديق، لديهم مستويات أعلى من هورمون

الكورتيزول، وترتفع هذه المستويات

بالنسبة لمن لديهم أصدقاء يزيدون عن

وكانت دراسات سابقة أظهرت أن من

سبة 40% عند بلوغهم سن الـ16 سنة،

يشار إلى أن عدد مستخدمي شبكة

فيسبوك وصل إلى نحو 1.55 مليار

مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم، ويتصفح معظم المستخدمين الموقع الأكثر

شهرة في العالم من خلال هواتفهم الذكية

وهـو ما يعزز احتمالات انزلاقهم إلى

الاكتئاب والتوتر النفسى الشديد.

وقالت البروفيسورة سونيا لوبين

عدد أصدقائهم عن 300 شخص.

كان يصل إلى ما نسبته 8% ».

ألف أو ألفين صديق».

متخصص من علماء النفس في جامعة لديهم مستويات مرتفعة من الكورتيزول

مونتريال الكندية، حيث أخضع عينة عند سن الـ13 سنة، ترتفع هذه الستويات

للدراسة، وبواقع أربع مرات يوميا، ولمدة بدلا من أجهزة الكمبيوتر، كما يرتفع عدد

ثلاثة أيام، حيث فتبين أن مستويات المستخدمين النشطين شهريا بنسبة 14%

قطة آلية تساعد الكهول على التخلص من عزلتهم ووحدتهم

لندن_«القدس العربي»:

التكرت شركة أمريكية متخصصة قطة صناعية أشبه بالإنسان الآلى «الروبوت» لكنها أليفة وأشبه بالحقيقة، وتهدف إلى مصادقة الكهول وكبار

السن ومساعدتهم على التخلص

من الوحدة والضجر الذي يعاني منه الكثير منهم. وطرحت شــركــة «هــازرو» الأمريكية

لندن_«القدس العربي»:

أظهرت دراسة جديدة أن مستخدمي

«فيسبوك» الذين يتمتعون بأعداد كبيرة

نسبيا من الأصدقاء يتعرضون إلى توتر

وضغوط نفسية تصل بهم إلى مستويات

ووجد مجموعة من علماء النفس أن

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

يدفع الجسم إلى إفراز كميات كبيرة من

هورمون الكورتيزول، وإلى مستويات

وحسب العلماء فان المراهقين الذين

لديهم 300 صديق فأكثر معرضون إلى

مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية،

بما يمكن أن يـؤدي بهم إلى حـالـة من

الاكتئاب المرضى. وأجرى الدراسة فريق

أعمارهم بين 12 و 17 سنة، لدراسة سلوكهم

على «فيسبوك» مع الأخذ بعين الاعتبار عدد

والدعم الذي يتلقونه من أصدقائهم على

وجمع الفريق عينات من هورمون

الكورتيزول من أعضاء العينة الخاضعة

أصدقائهم، وكيفية ترويجهم لسلوكهم

شبكة التواصل الاجتماعي.

خطيرة من التوتر لدى المستخدمين.

خطيرة قد تهدد سلامتهم وصحتهم.

بمبلغ 99.99 دولار فقط، فيما كشفت الشركة أن القطة تتمتع بكثير من المزايا والمواصفات التي لا تتوافر إلا في القطط الحقيقية، ومن بين هذه المزايا قدرتها على التجاوب وملمسها المتطابق

الآلية الفريدة من نوعها في العالم

التجاوب مع البشر، وتمنحهم دفئاً وحناناً وشعوراً مطابقاً تماماً لشعورهم خلال معانقة قطة حقيقية، على أن الهدف

به، كما أنها تعيش معه حياة أشبه بحياة القطط الحقيقية، وتتجاوب مع صاحبها وترد عليه بالأصوات الشبيهة بالقطط، وتقول

، وزاد عدد زيارات المستخدمين اليومية إلى 8 مليارات مشاهدة، وهو الرقم الذي

مشاهدات الفيديوهات على الموقع وصل التلقائي للفيديوهات في زيادة معدلات وجدوا الأمر مسلياً.

بنسبة 17%، ليصل إلى 1.1 مليار مستخدم يعد بمثابة طفرة، كما يعتبر أكثر 8 مرات الرغم من توفر عدد من الطرق للتخلص من

بثلاثة أشكال مختلفة، الأول ذو اللون الأبيض الكريمي، والثاني الفضى والثالث برتقالي مبقع. وقالت الشركة صاحبة الابتكار الجديد أنها «قطة ذات تجربة فى اتجاهين: تأخذ وتعطى» في اشارة إلى درجة التجاوب العالية

أصواتاً شبيهة بصوت القطة و تتو فر القطّة الالكترونية الذكية الحقيقية، على أنها تعمل القطة الصناعية مزودة بأجهزة

بين القطة الالكترونية الذكية وبين و أضافت إن مالك القطة يحظى

الصناعية الجديدة أن تكون الأنيس

دراسة: فيسبوك يرفع التوتر إلى مستويات خطرة تهدد حياة الإنسان

كما أعلنت شركة «فيسبوك» أن عدد

استشعار تعطيها القدرة على

بالراحة الكبيرة جراء الملمس الناعم للفرو الندي تتمتع

بالبطارية، فيما أظهر فيديو يستعرض القطة الالكترونية الفريدة من نوعها أنها قادرة على جلب السعادة والسرور لصاحبها، وعلى مساعدة من يقدم لها الرعاية آليون من الترحيب بالضيوف

والقطة مزودة بجهاز يُخرج

يشار إلى أن شركة «هازرو» والخدمات لهم. وفي الوقت ذاته تعتبر من بين أكبر وأشهر شركات إنتاج الألعاب في العالم، وإدارتها تقع فى ولاية «باوتوكيت» الأمريكية، إلا أن أغلب منتجاتها يتم تصنيعها في شرق آسيا، «فوكسبوت» ليقوم بالعمل على حيث تستفيد من انخفاض تكاليف الإنتاج هناك.

ويأتى إنتاج القطة الصناعية واحتجاجات بين الحين والآخر. الجديدة في الوقت الذي ينهمك فيه الكثير من العلماء وشركات فيما تمكنت شركات يابانية الأمريكية ستكون له الأولوية في

من معدل مشاهدة الفيديوهات على هذه الخاصية، إلا أنها لاقت استحسان

يوتيوب، حيث ساهمت خاصية التشغيل العديد من المستخدمين حول العالم ممن

وحسب الشركة الصينية فإنه يجرى حالياً اختبار عشرة آلاف التكنولوجيا في تطوير الرجال «روبوت» ليتم ضمهم إلى الخدمة الآليين «روبوت» للاستعانة بهم قريباً، مشيرة إلى أن خط الإنتاج في الكثير من الأعمال الإنسانية، الذي يعمل لحساب شركة «آبل»

قادرين على القيام بالعديد من

وفى الصين واليابان تمكنت

مطاعم وفنادق من تشغيل رجال

آليين للعمل في مجال الاستقبال

وخدمة الزبائن، وسجلت التجربة

نجاحاً كبيراً، حيث يتمكن رجال

والزبائن وتقديم الأطعمة

تعمل شركة «فوكسون» الصينية

التي تقوم بصناعة أجهزة «آيفون»

لصالح شركة «آبل» الأمريكية على

تطوير «روبوت» أطلقت عليه اسم

خطوط الإنتاج في الشركة بدلاً

من العمال الذين ينفذون إضرابات

وصينية من تصنيع رجال آليين عمل هذه الروبوتات.

اللوحية انتشارها في أوساط المستخدمين حول العالم، حيث كشفت دراسة حديثة لشركة «غارتنر» أن 17 في المئة من المستهلكين في الأسواق الناضجة يميلون لشراء جهاز لوحى على مدى الأشهر الـ12 المقبلة، الأمر الذي سيجبر القادة الاستراتيجيين على إعادة تقييم فرص السوق ضمن هذه الفئة، إذ من المكن أن تتراجع معدلات الترقية الأساسية للأجهزة بنحو 10 في المئة خلال عام 2016. وشارك في الدراسة، التي أجريت خلال شهري ايار/مايو وحزيران/يونيو 2015 نحو 19 ألف مستهلك في دول مختلفة حول العالم، وخلصت إلى أن أقل من واحد من أصل خمسة مستخدمين في الأسواق الناضجة يعتزمون شراء أو ترقية الجهاز اللوحى. ووصل انتشار الأجهزة اللوحية إلى أكثر من 66 في المئة لدى الأسر الأمريكية، وتملك 25 في المئة من الأسر جهازين أو أكثر من الأجهزة اللوحية.

وقالت مايكه إشريك، محلل الأبحاث الأول لدى «غارتنر» إن «ما يقود الابتكارات في الأجهزة اللوحية هو التطبيقات وليس الأجهزة، إلا أن معظم التطبيقات تعمل على نحو جيد جداً مع الأجهزة اللوحية من الجيل الأول والثاني، ونظراً لإمكانية ترقية أنظمة التشغيل بالمجان، فإن المستخدم لا يجبر على تغيير الجهاز. ويبدى المستخدمون اهتماما أقل بالأجهزة واهتماما أكبر فى التطبيقات وكيف يمكن للأجهزة التفاعل مع بعضها البعض باستخدام الحوسبة السحابية».

جهاز لوحى جديد على الإطلاق مع

تضمين أجهزة الفابلت و/أو أجهزة

الكمبيوتر القابلة للتحويل 2 في واحد

(ذات الشاشة الكبيرة) لمزايا الأجهزة

اللوحية. وقد يؤدي هذا السيناريو

إلى انخفاض انتشار الأجهزة

ذاتية القيادة كانت تسير في أحد شوارع لوس انجليس بسرعة لا تزيد عن 25 ميلا في الساعة، بينما الحد الأدنى للسرعة في ذلك الشارع 35 ميلاً في الساعة، وهو ما دفع شرطى المرور الأمريكي إلى ايقًافها بالقرب من «وادي السيليكون» في كاليفورنيا، حيث كانت تسير بأقل من الحد الأدنى للسرعة بنحو عشرة أميال في الساعة.

لندن ـ «القدس العربي»:

خلال سيرها في شوارع ولاية كاليفورنيا الأمريكية، حيث اضطر شرطى مرور لايقافها بسبب سيرها

وحسب التقارير فان واحدة من سيارات «غوغل»

بسرعة بطيئة جداً لدرجة أنها تعرقل السير.

ونشرت شركة «غوغل» عبر خدمة (غوغل+) صورة للسيارة عندما أوقفها شرطى المرور ووجه تحذيرا لها بسبب سرعتها المتدنية التي قد تسبب عرقلة للمرور. كما أصدرت الشرطة في كاليفورنيا بيانا أشارت فيه إلى أن الشرطى تجاوز بدراجته السيارة التى كانت تسير ببطء حتى تأكد من أنها تسير دون الحدُّ الأدنى والاستجابة إلى الأشياء أكثر من البشر.

في ذلك الشارع، ثم قام بايقافها ليتبين أنها سيارة ذاتية القيادة من سيارات «غوغل» التي يتم تجريبها حالياً في شوارع كاليفورنيا. واجهت سيارة «غوغل» ذاتية القيادة أول مشاكلها

وتقول «غوغل» إنها حددت سرعة السيارة القصوى عند 25 ميلاً في الساعة، وذلك حفاظاً على

يشار إلى أن حجم سوق السيارات ذاتية القيادة يتوقع أن يتخطى 500 مليار يورو بحلول عام 2035، وفق دراسة حديثة أصدرتها مجموعة «أي تى كيرني» أشارت إلى تنافس محتدم في هذا المجال بين مجموعات التكنولوجيا المتقدمة وأبرز مصنعى السيارات في العالم.

وتهدف «غوغل» أساساً من برنامج السيارات ذاتية القيادة إلى تطوير مركبات أكثر أماناً من تلك التي يقودها البشر، ووفقاً للشركة فإن 33 ألف شخص في أمريكا يقضون في حوادث السيارات سنوياً، و1.2 مليون شخص في العالم. وتعتقد «غوغل» أنها قادرة من خلال مشروعها على الحد من هذا الرقم بنسبة 90% باستخدام التقنية التي من شأنها استشعار

الكمبيوترات اللوحية تواصل الانتشار وتحل بديلاً عن التقليدية

التكلفة. إذ تأتى الأجهزة اللوحية في

هذه الأسواق مكملة للهواتف الذكية.

وبالرغم من توفر اتصال الواي فاي

على نحو محدود، فإن الأجهزة

اللوحية بين الأسر الحقيقية دون 40 اللوحية الخليوية غالية جداً مثل

لندن _ «القدس العربي»:

تواصل أجهزة الكمبيوترات

وتابعت إشريك قائلة: «ما لم يتم ابتكار حوافز وتحديثات مقنعة جديدة لترقية الأجهزة اللوحية، فإن حركة القاعدة الثابتة الناضجة ستواصل انخفاضها. ويتمثل السيناريو الأسوأ للحالة في عدم

الأجهزة اللوحية انتشارا أقل ووفرة فى الأجهزة اللوحية منخفضة

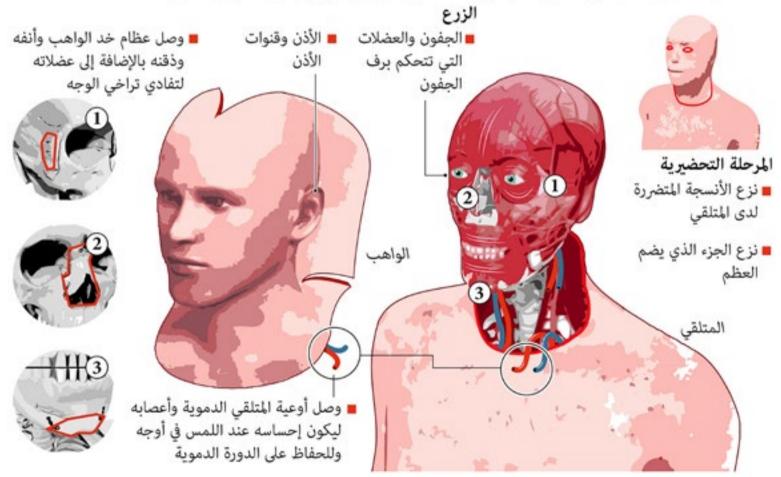
أول مشكلة تواجه سيارات «غوغل» ذاتية القيادة: بطيئة جداً

وأضافت إشريك: «بحسب الذكية سينقسم إلى نوعين من أحجام الشاشة: 5 يو صة، و 5.5 يو صة و أكبر (المعروفة بأجهزة الفابلت) وسيختار المستهلكون بين هذين النوعين اعتماداً على ما يفضلونه من أجهزة

البعض أجهزة 5.5 بوصة وأكبر إذا عض المستهلكين الهواتف الذكية كانوا يفضلون حمل الحقائب، أما بقياس 5 بوصة أو أصغر لسهولة البعض الآخر فيفضل أجهزة 5 بوصة وأصغر إذا كانوا يضعون أجهزتهم حملها. في حين يتجه الآخرون نحو فى جيوبهم. أما المستهلكون أجهزة الفابلت للحصول على تجربة الاقتصاديون فيفضلون اقتناء أكثر اقناعا في استهلاك المحتوى، أجهزة مفردة ويختارون أجهزة إذ يقللون من مزايا امتلاك جهاز الفابلت، باعتبارها تجمع الأفضل من

لوحى 7 بوصة يفتقر إلى ما يملكه الهاتف من قدرات. في حين قد يختار كلا العالمين».

عملية زرع للوجه أكثر العمليات الجراحية من نوعها شمولا حتى اليوم بالاستناد إلى مركز «إن واي يو لانغون» للبحوث الطبية



 أكثر من 100 طبيب وممرضة وفرد في الطاقم الطبي ■ جرت العملية في 14-15 أغسطس ■ دامت 26 ساعة المصدر: مركز «إن واي يو لانغون» للبحوث الطبية

AFP

أزمة نفايات بيروت... نقمة شعبية وتحذيرات من «كارثة حقيقية»

بيروت – حمزة تكين:

«نتائج كارثية»... بهاتين الكلمتين يختصر العارفون بالشأن البيئي، وسكان العاصمة اللبنانية بيروت، القلق الذي ينتابهم جراء استمرار وتفاقم أزمة النفايات المنتشرة في شوارع وأزقة المدينة، منذ أكثر من 4 أشهر، في ظل «غياب» بوادر لحلول جدية للأزمة، التي تضاف الي الأزمات السياسية والاقتصادية والأمنية.

العشرات من شوارع بيروت، بدأت تقض مضاجع السكان، الذين لا حول لهم و لا قوة إلا الاستعانة ببعض الشاحنات الخاصة والصغيرة لنقل جزء من هذه النفايات الى منطقة الكرنتينا (شَمال بيروت) التي تحولت بدورها الى مكب مستحدث أشبه،

جوزيف، مواطن في الكرنتينا، اعتبر أن «الناس تعودت على النفايات، كما لو

تصديرها للخارج ليستفيد منها هو... نحن النفايات، هو الشعب وحده، ولكنه مع الأسف لا يقوم بالخطوات المطلوبة لذلك»، داعيا الى «إغلاق الطرقات الرئيسية،

وليس الاكتفاء بتظاهرات صغيرة أمام لا تبث الأمل بحل قريب للأزمة. منازل بعض النواب والوزراء». وأضاف أن «هذا الحل يضغط على وانتشرت الحشرات المضرة بين السكان...



أنها تتناول الدواء بشكل يومى»، متسائلا المسؤولين بقوة، ما يجعلهم يشعرون بهول الأزمة»، مشيرا الى أنه يمكن للبلد باستغراب «أيعقل أن لا يكون هناك أي حل أن يستفيد من النفايات «لكسب الأموال، من خلال إقامة المشاريع المحلية، وليس وقال جوزيف أن «من يحل مشكلة

تفشي الروائح الكريهة والمناظر المزعجة للنفايات، قائلا «لقد قتلتنا الروائح

من «النتائج الكارثية التي سنشهدها في حال لم يسرع المعنيون في إيجاد الحلول

وأشار الحسنية الى أن النفايات «تهدد

ولفت الى أنه «لا بوادر للحل، بالرغم

يشار الى أن سبب تفجر أزمة النفايات يعود الى توقف شركة «سوكلين» (خاصة) في 17 تموز/يوليو الماضي عن جمع النفايات من بيروت بسبب انتهاء عقدها مع الحكومة التي تعطلها الخلافات السياسية عن اتخاذ قرار بتمديد العقد أو استدراج مناقصات جديدة، الأمر الذي دفع المجتمع المدنى لتنظيم عشرات التظاهرات والاعتصامات ضد «الفساد» في الدولة.

حل للأزمة في المدى المنظور، كون المعنيين لا يهتمون إلا بملء جيوبهم (بالأموال)»، محذرا من «انتشار الأوبئة والأمراض بين

و توقع «ناجاريان» أنه «لن يكون هناك

ويحذر النشطاء البيئيون والعارفون بالمجال البيئي، من أن استمرار أزمة النفايات سيؤدي الى كارثة بيئية وصحية، لا تُحمد عقباها، مشددين على ضرورة اتخاذ الإجراءات العاجلة جدًا

الناشط البيئي، أدهم الحسنية، حذر المناسبة لأزمة النفايات المستمرة منذ

نهر بيروت بتلوث ضخم، وتهدد بانبعاث الغازات السامة، وإلحاق الضرر بالمياه الجوفية، فضلا عن انتشار البكتيريا»، مضيفا أن «كل هذا سيؤدي بالمقابل الي انتشار الأمراض الخطيرة... نحن أمام

من أن فكرة ترحيل الكميات الهائلة من النفايات من دول خارجية مازالت مطروحة على طاولة البحث»، داعيا الى «بدء فرز النفايات من المصدر وتشغيل معملي الفرز الموجودين في ضواحى العاصمة».

جاء اجتماع مجلس إدارة المجموعة المكون من 20 عضوا الجمعة، في الوقت الذي تواجه فيه فولكس فاغن احتمال دفع سلسلة من الغرامات الباهظة وعمليات الاستدعاء المكلفة والتحقيقات القضائية في مختلف أنحاء العالم بعد اعترافها في أيلول/سبتمبر

> الماضى بالتلاعب في اختبارات معدل العوادم. ويقل حجم الإنفاق الاستثمارى المخطط للعام المقبل كانت فولكس فاغن قد أعلنت العام الماضي عن خطة لاستثمار 6،85 مليار يورو حتى عام 2019 أي بما يعادل بمقدار مليار يورو عن متوسط الإنفاق الاستثماري 17 مليار يورو سنويا، حيث كانت تعتزم استخدام السنوي خلال السنوات الأخيرة، بحسب ماتياس جزء من الأموال لتطوير طرز جديدة وتقنيات صديقة وقال موللر «سنعيد بصرامة ترتيب أولويات كل للبيئة

واستبعد موللر أن تتخلى الشركة عن التركيز السوقية منذ اعترافها بالتلاعب في نتائج اختبارات

على المستقبل قائلا إنها ستزيد الإنفاق على تطوير التكنولوجيا البديلة مثل السيارات الكهربائية والسيارات الهجين بمقدار 100 مليون يورو العام المقبل. وقال موللر «لن نرتكب خطأ تقليص الإنفاق على مستقبلنا.. لهذا السبب نعتزم زيادة الإنفاق على تطوير تكنولوجيا الحركة ذاتية القيادة والتكنولوجيا

وذكرت فولكس فاغن أن خفض الإنفاق سيشمل فقط الخاص بطرح منتجات جديدة أو استكمال الاستثمارات الرامية إلى زيادة الطاقة الإنتاجية. يذكر أن فولكس فاغن فقدت نحو ثلث قيمتها التلاعب في معدلات العوادم.

العوادم قبل شهرين من خلال تثبيت برنامج كمبيوتر فى حوالى 11 مليون سيارة تعمل بمحرك الديزل حيث يخفض كمية العادم الصادرة من المحرك أثناء الاختبارات مقارنة بالكمية الصادرة أثناء سير السيارة على الطرق في الظروف الطبيعية. في الوقت نفسه ارتفع سعر سهم الشركة خلال

تعاملات أمس بنسبة 5،1% تقريبا إلى 4،107 يورو في أعقاب إعلان مجلس الإدارة خططه الجديدة. كانت فولكس فاغن قد أعلنت الشهر الماضى

تخصيص 7،6 مليار يورو لتغطية تكاليف فضيحة

منطلق حرص الصين على تغيير نموذجها

في مجال الأعمال، لصالح مجالات أخرى

أكثر تقدّما من الناحية التكنولوجية،

حماس تعتزم توزيع «أراض» على موظفى غزة مقابل «رواتبهم المستحقة»

غزة - رام الله - علا عطاالله - محمد خبيصة:

أعلن عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) زياد الظاظا، أنه سيتم خلال الأيام المقبلة توزيع أراض حكومية، على موظفي حكومة غزة السابقة، مقابل «مستحقاتهم الماليَّة» المتأخرة منذ أكثر منّ مام. جاء ذلك خلال ندوة نظمتها «كلية العودة الجامعية» في مدينة غزة،

وقال الظاظا، الذي شغل منصب وزير المالية سابقًا،:» قريباً، سنشهد عملية توزيع لأراض حكومية، إضافة إلى تصفير حسابات الموظفين من ديون البلديات والكُهرباء ضمن خطة لحل أزمة رواتبهم».

وأضاف الظاظا، أن حركته لا تزال ملتزمة بدفع جزء من ميزانيتها لدعم موظفي غزة (موظفى حكومتها السابقة)، والبحث عن حلول تحفظ «كرامتهم». وأوضح أنه سيتم توزيع مستحقات الموظفين بغزة عبر توزيع 1200 دونم (الدونم يساوي ألف متر مربع)، من أراضي شمال وجنوب قطاع غزة.

الموظفين، كما لم يذكر أي تفاصيل أخرى.

التوافق، بخصوص إعلان حماس توزيع أراض على الموظفين.

غير أن «أمين مقبول» أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، رفض، قرار حماس ، بحل أزمة الموظفين في قطاع غزة، عبر توزيع أراض بدلا من

ولم يكشف القيادي في حماس، عن آلية التوزيع وقيمة مستحقات

ووفق تصريحات سابقة لنائب نقيب الموظفين العموميين في قطاع غزة (تديرها حماس)، إيهاب النحال، فإن إجمالي مستحقات الموظفين على حكومة غزة السابقة، تبلغ 500 مليون دولار أمريكي، موزعة على 40 ألف موظف مدنى وعسكري. وحتى اللحظة، لم تصدر تعقيبات عن حكومة

وأضاف مقبول، إنه «ليس من حق حماس توزيع الأراضي على أي كان، لأنها أراضي دولة، تخضع ملكيتها لدولة فلسطين، وليس لحماس». وقال مقبول إن هذا المقترح، يصعب المصالحة الفلسطينية، مشيراً أن هذا القرار أحادي الجانب، ولا يخدم مصلحة الفلسطينيين ككل، ووصفه بـ « اختلاس أراضي الدولة الفلسطينية».

وأكد أن ردة فعل منظمة التحرير أو حكومة التوافق، تتمثل أو لا باللجوء إلى القضاء، «لأن ما تقوم به حماس غير قانوني».

وتصرف وزارة المالية في غزة التي تديرها حركة حماس، على فترات زمنية تمتد لشهر أو شهرين دفعات مالية لموظفي حكومتها السابقة، دون

ولم يتلق موظفو حكومة غزة السابقة، البالغ عددهم نحو 40 ألف موظف، رواتب من حكومة الوفاق الفلسطينية التي تشكلت قبل عام، باستثناء دفعة مالية واحدة بلغت قيمتها 1200 دولار أمريكي، حصل عليها الموظفون المدنيون فقط في أكتوبر/تشرين الأول 2014.

وتقول حركة حماس، إن اتفاق المصالحة الذي وقعته مع حركة فتح، في إبريل/نيسان 2014، ينص على دمج هؤلاء الموظفين في مؤسسات السلطة الفلسطينية، ودفع رواتبهم، وهو ما تنفيه الأخيرة.

وقالت حكومة التوافق في اجتماعها الأسبوعي الأخير، الثلاثاء الماضي، بأن جميع الموظفين في غزة لديهم «أمان وظيفي»، وسيتم حل جميع مشاكلهم خلال فترة قصيرة. (الاناضول)

لأوّل مرّة منذ 6 سنوات. انخفاض الاستثمارات الصينية في افريقيا

مجلس إدارة فولكس فاغن يوافق على خفض الإنفاق الاستثمارى

تونس_محمد عبد لاوي

وافق مجلس إدارة مجموعة فولكس فاغن الألمانية

أكبر منتج سيارات في أوروبا أمس على خفض الإنفاق

الاستثماري للمجموعة إلى 12 مليار يورو (8ر12 مليار

دولار) كحد أقصى خلال العام المقبل، في ظل زيادة

نفقات المجموعة على خلفية فضيحة التلاعب في نتائج

اختبارات معدل العوادم في سياراتها.

موللر الرئيس التنفيذي الجديد للمجموعة.

استثماراتنا ونفقاتنا».

حيث سجّلت الاستثمارات الصينية في القارة الإفريقية خلال الأشهر الـ 6 الأولى من العام الجاري، انخفاضا بنسبة 40 % إنحدار أرجعه المختص الاقتصادى، السنغالي سيري سي، إلى تغيير وجهة الصين نحو أسواق ومناطق جديدة في العالم، وذلك إثر تحقيق اكتفائها على مستوى استثماراتها في القارة السمراء. آفاق استثمارية جديدة و » و اعدة » بعيدا من إفريقيا تحظى الآن باهتمام أكبر من الصين، بحسب الخبير السنغالي، في ضوء التباطؤ الذي تشهد به معدّلات نموّها الاقتصادي، ضمن خلاصة تستند إلى الموازنة التي أعلن عنها مؤخرا، الناطق باسم وزارة التجارة الصينية، شين دانيانغ، والتي أظهرت تراجعا للاستثمارات الصينية في افريقيا يقدّر بـ 1.2 مليار دولار ، وانخفاضا في قيمة

سی، مدیر مکتب «أفریکا وورلد واید» سابقة تعد الأولى من نوعها منذ 2009،

الحال، وبشكل نهائي، عن إفريقيا. تحوّل يعتبر لافتا بالنسبة لقوة اقتصادية كانت تلقى بثقلها الاستثماري على القارة السمراء، لتجتاح جميع قطاعاتها انطلاقا من النقل والطاقة وصولا الــواردات من الـقارة نفسها بـ 43 %

، بين كانون الأول/ديسمبر وحزيران/ إلى المناجم والعقارات. غزو رفع قيمة الصينية في القارة الإفريقية، خلال 2011، استثمارتها في هذه القطاعات، إلى أكثر من 75 مليار دولار بين عامى 2000 و 2011، العالم.

بحسب المجموعة الاقتصادية المغربية للاستشارات الجيووسياسية، ومقرّه داكـار بالسنغال، خلص إلى أنّ التباطؤ الذي يشهده نمو العملاق الصيني، والمقدّر، فالتواجد الصيني في إفريقيا لا خلال الربع الثالث من العام الجاري، ب يحتاج إلى أكثر من الإمعان في محصّلة استثمارتها في القارة السمراء لوقوف 6.9 % ، بحسب بيانات صينية رسمية، على حجم النفوذ الذي تتمتع به هذه القوة أدّى إلى انخفاض حادّ في طلبها على الصاعدة. فالصين تمتلك حوالي ألف و 46 المواد الأولية الافريقية، ما دفع، بدوره، إلى تراجع الواردات. معطيات تدفع نحو استشراف استمرار هذا التراجع على مدى العامين أو الثلاث سنوات المقبلة، في ظل من 50 بلدا ومنطقة، إضافة إلى أنها قامت توجّه الصين نحو أسواق ومناطق أخرى ببناء ألفين و233 كم من الخطوط الحديدية تمكنها من زيادة القيمة، وليس إلى أولئك و3 آلاف و530 كم من الطرقات، بينها خط في العالم، تجدها «واعدة» بشكل أكبر، حديدي بصدد الإنجاز في كينيا للربط بين للأستثمار في مجالات الطاقة النووية والتكنولوجيا، دون أن تتخلى، بطبيعة بلدان شرق افريقيا.. وإضافة لكل ذلك،

يحسب للصين أنها من ساهم في إدماج القارة السمراء في الاقتصاد العالمي، بحسب الأرقام الصينية الرسمية. وفى سياق متصل، أشار تقرير صادر عن معهد «بروكينغز»، إلى أن الاستثمارات يفسّر، بحسب الخبير السنغالي، من

تمثل 4.3 % من إجمالي استثماراتها في

الذين يريدون سلبها قيمتها».

مقارنة بسيطة كفيلة بإدراك التغيير

على غرار بناء محطات الطاقة النووية محصّلة أثارت ردود أفعال متباينة، ففي والتكنولوجيات الجديدة، وهي القطاعات الوقت الذي أشاد فيه البعض بالسياسة الصينية المربحة للجانبين، لمحت بعض نفسها المفقودة في إفريقيا. «الصين ستكون، مستقبلا، في حاجة الشخصيات السياسية إلى الأطماع إلى أن تكون عملتها ذات مرجعية دولية التى تغلف حقيقة التواجد الاقتصادي الصيني في القارة السمراء، من ذلك وزيرة (مثل اليورو والدولار واليان الياباني»، یتابع سی، و »هذا ما سیساعدها علی الخارجية الأمريكية السابقة، هيلارى الإندماج بشكل أفضل في أسواق البلدان مشروعا في افريقيا، ونحو ألفي و500 كلينتون، والتي قالت، خلال زيارة لها إلى ذات الإمكانات التكنولوجية العالية، سيما شركة كبيرة ومتوسّطة ناشطة في أكثر السنغال في 2012، في إشارة إلى الصين:

وتأييدا لما تقدّم، سبق وأعلنت بيكين عن نيتها استثمار 78 مليار دولار في تطوير مجمّعاتها النووية، واستغلال 110 منها بحلول 2030، بحسب مخططها التنموي التكتيكي الذي يشوب اليوم سياسة الخماسي، بالتزامن مع إجرائها لدراسات الإمبراطورية الحمراء. فعلى الرغم من قصد إنشاء محطات للطاقة النووية في تباطؤ نموّها الإقتصادي، المعترف به حتى أجزاء مختلفة من العالم، بينها إيران، وفقا من قبل الحكومة الصينية نفسها، فإنّ هذا التمشى الجديد، والمتوجّه نحو الغرب،

(الاناضول)



من أقدم أسمائها «صخرة الصحراء» الكرك الأردنية: مقام الأنبياء والإرث التاريخي



عمان_«القدس العربي»: آية الخوالدة

سميت مدينة الكرك بحاضنة جوهرة الصحراء «قلعة الكرك» الصليبيون لتكون نقطة اتصال استراتيجية متوسطة بين قلعة الشوبك والقدس وكانت عاصمة لإمارة الأردن الخارجية. وفي تقود إلى قاعات محصنة، أما من خلالها مشهدا طبيعيا خلابا للمنطقة المحيطة.

مدينة قديمة جداً، فقد ورد ذكرها الُقلعة ممرات سرية تحت الأرض الإسلامي الذين استشهدوا في لوط عليه السلام، والبانوراما المنطقة. معركة مؤتة.

أثرية وسياحية ومتنزهات طبيعية مؤتةً. وغابات، أهمها غابة اليوبيل أما أهم المواقع الأثرية، فهي وأشهر ما تعرف به هذه المدينة الأيوبي، حاكم سوريا ومصر في أيضا.

دونم والواقعة في الجهة الشمالية وأثار الربة والقصر. على البحر الميت ووادي الأردن من وادى الكرك على الساحل على مبعدة 130 كيلومترا جنوب الشرقى للبحر الميت، ويخترق قلعة الكرك ... جوهرة الصحراء العاصمة عمان وعلى ارتفاع 930 مترا فوق سطح البحر. وهي متنزه عين سارة السياحي مجرى سيل عذب ينبع من العين ويروي

هاما خلال حكم الملك «ميشع» ومن أهم المواقع السياحية في حضارات متعددة، جعلت منها استغرق الصليبيون عشرين تلك المعركة. ملك مؤاب. وهي مثيرة للإهتمام الكرك، وادي الموجب، والبحر مركزاً سياحياً، يعبق برائحة عاما في بناء القلعة التي تم وبعد استعادتها أصبحت الكرك باعتبارها موقعاً سياحيا ودينيا الميت، ووادي عسال، ووادي التاريخ، وما تزال جاثمة فوق الإنتهاء منها في العام 1161. وبعد عاصمة المنطقة التي غطت معظم ولإحتوائها على قبور قادة الجيش النميرة، وقلعة القطرانة، وكهف الجبل حارسة لمدينة الكرك ولكل مقاومة عدة حصارات في بدايات أجزاء الأردن آنذاك، كما لعبت دورا

الشرقية والبانوراما الغربية، وآثار بنيت مدينة الكرك على أرض رينولد شاتيون، وقد قام بمهاجمة خلال قرنين. وقام سلطان المماليك أبراج القلعة فإنها تمنح الناظر كما تزخر محافظة الكرك بمواقع محي وذات راس، والمشهد في مستطيلة الشكل واشتهرت بجمال الحجاز، وهدد بمهاجمة مكة. الناصر احمد بنقل عاصمة الماليك

هو القلعة الأثرية التي بنيت على طرفِها الجنوبي. ويبلغ طولها 220 متراً وعرضها 125 متراً من الجهة أيضا لولا قوة الدفاع التي تصدت المقابلة للمدينة و40 متراً من الجهة الجنوبية. كما يوجد عنبر عرضه وفي العام 1177 وقعت معركة 30 مترا ويمتد نحو الجانب الغربي

حطين بين المسلمين بقيادة صلاح

العام 1170 وقعت الكرك تحت حكم هاماً في سياسات الشرق الأوسط طبيعتها ونظافتها وهدوئها. وعلى إثر ذلك، قام صلاح الدين إلى الكرك مع إحضار الخزنة إليها

وحرقها وكان يود أن يحرق القلعة

حكم الأيوبيين والمماليك الأولين. وكانت الطّريقة الوحيدة للوصول إلى البلدة، هي عبر الممرّات الجوفيّة، التي ما زالت ظاهرة إلى وتتألف القلعة من عدة أجزاء منها المصرف الشمالى الذي يبلغ عمقه 30 مترا. ويمكن العبور فوقه وموقعاً للتزود بالمياه من بركته.

تقوية تحصينات البلدة بالأبراج

الضّخمة دون أبواب ظاهرة تحت

Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015

عن طريق جسر خشبي يمكن حرقه عند الحاجة. ويحتوى متحفها على القطع الأثرية التي وجدت في الكرك ومؤاب. وتحت هذه الباحة معرضان كبيران، يلتقيان ليشكلا غرفة على شكل صليب. وكانت تلك المعارض قد استخدمت قديماً كغرف للخزين، وثكنات للدفاع، إذ يمكن مشاهدة آثار الشقوق التى أحدثتها الأسهم فى الحائط الغربي. كذلك في الثكنات الشمالية الشرقية والتي يوجد فيها مطبخ ومخابز. أما شرقا فهناك أبراج وأسوار من الفترة الصليبية، ومنحدر حجري تحت الواجهة الشرقية وهو سطح

شديد الانحدار يعمل على تثبيت

أساسات الجدران. وفي القرن التاسع عشر، وجد زآئرو القلعة بقايا لكنيسة صليبية كانت تقام فيها الصلوات. ويظهر على الجدار وتحت الزاوية الجنوبيّة الشّرقيّة لكنيسة وبعض الخضروات». الصّليبيّ، لوح حجري مقطع ذي تصميم هندسي معقد هو القطعة المتماسكة الأخيرة لديكور مجمع قصر المماليك. وقد كان جزءًا من رّدهة تحت الأرض، موصولاً بمجموعة سلالم. أما قصر المماليك الذي يقع جنوب الكنيسة، ففي وسطه قاعة للإستقبال تتألف من غرفتين ذوات أقواس ومحاطة

بغرف صغيرة من الشرق والغرب. أما البرج المملوكي فقد بناه السلطان بيبرس بعد العام 1265 الوادي. وهو عبارة عن مبنى ضخم يتألف من أربعة طوابق. ويعتقد انه دمر عام 1180 نتيجة المعارك المتكررة التي وقعت في تلك الفترة.

ويوجد تحت الأرض نظام واسع للاقبية بطول السور الداخلي الشمالي ويقع مدخله قرب المعارض الصليبية. أما المصرف والخزان الجنوبيان فقد بناهما الصليبيون من أجل أن تمدهم بالماء في أيام السلم وتساعدهم السمك. على إبقاء العدو بعيداً أيام الحرب. وما يميز قلعة الكرك، الأبراج

التي تحيط بها، والتي بنيت بفخامة فائقة، ومنها برج البناوي

قلعة القطرانة

الحجر الجيرى والحجر البازلتي. وتبلغ أبعادُ القلعةِ (20 في 22 حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد) و(17فــى 35) مترا بارتفاع الله بن رواحـه رضـى الله عنهم يبلغ متوسطّه أ 10 أمتار، والقلعة جميعا قد استشهدوا واحدا إثر

الآخر في معركة مؤتة ودفنوا في منطقة قريبة من أرض المعركة، حيث أنشئت بلدة المزار بعد ذلك.

السلام في الغور الصافي على

على البحر الميت، ولوط ابن أخ

التفسير وقصص الأنبياء أنه جاء

من العراق مع عمه إلى بلاد الشام

وكان أهلها ذوي أخلاق رديئة ولم

يستجيبوا لدعوة لوط وهددوه

بالرجم فبعث الله تعالى ملائكة

لوط بأن أخرج وأهلك إلا امرأتك

فهي من الغابرين، فأمطر الله عليهم

حجارة من سجيل وقلبت ديارهم،

والبحر الميت كان يعرف ببحر لوط

ولم يكن على هذه الصورة بل نتج

عن زلزال ضرب هذه البلاد فجعلها

ولجأ لوط وأهله إلى هذا الكهف

الذى أتخذ فيما بعد مكانا لتعبد

المؤمنين الأوائل، كما وجدت أمام

الكهف كنيسة بيزنطية يرجع

تاريخها إلى القرن الخامس

أخفض منطقة في العالم.

ثم انفصل عنه ليختار الإقامة في الأردن للدعوة لله في هذه المدن،

مقام النبي نوح عليه السلام

بيت اللَّه الحرام، وحماية القوافل التجارية، وتعتبر مركزاً للخط يقع مقام النبي نوح عليه الحديدى الحجازي، ومكاناً يأوي السلام خارج الأسوار القديمة لمدينة الكرك، والموقع عبارة عن إليه المسافرونَ، ومدخلا رئيسيا للمناطق الجنوبية من الأردن، غرفة مربعة تعلوها قبة جددت من العصر العثماني، وكانت سفوح التلال المحيطة بهذا الموقع تغطيها غابات كثيفة ذات أشجار عالية تصلح لصناعة السفن، والتنور الـوارد ذكـره في قصة نـوح هو مساحتها أكثر من 500 دونم موقع لتلة وسط انشقاق أرضي والواقعة في الجهة الشمالية من عميق يختلف لونها عن لون الجبال المحيط بها والتي خرج الماء منها، وادي الكرك على الساحل الشرقي وأعلى هذه التلة تدعى «خربة للبحر الميت حيث يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 1055 مترا وتعتبر التنور» وهي على بعد 35كم عن

مقام لوط عليه السلام

يقع مقام النبى لوط عليه أرضيتها من الفسيفساء الجميل،

يخترق متنزه عين سارة السياحي مجرى سيل عذب ينبع من العين ويروي مزارع الوادى. حيث تروى عشرات آلاف الهكتارات من الأراضى الزراعية فى وادي الكرك وبذان وبردى والتي تشتهر بزراعة «العنب والزيتون، والمشمش، والرمان،

منفسا سياحيا حقيقيا لأبناء

عين سارة

مستطيلة الشكل لها بابٌ رئيسيٌ

من الجهة الشرقية. وتكمنُ أهمية

على طريق الحج الشامي، كمركز

عسكري لحماية قوافل حجاج

القطرانة وقلعتها بوقوعهما

وادي بن حماد

يضم الوادي حمامات معدنية علاجية، ويقع في الشمال الغربي لمدينة الكرك وعلى بعد 25كم ويعتبر من المناطق السياحية فى الكرك ويرتادها السياح من داخل المملكة وخارجها وخاصة الأوروبيين لوجود مناطق للتسلق والمغامرات والسير على الأقدام في

إلى الغرب من مدينة الكرك يقع سيل وادي الكرك والذي يمتد من منطقة عين سارة ولغاية البحر الميت. ويمكن دخوله من اتجاه الأغوار الجنوبية ويمتاز بوفرة الشلالات والمقاطع الصخرية القابلة للتسلق وأنواع عديدة من

يقع مسجد الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه على بعد 140كم جنوب مدينة عمان فى محافظة الكرك/مدينة المزار الجنوبي حيث وقعت معركة مؤتة هي قلعة عثمانية، بنيت على وهي أولى المعارك الإسلامية التي أنقاض قلعة رومانية قديمة، من شهدتها أرض الأردن.

وكان قادة مؤتة الثلاثة زيد بن

ويوجد على بعد 35كم من هذا لم يبق من المقام سوى بعض المكان عمود جاف من الملح يعتقد أنه بقايا زوجة لوط التى عصت تحذير الله بعدم النظر إلى الخلف إبراهيم عليه السلام تذكر كتب وهي تهرب من سدوم.

مقام الخضر عليه السلام

الكرك في التاريخ ذكرت الكرك على لسان الكثير في وسط مدينة الكرك التاريخية من المؤرخين والرحالة، أهمهم ابن التي من أقدم أسمائها الصخرة أو صخرة الصحراء، والمقام قديم بطوطة (محمد بن عبد الله 1303 – 1377) في كتابه تحفة النظار في جدا يلجأ إليه المؤمنون للدعاء غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. ونيل البركة، وفي القرن السادس والقلقشندي (أحمد بن على 1355 لا تزيد مساحة أرضها عن 40م - 1410) في كتابه «صبح الأعشى في كتابة الإنشاء». وقال عنها لارتباط المكان بما حوله، وكان ياقوت الحموى (1179 – 1229) التقاء موسى عليه السلام بالرجل الصالح عند الصخرة، كما توجد «وبين مدينة الكرك وجبل شيحان وإلى الجنوب الشرقى ازدهرت فى الأردن ثلاثة مقامات أخرى لا تبعد عن بعضها كثيرا للخضر، فالأول في ماحص، والمكان عبارة بقاياها الموجودة تتحدى الزمن عن غرفة فوقها قبة خضراء وتبرز عبقرية العقل البشري الذي صغيرة وعليها راية خضراء في سعى باحثا عن موقع سكناه وسط حديقة. والثاني في عجلون ليحمى ذاته من الطامعين فيه».

عدن وآثار ___ 35

والثالث في بيت راس والمقام عبارة

عن أحجار متناثرة هنا وهناك

لمبنى واسع يستدل على ذلك من

حجارته الكبيرة المنسقة.







هذه الأوقات العصيبة».

حدادا على أرواح الضحايا.





ونادى عبر صفحته «فيسبوك»: «بالحب

وقال العداء الجامايكي أوسين بولت

عبر «تويتر»: «حزين للغاية لسماع نبأ

الهجمات التي وقعت في باريس. تعازينا

للضحايا ولأقربائهم». كذلك كتب ليبرون

جيمس نجم دوري كرة السلة الأمريكي

عبر «تويتر»: «وأنا أستعد لمباراتي

كنت أفكر في مأساة باريس!... الدعاء

لعائلات الضّحايا». كذلك نشر نجم

التنس الاسباني رافاييل نادال رسالة عبر

«فيسبوك» باللغتين الفرنسية والأسبانية

قال فيها: «مصدوم للغاية بكل ما حدث

الليلة الماضية في باريس. كل الحب

والدعم لفرنسا والباريسيين». كذلك

أبدى سائقو سباقات فورمولا-1 دعمهم

وتعازيهم في قتلي باريس من خلال وسم

«هاشتاغ» «#الصلاة لباريس». وكتب

البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم في

تغريدة على «تويتر»: «أنا أصلى من أجل

كل من تأثروا بأحداث باريس، أرجوكم

والسلام بين البشر ووحدة العالم».

ودية إنكلترا وفرنسا...

عندما انتصرت كرة القدم في وجه الارهاب

لندن_«القدس العربي»:

لم تكن المباراة التي جمعت المنتخب الإنكليزي مع ضيفه الفرنسى يوم الثلاثاء الماضي على ملعب ويمبلي العريق مجرد لقاء ودى، لا سيما وأنها كانت المباراة الأولى التى يخوضها منتخب فرنسا عقب الهجمات الإرهابية التى هزت العاصمة باريس يوم الجمعة قبل الماضي.

وبالنسبة للكثيرين، فقد كان فوز إنكلترا بالمباراة بهدفين نظيفين لا قيمة له، حيث كان الأمر الأكثر أهمية للجميع هو إظهار التضامن في مواجهة الإرهاب. وصرح وين رونى قائد المنتخب الإنكليزي، الذي سجل الهدف الثانى لإنكلترا فى المباراة بأن «ذلك سيتضح في جميع أنحاء العالم، وسيظهر مدى التكاتف والتوحد مع أنفسنا ومع فرنسا، وبإمكان كرة القدم مساعدة الكثير من الناس». وأضاف رونى: «كرة القدم رياضة عالمية، معروفة في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعلق بالدين أو العرق، ولكنها ترتبط بالتآزر والعمل الجماعي». وأوضح أنه «بإمكان

من جانبه، أثنى سمير نصري لاعب أن الجميع في شتى أنحاء العالم يمكنهم منتخب فرنسا السابق وفريق مانشستر الانضمام إلينا». وتابع: «كل شخص بحاجة لأن يقف شامخا وينضم لنا في سيتى الحالى على مؤازرة إنكلترا للشعب الفرنسي في هذا الحادث المأساوي، حيث وقبل انطلاق المباراة، أقيم حفل تأبين كتب على حسابه الخاص في «تويتر»: «أنا تاريخي للضحايا الذين سقطوا في تلك أحب إنكلترا»، وعلقت صحيفة «ليكيب» الهجمات، حيث غنى 71 ألف متفرج الفرنسية على صورة نشرتها للاعبين امتلأت بهم المدرجات النشيد الوطنى لكلا خلال وقوفهم دقيقة بالقول: «شكرا لكم». وأبرزت صحيفتا «تايمز» و»إندبندنت» البلدين، فيما دخل مدربا المنتخبين برفقة البريطانيتان الصورة نفسها حيث عنونت الأمير ويليام إلى ملعب المباراة ليقوموا الأولى قائلة: «الاتحاد ضد الإرهاب»، فيما بوضع أكاليل الزهور على جانب من كتبت الثانية «رفقاء السلاح». وأشار روي الملعب. وتشابكت أذرع اللاعبين ببعضهم هودجسون مدرب إنكلترا إلى أن المباراة البعض، قبل أن يقف الجميع دقيقة صمت كانت «مناسبة مثيرة جدا للمشاعر». وقال وصرح ديدييه ديشان مدرب المنتخب هودجسون: «لقد سارت جميع الأمور الفرنسي قائلا: «أود أن أشكر الجميع على مثلما كنت أتوقع. وقف اللاعبون بجوار مظاهر التضامن التي أبدوها تجاهنا». بعضهم البعض، وكذلك طاقما المنتخبين». وأضاف مدرب إنكلترا: «تحققت جميع وأضاف ديشان: «شعرنا بالامتنان الأمور التي كنت أرغب في تحقيقها خلال الشديد لمدى دعم الأمة الانكليزية بأكملها لنا، لقد أحسسنا في تلك اللحظة بحزن تلك اللحظة». وأردف قائلًا :» تأثرت بشدة خلال عزف النشيد الفرنسى، وتملكتنى بالغ من الجميع، وهو أمر جيد لنا». وأكمل: «انتابتنا مشاعر جياشة وقوية للغاية انفعالات قوية عندما غنينا سويا».

أى شخص لعب كرة القدم والليلة أظهرنا عندما رددنا النشيد الوطني الفرنسي». التي كان لها ردود فعل على الأحداث مارتن كايمر: «أشعر بصدمة إزاء ما حدث.

وأثارت الهجمات الإرهابية مشاعر من الصدمة والغضب والحزن وكذلك الارتباك في الأوساط الرياضية على مستوى العالم. وأكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أن تلك الهجمات شكلت «صدمة قوية» له. ووضع لاعبو الفرق شارات سوداء خلال المباريات في جميع المسابقات التابعة لليويفا، كما سبق كل مباراة الوقوف دقيقة صمت حدادا على الضحايا. كذلك وجه توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية بتنكيس العلم الأولمبي، وقال:»تلك الهجمات صادمة للغاية. اللجنة الأولمبية الدولية تدين هذه الأعمال الوحشية الجبانة... اليوم سيقول كل أصحاب النوايا الحسنة: نحن جميعنا فرنسيون». وأرسل الكاميروني عيسي حياتو القائم بأعمال رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) خطابات إلى الاتحادين الفرنسي والألماني للعبة أبدى فيها «صدمته و تضامنه». كذلك كان النجم الأرجنتيني ليونيل ميسى لاعب برشلونة من بين الشخصيات الرياضية الشهيرة صلوا معى». وقال نجم الغولف الألماني

الألماني السابق بوريس بيكر: «مصدوم... غاضب... حزين... مرتبك». وجاءت أحداث باريس قبل شهر من سحب قرعة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا، والمقررة في 12 كانون أول/ديسمبر المقبل. ويتنافس 24 منتخبا فى البطولة الأوروبية فى تسع مدن فرنسية خلال الفترة ما بين العاشر من حزيران/ يونيو والعاشر من تموز/يوليو 2016 . وكانت الاحداث وقعت بالقرب من ملعب «استاد دو فرانس» شمال باریس، الذي سیستضیف نهائی یورو 2016 ومباريات أخرى بالبطولة من بينها المباراة الافتتاحية. ووقعت الانفجارات خلال المباراة الودية بين المنتخبين الألماني والفرنسى والتى انتهت بفوز الأخير 2/صفر. ونشر الاتحاد الألماني رسالة بخلفية سوداء على موقعه، ذكر فيها «إننا متحدون. تعازينا لضحايا باريس كذلك قال لاعبو ألمانيا، الذين قضوا

لدي اليوم أمور أكثر أهمية من الغولف».

وكتبت لاعبة التنس الألمانية سابينه ليزيسكي: «لا أعرف كيف حال الآخرين

لكننى لا يمكننى النوم الآن. المأساة

تزداد ألما كل دقيقة»، وكتب نجم التنس

الليلة الماضية في الاستاد، في بيان ي ... ي إنهم لا يجدون تفسيرا لـ»تلك الهجمات الحيانة». وأكد الاتحاد الإنكليزي في بيان «تضامنا مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نكن كل الاحترام والدعم لقرار خوض المباراة في موعدها». وتقدم الاتحاد الإنكليزي بسه خالص التعازي» لفرنسا إثر الهجمات التي شهدتها باريس، وأضاف في البيان: «جميع من فى الاتحاد الإنكليزي وكذلك المدرب روي هودجسون ولاعبونا ومشجعونا يدعمون فرنسا».



أجواء «يورو 2016» ملبدة بالخوف!

رغم تأكيدات المنظمين على أن الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس لن تعرقل تنظيم فرنسا لفعاليات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016)، يتوقع أن تلقى هذه الهجمات بظلال قاتمة على البطولة في ظل المخاوف التي قد تنتاب اللاعبين المشاركين فى البطولة والمشجعين على حد سواء.

وأصبح السؤال الذي يشغل بال كثيرين في كل أنحاء العالم هو: كيف لمشجعي كرة القدم أن يسافرواً إلى فرنسا وسط هذه المخاوف والهواجس الأمنية التى أسفرت عنها هذه الهجمات الإرهابية التي أودت بحياة أكثر من 130

وأكد منظمو «يورو 2016» أن الهجمات الإرهابية على باريس لن تثير الفوضى ولم تعق تنظيم البطولة التي يشارك فيها 24 منتخبا و أن أمن المشجعين سيكون مضموناً بما يمنحهم فرصة حضور المباريات بلا أي خوف. وأكد جاك لامبرت رئيس اللجنة المنظمة ليورو 2016 «سنتخذ الخطوات اللازمة لتقام يورو 2016 بأفضل معايير الأمن المكنة». ورغم هذا، فإن الهجمات الإرهابية تجعل من الصعب الاعتقاد بأن تكون «يورو 2016» بفرنسا حدثا سعيدا ومهرجانا احتفاليا.

وشهدت المرحلة الأولى لعملية بيع تذاكر مباريات البطولة بيع مليون تذكرة كما يبدأ الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) في غضون الأسابيع الاربعة المقبلة المرحلة الثانية من عملية بيع التذاكر. وتشهد العاصمة باريس 12 من مباريات البطولة مقسمة على استادي «بارك دي برنس» و»استاد دو فرانس» بضاحية سان دوني شمال باريس علما بأن الأخير سيستضيف المباراتين الافتتاحية والنهائية للبطولة. وسمع الحاضرون في الاستاد دوي ثلاثة تفجيرات خلال فعاليات المباراة بين المنتخبين الفرنسي والألماني لتلقي هذه التفجيرات بظلال قاتمة على يورو 2016. ويرى مسوولو الأمن في باريس أن ثلاثة انتحاريين حاولوا التسلل إلى الاستاد ولكن أفراد الأمن منعوهم. وفجر الانتحاريون أنفسهم بأحزمة ناسفة بهدف إثارة الذعر بين المشجعين الذين وصل عددهم إلى نحو 80 ألف مشجع بمدرجات الاستاد، حسبما أفادت وسائل الإعلام الفرنسية.

وقال لامبرت «إذا وضعنا يورو 2016 الآن محل شك، سنكون بهذا انحنينا أمام الإرهابيين». كما اتفق ألفونس هورمان رئيس الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية مع هذا

بلادهم بحق استضافة البطولة في أيار مايو 2010. وكان الهجوم الإرهابي في كانون الثاني/ يناير الماضي

لو غراي رئيس الاتحاد الفرنسى للعبة بعد الهجمات «العديد من الإجراءات الوقائية اتخذت ولكن علينا أن نعي أن الإرهابيين يمكنهم شن هجماتهم في أي وقت. كانت لدينا مخاوف بشأن البطولة الأوروبية. والآن، أصبحت المخاوف أكبر». وتحظى فرنسا، التي استضافت كأس العالم 1998، بخبرة هائلة في مجال استضافة البطولات الرياضية الكبيرة ومنها بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس) التي تستضيفها فرنسا سنويا. وربما يكون الامن حول استادات «يورو 2016» هو أقل ما يزعج المنظمين في فرنسا حيث يقول الخبراء إن الأصعب سيكون تأمين الحانات والمطاعم ووسائل النقل والأحداث العامة واحتفالات الجماهير التي تصاحب المباريات. وقال هيلموت سبان، الذي ترأس العملية الخاصة بتأمين مونديال 2006 في ألمانيا: «ليس هناك تأمين بنسبة مائة بالمئة». ورغم هذا، أكد سبان «من المكن تقليص نسبة المخاطر». وقال إن أزمة الإدارة الفرنسية حول الاستاد يوم الجمعة كانت جيدة لكنه أكد أن المنظمين الفرنسيين عليهم تبادل المعلومات والتنسيق مع شركائهم الأوروبيين مثلما فعل الأمن الألماني في 2006. وفي غضون أربعة أسابيع سیکون لدی باریس بعض مذاق یورو 2016 حیث تجری قرعة البطولة في 12 كانون الأول/ ديسمبر المقبل بقصر

المدرب للمنتخب الإيطالي، عن مخاوفه بشأن يورو 2016.

«إنه أمر مزعج بلا شك. إنه موقف مروع».

قائلا إنه سيكون من الخطأ إلغاء البطولة أو اتخاذ أي، قرارات متسرعة. وصرح هورمان قائلا «من يعتقد أن هذه الهجمات لا يمكن أن تحدث في أي مكان يكون مخطئا. على أوروبا والعالم أن يظلا متماسكين ويواصلان مكافحة الإرهاب كما قال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند». وكان الأمن في مقدمة أولويات المنظمين في فرنسا منذ فوز

على مقر مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة أكد أن

الإرهاب لم يعد مجرد خطرا نظريا. وتسبب هذا الحادث في مراجعة هائلة للخطط والإجراءات الأمنية. وقال نويل إبراهيموفيتش: «ربما تكون هذه البطولة هي الأخيرة لي مع منتخب السويد. لا سيما في ظل تقدمي في السن. إنه شعور جيد للغاية». المؤتمرات غرب العاصمة الفرنسية. وينتظر ألا تكون عودة يواخيم لوف المدير الفنى للمنتخب الألماني إلى باريس لحضور حفل القرعة أمرا سهلا في ظل الشعور الذي سيطر عليه والفريق الألماني بعد الأحداث. وقال أنطونيو كونتي

أوروبا تترقب القرعة الشهر المقيل

بات بإمكان المنتخبات الـ24 المتأهلة لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) المقرر إقامتها بفرنسا الصيف المقبل، انتظار قرعة البطولة التي سيتم اجراؤها الشهر المقبل بالعاصمة الفرنسية باريس، بعدما حجز منتخبا السويد وأوكرانيا البطاقتين الأخيرتين للمسابقة. وأعلن الاتحاد الأوروبى للعبة (يويفا) تقسيم المنتخبات المتأهلة للبطولة إلى أربعة مستويات قبل إجراء القرعة في 12 كانون الأول/ ديسمبر المقبل. ورغم الفرحة الطاغية التي عمت أرجاء ايرلندا والمجر والسويد وأوكرانيا بانضمام منتخباتها إلى عقد المتأهلين للبطولة عبر الملحق الفاصل، إلا أن المخاوف الأمنية الكبيرة قللت كثيرا من ترقب مشجعيها للمشاركة في البطولة، التي ستقام خلال الفترة من العاشر من حزيران/ يونيو المقبل حتى العاشر من تموز/ يوليو المقبل، في أعقاب الهجمات الإرهابية التي شهدتها باريس مؤخراً. وأسفرت مرحلة المبيعات الأولى لتذاكر البطولة، التي جرت في شهري يونيو وتموز/ يوليو الماضيين، عن بيع مليون تذكرة، بانتظار طرح المرحلة الثانية للبيع الشهر المقبل والتي ستوجه لجماهير المنتخبات المتأهلة للبطولة.

ويتطلع المتابعون حاليا للتعرف على مدى تأثير تلك الهجمات الإرهابية على مرحلة البيع المقبلة في ظل تأكيدات اليويفا بأن البطولة ستظل في فرنسا. وذكر اليويفا: «لأكثر من ثلاث سنوات، عملت اللجنة المنظمة للبطولة بشكل وثيق مع الجهات ذات الصلة لوضع أنسب الآليات لضمان تأمين سلامة واستقرار البطولة، ونحن على ثقة من أنه سيتم اتخاذ التدابير اللازمة لتأمين جميع المشاركين في البطولة». وأضاف: «إن قرعة المسابقة ستجرى في 12 كانون الأول/ ديسمبر المقبل كما كان مقررا في قصر المؤتمرات بباريس، وستقام البطولة خلال الفترة من العاشر من يونيو إلى العاشر من يوليو 2016». وقاد النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (34 عاما) منتخب بالاده للتأهل إلى البطولة للنسخة الخامسة على التوالي، عقب تعادل منتخب السويد 2/2 مع مضيفه الدنماركي في إياب الملحق الفاصل، ليفوز 4/3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. وفور انتهاء المباراة، تقدم مورتن أولسن مدرب منتخب الدنماركي باستقالته لينهى مسيرته الطويلة في قيادة الفريق والتي استمرت 15 عاماً. وقال إبراهيموفيتش عقب المباراة: «هذه البطولة ستكون بمثابة السحر، سحر كبير». وأضاف مهاجم باریس سان جیرمان الفرنسی: «هذا یعنی کل شیء، إننى ألعب في فرنسا، وقادم مع زملائي في المنتخب السويدي للمشاركة في كأس الأمم الأوروبية». وأوضح

في المقابل، حجز منتخب أوكرانيا بطاقة التأهل الأخيرة للبطولة بتعادله 1/1 مع مضيفه منتخب سلوفينيا، مستفيدا من فوزه 2/صفر في مباراة الذهاب التي جرت بملعبه. وثأر المنتخب الأوكراني لخسارته أمام سلوفينيا في الملحق الفاصل أيضا لنسخة البطولة عام 2000 التي أقيمت بهولندا وبلجيكا. وصرح ميخايلو فومينكو مدرب أوكرانيا: «كان هناك الكثير من الفرح حقا في غرفة تغيير الملابس. كان هناك كثيرا من الحماس» وتابع مدرب المنتخب الأوكراني: «لقد اتسمت الدقائق الأخيرة للمباراة بالتوتر الشديد، كان وقتا صعبا بالفعل، إننى مقتنع تماما بأحقيتنا في التأهل إلى اليورو». وأكمل: «يتعين علينا الآن أن نبدأ من جديد. ينتظرنا الكثير من العمل للاستعداد بشكل جيد للمشاركة في البطولة العام

ومن المقرر أن يتم وضع منتخب فرنسا (مستضيف البطولة) على رأس المجموعة الأولى بمرحلة المجموعات، نيما تترأس منتخبات أسبانيا (حاملة اللقب) وألماني (بطلة العالم) وانجلترا وبلجيكا والبرتغال بقية المجموعات الخمس قبل إجراء القرعة. وتم وضع منتخبات ألبانيا وأيسلندا وأيرلندا الشمالية وويلز، التي ستسجل مشاركتها الأولى في اليورو في المستوى الرابع، بجوار منتخبي أيرلندا وتركياً. ووضعت منتخبات إيطاليا وروسيا وسويسرا والنمسا وكرواتيا وأوكرانيا في المستوى الثاني، بينما تم وضع منتخبات جمهورية التشيك والسويد وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا والمجرفي المستوى الثالث.

غيدا... تكسر المُحرمات وتصبح أول مُصارعة عربية

دبي ـ «القدس العربي»:

غيدا شمس الدين (17 عاما) ليست فتاة لبنانية عادية. فهي تمضي وقت فراغها في حلبة مصارعة مع رجال، عادة ما يكونون أضخم منها جسدا وأقرى لكنها، مع ذلك، تمسك بتلابيبهم وتطرحهم أرضا.

وغيدا التي تشتهر في حلبة المصارعة باسم جويل هانتر، هي أول فتاة مُصارعة عربية وهدفها هو أن تُدخل ممارسة النساء للمصارعة في الرياضات المعتادة بالشرق الأوسط. وقالت غيدا شمس الدين: «أود أن أُنشئ أول قسم لمصارعة النساء في المنطقة العربية. أود أن يصبح للمصارعة النسائية وجودا في المنطقة العربية». وأضافت متحدثة من صالة التدريب في دبي: «لا أرغب في أن آتي الى هنا ثم أذهب دون تحقيق شيء. تعرف انهم يقولون عندما تدخل مكانا غادره وأنت مختلف ولو قليلا عما كنت عليه عندما دخلته... وهذا ما سأفعله».

وبدأت غيدا ممارسة المصارعة العام الماضي فقط لكنها حفرت لنفسها اسما بين الشباب وتسببت في نمو صناعة المصارعة في العالم العربي. وولدت غيدا لأبوين لبنانيين ونشأت في السعودية وتعيش حاليا في دبي. والجميع يعرف أن السعودية والامارات من المجتمعات المحافظة التي تمنع الاختلاط بين الجنسين في ممارسة رياضة مثل المصارعة التي تتطلب التحاما جسديا. وحتى الآن لا يبدو أن الانتقادات والمحرمات الثقافية تردع غيدا التي اختارت متابعة المصارعة كمهنة. وقالت غيدا: «تعرفون أن الأمر صعب لأن الناس يستمرون في النقد الذي يصل لك في بعض الأحيان. لكن كما تعلمون فانك تواصل السير الى ما تريد... وهذا هو المهم».

واعتادت غيدا على أن تمارس المصارعة علانية وهي ترتدي سراويل قصيرة وقمصانا قصيرة أيضا وجوارب مطبوع عليها نجوم وتضع كحلا كثيفا. لكنها تقول اليوم انها ستختار أن ترتدي ملابس أقل استفزازا أولها سراويل طويلة. وقالت غيدا عن تلك السراويل انها «أكثر احتراما» للثقافة المحلية مشيرة الى أنها ترغب في أن يركز الناس على لعبها أو قتالها وليس على ملابسها.

وحتى الآن تمارس غيدا المصارعة على الصعيد المحلي فقط في دبي، لكنها تأمل في الوصول الى دوريات أكبر مثل بطولات المصارعة الحرة. ويقول مدربها وزملاؤها المصارعون الرجال إنها مثل «رجل» منهم. فقد قال مدربها المصارع المحترف السابق كيلب هال: «تعرفون انها كانت خجولة قليلا في البداية. لم ألحظ ذلك. قفزت في الحلبة هناك وتعرضت لضرب وركل وقذفت في أنحاء الحلبة مثل أي مصارع...».

وعادة ما تتبادل غيدا ومنافسها المصارع اللبناني ميشال ناصيف الكلمات واللكمات في داخل حلية المصارعة وخارجها في إطار العرض. وقال ناصيف: «تبدو كفتاة. هي فتاة. لكنها لا تصارع كفتاة. سأقول لكم ذلك. حين تدخل الحلبة مع أي شخص لا تكترث بمن يكون و لا بضخامته ... انها تساويه بشراستها». وإضاف ناصيف أثناء حصة تدريب في دبي «انها شرسة للغاية في الحلبة. قوية جدا. شغوفة جدا بذلك، وبناء عليه فان اللعب معها لا يختلف عن اللعب مع أي مصارع آخر».

ولا تهتم غيدا بهزيمة خصومها فقط، لكنها تسعى لتمهيد الأجواء للفتيات العربيات لممارسة المصارعة بعد أن منعتهم التقاليد والعادات المحافظة. وقال كليب هال مرددا آراء غيدا «نعرف الاختلافات الثقافية والاجتماعية هنا ونحاول احترام ذلك بقدر ما نستطيع. لكن هناك نساء كثيرات مهتمات بممارسة المصارعة الآن. انها (غيدا) من اتخذت أول خطوة وقالت هيا... تعرفون أنني سأفعل ذلك... حسنا تعالوا وانضموا لي.».

وتحتاج غيدا شمس الدين لأن تكون أشد وأقوى وأسرع من المصارعات الغربيات لأنه لا تسنح لها فرصة مقابلة مصارعات أخريات طالما أنها المرأة الوحيدة في حلبة المصارعة. ويقول كليب هال مدرب غيدا إن المصارعة تنمو ببطء لكن بثبات في العالم العربي، وإنه يأمل في أن يتمكن قريبا من أخذ جويل أو غيدا في جولة لمباريات مصارعة بالمنطقة.











أعظم «دربي» و«كلاسيكو» في العالم...!

عندما تشحذ السيوف، وتعتمر الخوذ، ويلتزم الجميع بلباس موحد، فان الجيش يكون جاهزاً... لتشجيع فريقه، وليس في أي مباراة، وانما في «أم المباريات». الجميع يرى ان مباراة الدربي أو الكلاسيكو التي يخوضها فريقه، هي الأعظم والأشرس والاكثر أهمية من غيرها، ولن يكون هناك من يجادل، لان كل مباراة دربي في العالم لها خصوصياتها وطقوسها واسبابها ومعالمها ونتائجها.

لكن في الدربيات الاوروبية، تصب الاعين تركيزها عادة الى الكلاسيكو الاسباني بين ريال مدريد وبرشلونة، كالذي أقيم أمس، والذي قد يتفق كثيرون على انه «الاعظم» في العالم، بل يطلقون عليه «كلاسيكو الأرض»، لما يضمه الفريقان من نجوم على أعلى مستوى، رغم ان الفريقين ليسا جارين بالمعنى الجغرافي، لذا سيشكك البعض بأحقية اطلاق اسم «دربي» على لقاءات الفريقين، رغم ان أكبر «دربي مدينة» في اسبانيا يجمع بين اشبيلية وريال بتيس (دربي مدينة اشبيلية). فكلمة «دربي» في الاصل، هي اسم لمدينة انكليزية تقع في وسط البلاد، ويمثلها فريقها المغمور في الدرجة الاولى دربي كاونتى، واشتهرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بتنظيم منافسات رياضية عدة، بينها سباقات الخيول والكريكيت، وبسبب موقعها في وسط البلاد، فان الفرق والرياضيين يقصدونها كونها اقرب نقاط التلاقي، وبسبب شراسة المنافسات هناك، باتت أي مباراة تحتد فيها المنافسة، او يتوقع ان تكون شرسة، يطلق عليها اسم «دربي». وبسبب ان المنافسات تكون حامية بين الجيران فان مباريات أي جارين، مهما اختلفت انجازاتهما وحجمهما ومراكزهما، يطلق عليها اسم «دربي»، مثلما يطلق لقب «دربي البلاد» على اكبر فريقين فيها، ما داما يحظيان بشعبية كبيرة، واصبح في السنوات الأخيرة يعرف بـ» الكلاسيكو». دربي ميلانو، لا يقل شعبية عالمية، كون ميلان والانتر من اكبر الاندية في ايطاليا، رغم ان البعض يجادل ان دربي ايطاليا الحقيقي هو بين الانتر ويوفنتوس، بسبب التاريخ بينهما، في حين تعرف لقاءات اليوفي وميلان بهالكلاسيكو» كالذي أقيم أمس، لكن «دربي ميلانو» يعكس السيناريو التقليدي بين نادي الطبقة الارستقراطية (الانتر) ونادي الطبقة الشعبية (ميلان)، على غرار دربي اثينا بين اوليمبياكوس (الشعبي) وباناثينايكوس (الارستقراطي)، والمشهور باسم «دربي الاعداء الخالدين». رغم ان انصار روما ولاتسيو يرون ان فوز احدهما على الآخر يكفى لجعل الموسم ناجحاً، حتى لو اخفق الفريق خلال الموسم.

الشراسة في الملعب، قد تمتد في بعض الاحيان الى خارجه، ليصطدم مشجعو الفريقين في صورة بشعة تقود الى العنف والشغب. وقد لا يكون العامل الكروي وحده الذي يذكي نيران الحقد بين الطرفين، اذ ان الدربي الحقيقي ذا النكهة الرياضية والسياسية والروحانية، هو دربي مدينة غلاسغو الاسكتلندية الذي يجمع بين «الكاثوليكي» سيلتك و»البروتستانتي» رينجرز، والذي تتغلغل في عروق مشجعيهما عادات وتقاليد وحروب تعود اصولها الى اكثر من 500 سنة.

ومهما كانت أهمية أي دربي في اوروبا فانه لن يفوق الزخم العاطفي والاثارة والكراهية التي تجمع بين عملاقي مدينة غلاسغو لان أساسها ليس التنافس الرياضي وانما الغريزة الروحانية.

في المقابل نجد دربيات اقل ضراوة، على غرار «دربي ميرسيسايد» او «دربي مدينة ليفربول»، الذي يعرف به الدربي العائلي»، كون العائلة الواحدة عادة ما تكون منقسمة على ذاتها بين مشجع لليفربول وآخر لايفرتون.

وتبرز العاصمة الارجنتينية بيونس آيريس، على انها المدينة الاكثر اكتظاظاً بالفرق، وبالتالي الاكثر احتواء لمباريات الدربي، وأبرزها التي تجمع بين بوكا جونيورز وريفر بليت.

في بلداننا العربية، هناك دربي او اكثر في كل بلد عربي، ولعل أكبرها في افريقيا الاهلي والزمالك المصريان، اللذان تمتد قاعدتهما الجماهيرية الى خارج حدود البلاد، فيما يعتبر دربي الدار البيضاء بين الوداد والرجاء الاكبر في المغرب، كما يحظى دربي الرياض بين الهلال والنصر، ودربي جدة بين الاتحاد والاهلي بشعبية واسعة، لكن لا بد من الاشارة الى ان «ربما» اكبر دربي في الشرق الاوسط قد يكون من شرق المنطقة، وتحديداً في طهران، حيث حدة التوتر والاثارة والشراسة تجمع اجواء مباريات استقلال وبيرسبوليس (بيروزي)، حيث اشتهرت بنديتها في ايام الشاه عندما كان بيروزي يمثل الطبقة الشعبية، واستقلال رجال الشاه ونخبة المجتمع.

لكن الصراع الأقدم في العالم الكروي، لا يتعدى الجنوب الانكليزي، بين ساوثهامبتون وبورتسموث، حيث تعود الكراهية بين سكان المدينتين الى القرن الثانى عشر، بسبب خلافات على حقوق الصيد، لم تنس الى الآن.

واليوم دخل الاجواء دربي قديم بدأ يجمع خيوط الشراسة الحقيقية، انه دربي مدينة مانشستر بين الاحمر والازرق، او بين يونايتد والسيتي، لكن يبقى «دربي اسبانيا» بين الريال والبارسا، هو الاكبر من دون منازع، أنه «كلاسيكو الأخب».

@khaldounElcheik



الفصائل المتحاربة في سوريا تتشارك في جرم «تجنيد الأطفال»



إسطنبول-«القدس العربي»: محمد الحسين

عثر الثوار خلال الأسبوع الماضى فى ريفي حماة الشمالي والغربي، على جثث تعود لإناث مجندات يقاتلن إلى جانب قوات النظام، إضافة إلى عثورهم على جثة طفل، يبلغ مِن العمر نحو 15عاماً، وهذا ما يؤكد مجدداً قيام النظام السورى بتجنيد الأطفال في صفوف قواته المسلحة، ويتشارك بذلك مع الوحدات الكردية و»تنظيم الدولة» وفصائل من المعارضة المسلحة، بحسب توثيقات منظمات

ويؤكد الصحافي مصعب الحمادي، الحادثة نقلا عن مصادر ميدانية، حيث أن الطفل يدعى ليث اسمندر وهو من مواليد قرية «سلحب» في ريف حماة في العام2000، وقد احتفظت فصائل المعارضة بصورة هويته الشخصية.

النظام يجند الأطفال

ويرى الحمادي «هذا الطفل يجب أن يكون في المدرسة وليس على الحاجز».

الطفل ليث، لم يكن المشارك الأول في اللاذقية، والطفل ابراهيم محمد شاويش المعارك في سوريا، فلقد وثقت «الشبكة من قرية رام ترزة التابعة لمدينة القدموس السورية لحقوق الإنسان» حالات مماثلة لأطفال جندتهم قوات النظام في صفوفها، في ريف حمص، وغيرهم. وقد قتلوا أو أصيبوا خلال المعارك، ويقول فضل عبد الغني، مدير الشبكة في تصريح

425 طفلا في معسكرات النظام

السوري قام بعمليات تجنيد للأطفال وتم وفي السياق، أكد عضو اللجنة القانونية في الإئتلاف السوري المعارض رصدهم على الحواجز العسكرية للشبيحة والدفاع الوطني ، وهم دون سن الـ 18 وتم مروان حجو الرفاعي، في تصريح سابق نشره موقع الائتلاف الرسمى، أن نظام تجنيدهم وحملهم السلاح، وآخر حالة هي الأسد يجند الأطفال دون سن 15 منذ عام وفى تقرير نشرته الشبكة السورية 2014، على الرغم من توقيعه على وثيقة حماية الطفولة عام 2003 والتي تنص على

لحقوق الإنسان في 20 من شهر نوفمبر عام 2014 ، حمل عنوان «أطفال سوريا .. عدم التجنيد دون سن 18. الحلم المفقود» و ثقت تجنيد عدد من الأطفال في صفوف قوات النظام في الأطفال بدأها النظام من خلال ما سمى

كل من اللاذقية، وطرطوس، وريف حماة، شبيبة الثورة ومعسكرات أطلق عليها

مقتل الطفل ليث» في ريف حماة».

خاص لـ «القدس العربي»: «أن النظام

حمص، فيما رصدت مقتل عدد من الأطفال الجندين في صفوف قوات النظام، وأوردت صوراً لهم، نقلاً عن

كتائب البعث في نيسان الماضي، وخرج

منها 425 طفلا» على حد قوله. كما أن مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» يؤكد من جهة أخرى استخدام صفحات موالية نشرتها، كما أوردت قوات النظام الأطفال كدروع بشرية، السلاح منذ عام 2012 وحتى الآن وبشكل ذاتياتهم ومكان مقتلهم، ومنهم الطفل والتهديد بقتلهم في حال لم يستسلموا، مكثف.

ويد حسن عباس، 17 عاماً من قرية عين ورصد ذلك في عدة مناطق من سورياً. وفي السياق يؤكد الناشط الإعلامي في نصوص القانون الدولي».

وبالخوض في ظاهرة تجنيد الأطفال ه سالم في ناحية بيت ياشطوط في ريف سوريا أكثر، فإن النظام لم يكن الوحيد

الذى قام بذلك، فقد شاركه ذلك كل من (تنظيم الدولة والوحدات الكردية أيضا)، وبدرجة أقل فصائل المعارضة المسلحة. ويقول فضل عبد الغنى: «كذلك في المناطق التى تسيطر عليها الوحدات الكردية فقد سجلنا حالات خطف وتجنيد للأطفال، كما سجلت ذلك العديد من المنظمات الحقوقية الدولية والأمم

خطف وتجند القاصرين

جريمة حرب

عسكرية فهو معرض للقتل».

عبد الله الأحمد، من أبناء الحسكة، شمالي

شرق سوريا، لـ «القدس العربي» استمرار

الوحدات الكردية بسياسة اختطاف

وتجنيد القاصرين والقاصرات، ومن

بينهم همرين عيدي، ونورمان خليفة من

مواليد 2001 التي تمكنت من الهروب من

معسكر للوحدات الكردية وفضحت عملية

اختطافها وتجنيدها، لصحيفة «فوكس

مقتل عشرة أطفال

في صفوف تنظيم الدولة

وبدوره، يقوم تنظيم الدولة بتجنيد

الأطفال وتدريبهم في معسكرات على حمل

السلاح، وقد أكد تقرير «الشبكة السورية

لحقوق الإنسان» أن ذلك يتم في معسكرات

في الرقة وريفها، وفي ريف حلب الشرقى،

كما أورد شهادات من مدينة الباب بريف

حلب الشرقى، تؤكد تجنيد الأطفال بين

السن الـ 12 و 18 ، وبهذا الصدد وثقت

حملة «معاً لفك الحصار عن دير الزور»

مقتل أول طفل يقاتل في صفوف» تنظيم الدولة» في دير الزور في آب /أغسطس

الماضى، ليصل عدد الأطفال الذين قتلوا

في صُفوف «تنظيم الدولة» إلى عشرة،

المعارضة تجند الأطفال

وتقوم فصائل المعارضة المسلحة،

بسيطة، ويؤكد مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» ذلك بقوله:»إن بعض

فصائل المعارضة قامت بتجنيد الأطفال،

وبعضهم تم احتضانهم من قبل هذه

الفصائل نظراً لوفاة ذويهم، كحل أفضل

من التشرد، على حد تعبيرهم، ولكن القسم

الأكبر من الأطفال مع المعارضة لا يشارك

في عمليات قتالية، فربما يتم استخدامهم

بعمليات خدمية، ومع ذلك فهذا ممنوع،

فطالما هو موجود في منطقة عمليات

لا توجد إحصائيات دقيقة حول

أعداد الأطفال الجندين من قبل مختلف

بشكل طوعى أو إجباري «جريمة حرب»

والمعتمد الآن هو دون سن 18 وليس 15

بتجنيد الأطفال، وإن كانت بنسبة

وفق توثيقات الحملة.

ويشير تقرير «الشبكة السورية لحقوق الأطراف العسكرية المتحاربة في سوريا الإنسان» إلى أن عددا من أهالي المناطق منذ نحو أربع سنوات، فيما يعتبر القانون الخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية الدولى تجنيد الأطفال في صفوف القوات أبلغهم أن الأطفال يشاركوا في العمليات المسلحة جريمة حرب، ويؤكد مدير القتالية في صفوف «وحدات حماية «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» أن» الشعب الكردي»، ولم يقتصر ذلك على القانون الدولي يحظر تجنيد الأطفال دون الذكور، بل على الإناث أيضاً، ويستمر السن 18، في صفوف القوات المسلحة، تدريب الأطفال من قبل الوحدات على حمل ويشكل تجنيد الأطفال دون 15، سواء

مكرونة بالبشاميل

طريقة تحضير الحشوة

كيلو لحم مفروم ملعقتان من الزيت فصان ثوم مفروم فلفل أسود، وملح، وبهار مشكل بصلة متوسطة

نسخن الزيت ونضع اللحم حتى ينشف الماء ثم نضيف الملح والفلفل والبهار ونضع البصل والثوم ونتركها ومسحوق ثوم. على النار 10دقائق ونرفعها.

طريقة تحضير الصلصة الحمراء

ملعقتان زيت بصلة متوسطة 2فص ثوم حبة طماطم مفروم فرما

4 ملاعق معجون طماطم

والملح والتوابل ثم يقلب بالمضرب السلك ملعقتان كبيرتان من الزبد أو السمن. ملعقتان كبيرتان من الدقيق الأبيض كوبان من الحليب. ملح، فلفل أبيض، ماجي أبيض

نسخن الزيت ونضيف البصل والثوم حتى يذبل ثم نضيف الطماطم والمعجون

رشة ملح وبهار

الصلصة البيضاء (البشاميل)

والملح والبهار.

يعاد إلى النار مع التقليب المستمر بالمضرب حتى يتم الحصول على القوام تخلط المكرونة مع الصلصة الحمراء

يضاف الدقيق إلى المادة الدهنية مع

يرفع من النار ويضاف إليه الحليب

التقليب المستمر حتى يصير لونه عاجيا.

وشوية من الصلصة البيضاء ونضعها في صينية ثم نضع اللحم وباقي المكرونة وأخيرا ونرش الوجة

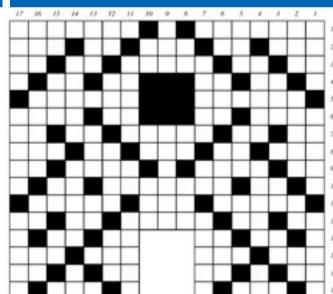
شوية من قطع الزبدة حتى يتحمر الوجه تدخل الصينية

الفرن مدة 30 – 35 دقيقة.

(1) الشـواغر ـ الفواضي (2) قلوبـ ابو الأب ـ اتركي ـ حرف مكرر ـ رأفة ومحبة (3) دار ـ عكس حلو ـ ضحكات ـ حرف مكرر ـ فقد عقله (4) ود ـ للنفي ـ حرفان من جبل ـ هرب (5) جمع فردوس ـ تسـتوفي (6) اشـتداد المعركة ـ ضجر (معكوسة) ـ حاجز ـ أبتهج (7) ضمير منفصل (معكوسة) ـ إضحك - فعل أمر بمعنى (أسـكتُ) - فعل أمر بمعنى اسـكت (مُعكوسـة) (8) قطع - أصبح رقيقاً - قوانين - اصبح خفيفاً - وجع (9) حرف مكرر - أسـقى - عكس خلف حرف مكرر (10) أصبح شفافا من الخضراوات عكس بحر (11) يتشبه كلمة عذاب إبراز الشيء كشيء مادي محسوس (12) بسط والدة ـ تســتعمل للكتابة ـ للنفي ـ (13) كثير ـ حث ـ رخو ولين ـ ضجر (14) كتب بالحبر ـ يســتخدم في الطُّعام ـ 100 عام ـ جســم (15) هدم ـ حرف مكرر

كلمات متقاطعة

ـ حرف مكرر ـ خاصتي (16) لحن ـ الحديث في الليل (17) تدريبه ـ تمرينه.



4 6

9 1

2 8

9 2

3

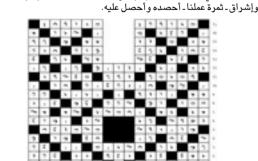
6

5

3 2 1

عمودی:

(1) ناعم منحها واعطاها وهبها (2) بتحسر قطعت الطفل عن الرضاعة من اعضاء الجسم حيلة (3) خشن وفظ جدير حرفان من شــتاء سـحب أرقد (4) جسم مبسـم - جمع فم - الفم (5) ثواب - قطط حرف عِطف اسم علم مؤنث (6) عكس عكس نهار ووجه عكس مو (7) ضاحكا ـ للنداء ـ للاستهزاء (8) وضع خلسة ـ حرفان من بسام ـ جمع ذو (9) حرف جواب يعني التصديق (١٥) للنداء عمر - أظهر وأوضح (١١) تضحك حرف مكرر - ضحك بصوت عال (12) حرفان من دليل - جس - ظننت - نهم (13) غنى - أصبح صافيا ونقياً - كل - بين اثنين (14) جمع فاه - ضاحك فأهي (15) حرفان من أحمد - خروج الدم من الأنف - سقي ـ وسط الشيء وتُخالصه - إله (16) دلع ـ دليل - أرشد - أرشد (17) بهاء



كن حريصا في مصروفاتك الزائدة حاول ان تقلل، تجارب جديدة مع الحبيب تقربك



تأتيك الكثير من العروض للحصول أن تســـاند الحبيب خلال هذه الفترة فهو في



Volume 27 - Issue 8294 Sunday 22 November 2015 طبق الأسبوع

يوضع الزبد أو السمن في وعاء على

لا تتهور و فكر جيدا بكل كلمة قبل ان تقولها فالكل يراقبك، مزاجك لا تسمح لك

الحمل

لديك الكثير من العزيمــة والحماس مما يدفعك الى النجاح، لا تضيع وقتك في علاقات

تتأخر عـن تنفيذ مهامك بسـبب بعض المشاكل التقنية، انشغال الحبيب هذه الفترة لا يعني أنه لا يحبك عليك أن تقدر ظروفه.

السرطان

عليك أن تكون حــذرا تجاه الاعمال التي تقوم بها مع شـركائك، اوضاعك مع الحبيب تسير على ما يرام فكن مطمئنا.



لديك الكثير من الاجتماعات الهامة واللقاءات فحاول ان تستفيد منها، كن ايجابيا مع الحبيب وتصرف بلباقة.

حاول ان تكون متزن في عملك وتصرف بلياقة مع زملائك، السعادة والفرح يغمرانك عندما تدرك حقيقة مشاعر الحبيب تجاهك.



كثير من الفرص التي يجب أن تعرف كيف تستفيد منها، ابتعد عن الافكار السيئة ولا تخشى التقرب من الحبيب،

تتصرف بحماقة وليــس لديك رغبة في العمل، ظروف صعبة برفقة الحبيب حاول أنّ



كثير من الخطوات الناجحة ولكن كلها لمصلحتك، تجنب النقاشات الحادة مع الحبيب لانك في النهاية ستخسر.





تترك انطباع جيدا لدى رؤسائك بالعمل بسبب حسن تصرفك، لا تجادل الحبيب في أمور وتفاصيل تزعجه كثيرا.

1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودى وكل مربع من المربعات التسعة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من

_		_	_	_	_	_		_	
7	9	5	4	6	3	2	1	8	
1	6	8	9	2	7	4	3	5	
3	4	2	5	1	8	6	7	9	
6	3	4	2	8	5	7	9	1	
8	1	9	3	7	4	5	2	6	
5	5	7	6	9	1	8	4	3	
5	7	6	1	3	2	9	8	4	
9	5	1	8	4	6	3	5	7	
4	8	3	7	5	9	1	6	2	

ይ
φ L
É

ملوعات



اختيارات مميزة لـ «تكريم» في دورة دبي السادسة

الجوائز الإنسانية والإبداعية والاجتماعية علامات على الحيوية رغم كابوس الحروب

بيروت_«القدس العربي»: زهرة مرعي

للسنة السادسة ومبادرة «تكريم» المبدعين العرب، والمؤثرين في مجتمعاتهم مستمرة رغم «انتعاش» العاصفة. فشتان ما بين الدورة الأولى والحالية. بعد ست سنوات صار أكثر من نصف الشعوب العربية يعيش التشرد والحروب، الفقر وحتى الجوع، ورغم ذلك يناضل البشر كي تكون لهم فعالية في مجتمعاتهم، أحيانا باللحم الحي، ولا يستسلمون. هذا ما حدث ويحدث مع «الكمنجاتي» المؤسسة الموسيقية التي تعتني بتعليم الموسيقى لمئات التلاميذ في الضفة الغربية وغزة. «الكمنجاتي» ومؤسسها عازف الكمان رمزى أبو رضوان من المكرمين في الدورة السادسة. كان يحى حفلاً في بروكسل مع بعض تلامذته في توقيت التكريم. فضل بلجيكا، فلا بد الصوت الفلسطيني المقاوم أن يصل بشتى الطرق للعالم أجمع، وهناك من ناب عنه في استلام الجائزة. تعيش «الكمنجاتي» راهنا أزمة موازنة مكشوفة على 400 ألف دولار فقط لا غير، وإن لم يتبرع بها محسن عربي كريم وأصيل حياة أهلها لجحيم. USAID الأمريكية بالتأكيد. رغبت «صادقة» بفك عسر «الكمنجاتي» وتيسير أمور الصغار المقهورين في بلدهم المحتل، بشرط واحد وبسيط للغاية: اصدار بيان يدين الانتفاضة القائمة في فلسطين

منذ حوالي الشهرين!!!

1- جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي الحركة البيئية. للدكتور فضلو خوري. تسلم رئاسة 4 جائزة الإبتكار في مجال التعليم،

العلوم الطبية، البيئة، الأعمال والخدمات الإنسانية والاجتماعية مميزة للغاية. أعلن عنها الاسبوع الماضى في مدينة دبي برعاية وحضور وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتي، وحشد من المهتمين. ودائماً لفلسطين حصة ملحوظة «أربع جوائز» مختلفة المشارب بين الطبي الكبير الذي تعاون معه في كلية الطب في حامعة إيموري «والمرضى الذين رفعوا والإنساني، الموسيقي، الإدارة والأعمال. ترافق إعلان تلك الجوائز مع برنامج 2 جائزة المبادرين الشباب كانت شديدة فنى مميز أبحر نحو الغناء الاوبرالي مع التميز هذا العام ونالها الشاب السعودي صوت قدير ومؤثر لمارك رعيدي، منطلقا بـ I Believe ، و»كلى إيمان» كما شاركته

وغنى لا يد من التوقف عنده. الاسماء

التي اختارتها اللجنة الحاكمة سواء في

خالد الخضيري. نشأ الخضيري في عائلة محدودة الامكانات المادية، باع العصير في الغناء كريستينا حداد. ليعلن بعدها البارد في صغره راكباً على الدرّاجة ريكاردو كرم أن «الارهاب الذي ضرب الهوائية. عندما طرح على نفسه السؤال مدينتي الرائعة بيروت، ومدينة النور باريس، الدين منه براء». عرّج على الحروب لماذا يعلم السعوديون بناتهم ولا يسمحون لهن بالعمل؟ أوجد شركة GloWork «وما فعلته بنا»؟ ورغما منها ارتاح مجسم لتأمين العمل للنساء سنة 2012. أمنت تكريم بين اياد عرفت كيف تُحدث التغيير الشركة حتى الآن 10 ألاف وظيفة لنساء. فى مجتمعاتها. وذهبت الجوائز بفئاتها الـــــ والتي قدمتها كما العادة في السنوات الخضيري لقى ترحيبا من الحاضرين وأهدى جائزته لعائلته. الخمس الماضية الى الإعلامية العراقية ليلى الشيخلى بجدارة وحيوية، فتكرر

3ـ جائزة التنمية البيئية المستدامة من الطبيعي أن تكون لبنانية الهوى، حيث وقوفها لتقول كلمتها. ليلى تدرك تماماً ربط الفقرات بعضها بالآخر، وملء الفراغات يخوض البيئيون صراعاً منذ أشهر مع سيقبع مئات من التلامذة في فلسطين الفاصلة بين وصول ومغادرة إلى ومن السياسيين الفاسدين. بول أبي راشد لفتها اهمال الطفل من ذوي الاحتياجات المسرح، للمُكرِّمين والمُكرَّمين تباعاً. وكان مؤسس الحركة البيئية اللبنانية التي تضم لضياع فرصة اللقاء مع النقاء والجمال لفريق العمل في «تكريم» انجاز تقارير مرئية تحت جناحيها 60 جمعية بيئية، نال هذه السعيد». فلسطينية اللباس، مع منديل والفن في أرض دنسها الصهاينة وحولوا وافية ومقنعة عن المُكرَّمين، وبالتعاون معهم الجائزة لنضاله البيئي الدؤوب. قال أنها جائزة الـ60 جمعية المنضوية تحت لواء

الجامعة الأمريكية في بيروت قبل أشهر ذهبت لمن ترى بالعقل والقلب ما تعجز عنه 8 التقدير الخاص كان لجهود الدكتور قليلة ليكون الرئيس السادس عشر، وهو العين. وأكدت أن الحلم ممكن لمن لا يرى خريجها. الجائزة التي نالها خوري تعود النجوم. إنها الفتاة الأردنية الكفيفة روان

مجال السرطان. فقد شغل منصب العميد المشارك في الأبحاث في كلية الطب في جامعة إيموري. تتركز اهتمامات خوري البحثية والعلاجية على سرطان الرئة، من عندنا وليس من السماء». الرأس والعنق. حاز الكثير من الجوائز 5 جائزة الإبداع الثقافي المستقل الأجمل والتكريم من العالم، فرح بجائزة عربية هي تكريم، وشكر لأجلها عائلته، الفريق الطبي

ومؤسسها رمزي أبو رضوان، الطفل الذي نقلت صوره صحف العالم وهو يرمى الحجارة على العدو في الانتفاضة الأولى في فلسطين. أبن مخيم الأمعري الذي كان يبيع الصحف متسلقاً جدران المنع صباحاً ثم ينصرف لرشق الحجارة بعد نفاد الأعداد. تضم مؤسسة «الكمنجاتي» أكثر من 500 طفل من 6 مخيمات ومن مدارس الاونروا في فلسطين المحتلة. نعم الموسيقي واحدة من وسائل المقاومة.

6ـ القيادة البارزة للأعمال نالها نبيل حبايب نظراً لقيادته البارزة في شركة «جنرال الكتريك» منذ سنة 1982. حبايب فلسطيني الجنسية، دون في الكُتيب أنه لبناني «من أصل فلسطيني». 7- الخدمات الإنسانية والمدنية،

هلال الساير وزوجته مارغريت من الكويت،

صوتية للأطفال لتنمية مهاراتهم السمعيه والتواصلية. روان تسلمت جائزتها والحضور يصفق لها وقوفاً. وهي شكرت «كل الحب. هذا التكريم يقول أن التغيير آت

والأرقى كانت لفلسطين ولـ»الكمنجاتي،

فلسطين أيضاً وأيضاً. إنها طبيبة الأطفال جمانة عودة التى تؤمن بعدوى السعادة.

اللذان تعاونا لتخفيف آلام الأطفال المصابين بمليون دولار دعماً لمبادرة تكريم «ولتثابر «تكريم» في العام 2015 شكلت تنوعاً لأبحاث جمة قادها مع زملاء وأطباء في بركات التي أنشأت سنة 2009 مؤسسة بالسرطان. جلجلة أطفال السرطان في إعلاء شأن المبدعين والمميزين العرب».

استوقفتهما، وكان بيت عبدالله على خليج الكويت الذي يستقبل هؤلاء الأطفال بعيداً عن أجواء المستشفيات المرفوضة من قبلهم. 9 للرأة العربية الرائدة هي النائبة في البرلمان العراقى فيان دخيل وصوتها المدوي في الضمائر حتى اللحظة «أهلى يذبحون، النساء يسبون..». أهدت جائزتها

لتحرير سنجار. فرحت بجائزة عربية وهي العراقية، الايزيدية والكردية. أمامها نضال طويل فـ3600 امرأة أزيدية لا يزلن مسبيات. «أنا صوت كل امرأة لا صوت لها» قالت

10 للساهمة الدولية في المجتمع العربي، جائزة ذهبت هذا العام للمناضلة ميفيس أوسو بيامفي لمساهمتها في العمل لإنقاذ الأطفال السوريين. هي تعمل منذ سنوات في جمعية «انقذوا الأطفال» وداخل سوريا. 11ـ جائزة انجازات العمر وكانت ثلاثية

الأضلع والهويات القومية: الدكتور المؤلف والدبلوماسي والناشط فى مجال الطفولة السعودي الراحل غازي القصيبي. وتسلم الجائزة نجله سهيل. اللبنانية الراحلة ممدوحة السيد والتى كانت رائدة بين نساء جيلها. والجائزة الثالثة إلى فلسطين والمهندس رياض الصادق الذى أوصله الاحتلال الصهيوني إلى لبنان بعمر الخمس سنوات. من صيدا بدأت الرحلة، وصولا لدراسة الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت. في الخليج بدأ العمل، ومع خلف أبيض مطرز ميز جداتها وميزها. تعمل الحبتور أسس شركة المشاريع الهندسية انطلاقاً من قول للشاعر توفيق زيّاد: سنة 1970 وتضم 25 ألف موظف. فلسطين وأعطى نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً في باله، لتعليم طلاب جامعة بيرزيت ساهم في العام الماضي بأربعة ملايين دولار.

وفى خلال لقاء تشاور ومناقشة مع المكرمين تبرع الأمير منصور بن ناصر

في نسخته السابعة على قناة «MBC4» الدوحة ـ «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

ابتسم الحظ للمخترع السورى الشاب يمان أبو جيب ليحقق فوزا مذهلاً في الحلقة الختامية المباشرة من برنامج نجوم العلوم في العاصمة القطرية الدوحة، بترشيح من لجنة التحكيم وتصويت الجمهور. وبهذا النتيجة يسدل الستار على الموسم السابع من برنامج تلفزيون الواقع التعليمي الترفيهي الذي تنظّمه مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، ويبثُّ على قناة «MBC4» ومن خلال تصويت المشاهدين في جميع أنحاء العالم العربي، وإلى حانب مشاورات لجنة التحكيم، تمكن يمان أبو جيب من أن يحصد نتيجة 37.2 %، أي ما يكفى للفوز بالجائزة الأولى البالغة 300 ألف دولار أمريكي بفضل اختراعه الغسالة الشمسية الذي يحمل اسم Glean، وتألّق الفائز بالمركز الأول في الموسم السابع من برنامج نجوم العلوم بفضل إصراره وجهده.

هذا وقد تم إطلاق برنامج نجوم العلوم في عام 2009 كأول برنامج تلفزيون واقع تعليمي ترفيهي مخصّص للابتكار، ويهدف إلى إلقاء الضوء على الجيل المقبل من المبتكرين العرب، وتنطوى هذه المبادرة تحت رؤية مؤسسة قطر الشاملة والرامية إلى إطلاق قدرات الإنسان، من خلال خلق بيئة تسهل التعلم واستحواذ المعرفة.

أما المركز الثاني، فكان من نصيب المخترع عمر حامد، صاحب اختراع كرسى المصلين برصيد إجمالي بلغ23.1 % ، ليكسب بذلك 150 ألف دولار أمريكي. وألهب عمر عامد حماس الجمهور هذا الموسم بشخصيته الشغوفة بالتأثير إيجابياً في المجتمع.

وجاء المخترع حسن البلوي من المملكة العربية السعودية في المركز الثالث برصيد% 20.4 مع اختراعه WakeCap خوذة كشف النعاس. أما المخترع الأكاديمي محمد مراد بن عصمان من الجزائر، صاحب اختراع المحلل النفسي عبر دقات القلب DigiHeart، فحلّ في المركز الرابع برصيد 19.3 %. وحصل حسن البلوي على جائزة نقدية بقيمة 100 ألف دولار أمريكي، بينما تم منح محمد مراد بن عصمان 50 ألف دو لار أمريكي.

وقال يمان أبو جيب الفائز بالمركز الأول في الموسم السابع من برنامج نجوم العلوم: «لقد كانت مشاركتي في برنامج نجوم العلوم تجربة مميزة لا تتكرر سوى مرة واحدة في العمر». وأضاف قائلا: «أنا فخور بتمثيل سوريا في هذه المسابقة الرائعة؛ ومن خلال توفير الموارد والخبرات للمخترعين الشباب مثلى، تسهم مؤسسة قطر في تعزيز الاهتمام بالعلوم والهندسة والتصميم في العالم العربي، ومن الآن وصاعدا، لن يقتصر هدفي على تطوير Glean، بل سأسعى لمنح الشباب في جميع أنحاء المنطقة الثقة بقدرتهم على تحسين حياة الناس من خلاً ل الابتكار».

وسوف يعود نجوم العلوم بموسمه الثامن في العام المقبل ليستقبل المتقدمين من عمر 18 إلى 35 عاماً، وسيتم اختيارهم بدقة من مختلف أنحاء العالم العربي ليدخلوا المنافسة مع أفكار واعدة تساهم في حل تحديات التنمية المستدامة في الدول العربية وتعود بالفائدة على مجتمعاتهم وذات تأثير إقليمي وعالمي، وستتنوع مشاريعهم لتعنى بمجالات الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات والطاقة والبيئة والصحة وعلوم الطب الحيوي.

وسيقوم البرنامج أيضا بتنويع الجوائز للفائزين النهائيين لتتضمن جوائز نقدية ومنحاً لتطوير المنتجات، مثل برامج احتضان الأعمال، وسترتفع القيمة الإجمالية للجوائز المقدّمة للفائزين إلى مليون دو لار أمريكي.

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

القدشت

الاسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعسلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL



المقر الرئيسي (لندن): 1 Floor Landmark House. Hammersmith Bridge Road. London. W6 9DP England

مخترع سوري يفتك جائزة برنامج نجوم العلوم

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 1st Floor Landmark House. Hammersm Bridge Road. London. W6 9DP England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

> Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

هاتف: 8008 741-440208+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741-440208 + مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 * مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي





هتافات مذهبية بعد مباراة رياضية فى صيدا كادت تطيح بمساعي بري للحوار



بيروت_«القدس العربي»: سعد الياس

فى وقت يصر رئيس مجلس النواب نبيه بري على الاستمرار في عقد طاولة الحوار الوطني في محاولة لتقريب المسافات بين أقطاب 8 و14 آذار وتخفيف حدة الاحتقان، وفي وقت يرعى في عين التينة حوارا ثنائيا بين «تيار المستقبل» و«حـزب الله» لفتح قنوات الحوار وحصر الخلافات، فإن حدثا وقع في صيدا كاد يشعل فتنة سنية - شيعية لولا تطورت الأمور بين جمهور «نادي النجمة» الشيعى وجمهور «نادي الأنصار»

السنى وخلفه أهالى مدينة صيدا. المباراة جمعت، في ملعب رفيق الحريري في صيدا، فريقي النجمة والأنصار وانتهت بفوز الأول وبتبادل شتائم، رد علیها جمهور فريق النجمة بالتباهى لفوزه في

شوارع صيدا، وبإطلاق هتافات ضد المدينة وقياداتها، إضافة إلى شعارات طائفیة علی غرار «لبیك یا حسين». ومما ردده الجمهور الفائز «شو هيدا...شو هيدا ...الشيعة الاجتماعي بينما لا ترى ولا تسمع هذه احتلوا صيدا» الأمر الذي ترك استياء كبيرا لدى أهالى المدينة والنائبة بهية الحريري التي لم تسلم من الشعارات والتي يشارك نجلها، نادر الحريري، في حوارات عين التينة بطلب من الرئيس سعد الحريري. وأفيد أن

وعن العيش المشترك والسلم الأهلى؟

الاحتقان كان قد بدأ عندما طلب جمهور النجمة الوقوف دقيقة صمت على أرواح ضحايا برج البراجنة الأمر الذي قابله جمهور الأنصار بالصفير. وإثر العراضة في شوارع صيدا كان موقف للمسؤول السياسي في الجماعة الإسلامية في الجنوب، بسام حمود، سأل فيه: «أين كل الذين بصيدا ستبقى أقوى وأوثق وأعمق يتحدثون عن رفض الفتنة المذهبية من أي تصرفات غير مسؤولة تسيء

ولماذا يخرسون أمام هذه الوقاحة التي كان من المكن أن تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه»؟ وأضاف: «أين القوى الأمنية التى تلاحق شبابنا لمجرد رأي أو شعار على صفحات التواصل

الهتافات والشعارات البغيضة؟». وعلى الفور، ونظرا لحراجة الوضع، بادر رئيس مجلس النواب، نبيه بري، إلى الاتصال بالنائبة بهية الحريري مبلغا إياها إستياءه الشديد من الهتافات والشعارات التي رافقت المباراة الرياضية. وأكد أن «هذه الشعارات مرفوضة جملة وتفصيلا، وان الإساءة لصيدا هي إساءة له شخصيا وللجنوب، ولا تعبر عن الاحترام الكبير الذي نكنه ويكنه أبناء الجنوب لصيدا التي كانت وستبقى عاصمة للجنوب». وقال: «علاقتنا

البيت الكبير. ويفتخر بالسيدة بهية، وبصيدا وأهلها. نادي النجمة يعتبر ان بیته مدینة صیدا كما بیته كل لبنان، وأن الذي حدث لا يسيء فقط للرياضة ولأهل صيدا وإنما لنادي

أكد الوفد للحريري ان «ما جرى لا

النجمة أيضا، وهو موجه لضرب هذا النادي». وأضاف: «نحن لا ننسى فضل هذا البيت على الفريق»، مؤكدا ان الذي حدث «غير مقبول لا من فريق النجمة ولا من الفريق الآخر الذي كان معنا. ونحن نتمنى ان تتخذ إجراءات فاعلة من قبل الكبار القادرين الموجودين في البلد، وعلى رأسهم السيدة بهية الحريري، لنتخلص فعلا من هذه الشوائب التي دخلت على بعض الجمهور في لبنان». وشدد على ان أهل صيدا «هم أهل النجمة. والنجمة يفتخر بهم ويعتبر صيدا منزلا له. وبوجود السيدة بهية

كذلك، استنكر كابتن النجمة، عباس عطوي، ما حدث وقال: «لا نقبل ان نشوه صورة نادي النجمة أو أن تشوه صورته بهذه الطريقة. نحن ناد رياضى لكل لبنان من كل الطوائف، وكلاعبين من كل الطوائف لا نقبل ان يكون هناك أي شتائم لا لطائفة ولا لأي سياسي. نحن مدعومون من هذا البيت الكريم، بيت آل الحريري، ويجب

والرئيس نبيه بري، نحن متأكدون

ان هذا الموضوع يوضع في نصابه

تحترمه و تحترم مدينة صيدا «. وتعليقا على ما حصل في الملعب أصدر تجمع العلماء المسلمين بيانا أعلن فيه ان «التصرفات المسيئة التي حصلت في ملعب صيدا البلدي والتي تخللتها عبارات مذهبية مشجوبة وممجوجة تعتبر إساءة لكل مواطن في لبنان – وليس لأهل صيدا فحسب - ولكل مسلم مهما كان مذهبه. ونحن فى تجمع العلماء المسلمين إذ نستنكر

ان نحترمه، ويجب على الناس ان

يلى: أولا: يجب حصر الأمر في إطار يسيئ فقط لصيدا وانما أيضا لنادى التصرفات الصبيانية غير العاقلة النجمة الذي يفتخر بصيدا ويأهلها». وعدم تحميل الأمر أكثر مما يتحمل، وإثر الاجتماع تحدث نائب رئيس نادى النجمة، صلاح عسيران، فقال: خاصة مع تداعي جميع المسؤولين «نادى النجمة يفتخر بأن يزور هذا السياسيين والدينيين لشجب هذا العمل واستنكاره. ثانيا: ستبقى صيدا بوابة الجنوب والمقاومة، ولن ينال هذا

التصرف الأرعن من موقعها في قلوب اللبنانيين جميعا. ثالثا: نشد على أيادي القيادات المخلصة في صيدا وندعوها لتجاوز الأمر وإبقائه في إطار التصرفات الطائشة. رابعا: نطلب من القوى الأمنية التدقيق في الموضوع لكشف إن كان هناك موتورون أو مندسون داخل الجموع عملوا على إثارة النعرات وتحميس الجمهور بالشكل الذي حصل. خامسا: ندعو الاتحاد اللبناني لكرة القدم لاتخاذ العقوبات اللازمة بحق النوادي التي يقدم جمهورها على أعمال كهذه ومنع الجمهور من حضور مباريات أخرى». من ناحيته، أجرى الشيخ ماهر

هذه الأعمال، يهمنا أن نؤكد على ما

حمود اتصالات عدة مستنكرا مقاطع الفيديو التي انتشرت على مواقع التواصل الأجتماعي إثر مباراة كرة القدم على أرض ملعب بلدية صيدا، وكان أبرزها مع الرئيس نبيه بري وقيادة «حزب الله»، طالبا استنكار المشاهد التي أشعلت الفتن مؤججة الحديث الطائفي. وأكد الرئيس بري لحمود ان صيدا هي «بوابة الجنوب وعاصمة المقاومة» وأنه «ليس من شأن أعمال طفولية كهذه ان تضر بالعلاقة بين صيدا والجنوب»، مؤكدا على مكانة صيدا في قلبه وقلب الجنوبيين. وكذلك أكد أهمية تحصين الداخل اللبناني ومنع أعمال كهذه من شأنها ان تولد الفتن وأن تضر بالوحدة الوطنية. وحيا حمود الرئيس بري على دوره الجبار على الصعيد

وفى خطوة لتفادي وقوع اشكالات جديدة، أغلق ملعب صيدا البلدي في وجه فريقى النجمة والأنصار، واتخذ اتحاد اللعبة قرارا بمنع جمهور النجمة من دخول الملاعب لثلاث مباريات ستقام على ملعب برج حمود.

منع مسافرين كانا يتحدثان بالعربية من الصعود إلى طائرة في الولايات المتحدة

لهذه العلاقة «.

ولم تتوقف الأمور عند اعتذار

الرئيس برى، بل تحرك القضاء

واستدعى النائب العام الاستئنافي

فى الجنوب القاضى رهيف رمضان،

كلا من الأمين العام لنادي النجمة،

سعد عيتاني، ومدير النادي، أحمد

قبرصلي، وأعضاء «رابطة جمهور

نادي النجمة»، محمد الربعة وبهيج

قبيسي وسامي الوزان، لتحديد هوية

من أطلقوا هتافات وشعارات مذهبية

عقب انتهاء مباراة كرة القدم بغية

إجراء المقتضى القانوني والقضائي

في حقهم وفتح محضر بالموضوع،

وتم سحب تسجيلات كاميرات

المراقبة الموجودة في حرم الملعب

وخارجه لهذه الغاية. وفي السياق

نفسه، وبإيعاز رئيس البرلمان، زار وفد

مشترك من نادي النجمة الرياضي

ومكتب جمهور النادي النائبة بهية

الحريري في دارتها في مجدليون.

منع راكبان من الصعود إلى طائرة لرحلة بين شيكاغو وفيلادلفيا لانهما كانا يتناقشان باللغة العربية، في حادث يعكس التوتر السائد المرتبط باعتداءات باريس.

وكان ماهر خليل وانس عياد الامريكيان الفلسطينيا الاصل يريدان الصعود إلى طائرة تابعة لشركة الطيران ساوثويست ايرلاينز عندما قال لهما موظف في الشركة معتذرا انهما لا يمكنهما ان يستقلا الطائرة لان مسافرا آخر سمعهما يتحدثان بالعربية ويشعر بالخوف من السفر

واستجوبت اجهزة أمن مطار شيكاغو ميدواي (وسط الشمال) والشرطة الصديقين قبل ان يسمح لهما بالصعود

وروى ماهر خليل لشبكة ان «بي سي-5 شيكاغو» ان

عددا من الركاب داخل الطائرة طلبوا منه بعد ذلك فتح علبة بيضاء كان يحملها. وقال ساخرا «عندها تقاسمت البقلاوة التي كانت في داخلها معهم».

وردا على سؤال، اشارت شركة الطيران ساوثويست ايرلاينز إلى «حوار مع زبائن لجأوا الينا خلال اجراءات الصعود إلى الطائرة»، بدون ان تضيف اي تفاصيل. وأضافت ان «كل الركاب سافروا إلى فيلادلفيا حيث وصلوا بتأخير عشر دقائق».

وشهدت الرحلات الجوية الداخلية في الولايات المتحدة حوادث اخرى هذا الاسبوع بسبب ركاب يتحدرون من

ففي شيكاغو ايضا، اضطرت شركة الطيران نفسها لانزال ستة مسافرين من طائرة قبل اقلاعها إلى هيوستن

الركاب حاولوا الجلوس بالقرب من بعضهم البعض وطلبوا من عدة اشخاص تغيير أماكنهم. وأضافت شركة الطيران «لم نتمكن من تسوية الوضع بدون تأخير الرحلة، لذلك حجزنا أماكن لهؤلاء الركاب على

متن طائرة اخرى في وقت لاحق من اليوم نفسه». وفي فلوريدا (جنوب شرق) اضطرت طائرة تابعة لشركة الطيران سبيريت ايرلاينز متوجهة إلى مينيابوليس

(وسط الشمال) للعودة ادراجها والهبوط في فورت لودرديل بعدما أكد راكب انه سمع كلمة «قنبلة» في حديث بين اثنين من المسافرين.

وبعدما حطت الطائرة، اوقف الامريكي الاسرائيلي بانيف ابوتبول وخضع لاستجواب استمر خمس ساعات

وصعدوا إلى رحلة أخرى. وقالت ساوثويست ان هؤلاء في الشرطة، كما قال محاميه مارك ايغلارش في مؤتمر

وأضاف المحامى انه فى نهاية الامر افرج عنه بعدما تأكدت السلطات من انه لا يشكل اي تهديد للرحلة، مطالبا شركة الطيران والشرطة باعتذارات.

ولم تعلق شركة سبيريت ايرلاينز على الحادث. وواجهت هذه الشركة حادثا آخر في بالتيمور الثلاثاء.

فقد دعي جميع ركاب رحلة متوجهة إلى شيكاغو إلى النزول إلى الطائرة بعيد صعودهم إليها لان عدة أشخاص وجدوا سلوك ثلاثة رجال وامرأة كانوا يشهدون تسجيلات فيديو على هاتف محمول، مريبا.

وبعد استجواب هؤلاء افرج عنهم إذ اكتشف رجال الأمن انهم كانوا يشاهدون نشرة الأخبار. (أف ب)